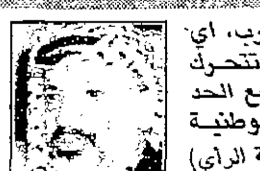
بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الاحد ٥ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٩/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٩١

London - Sunday, 19 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3491

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

نجاة اوزال من محاولة اغتيال في افتتاح مؤتمر لحزبه في انقرة

معركة انتهت باعتقال الجاني واصابة ٢٠ بينهم مسؤولون

انقرة - وكالات الانباء: نجا تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا امس من محاولة لاغتياله اثناء القائه كلمة في مؤتمر لحزب «الوطن الام» الذي يرأسه فقد اطلق عليه شخص عيارين ناريين اصاب احدهما اوزال بجرح بسيط في اصبعه وجرت في اعقاب ذلك معركة بين رجال الحرس الخاص والمسلح اصيب خلالها ٢٠ شخصا بينهم نفرات اكسو نائب رئيس الحزب. وكانت اول برقية تهنئة بنجاته يتلقاها اوزال من اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان.

وبعد ان تمكنت قوات الامن التركية من اعتقال المسلح في وقت لاحق عاد اوزال ليستكمل القاء خطابه في افتتاح مؤتمر الحزب في استاد اتاتورك والذي كان يحضره ٥٠٠٠ شخص.

واعلن صافيت اريكان، حاكم انقرة، ان ٢٠ شخصا اصيبوا بجراح خلال محاولة اغتيال اوزال، موضحا ان خمسة عشر شخصا اصيبوا بطلقات رصاص في حين اصيب الخمسة الآخرون بكدمات خلال حالة الاضطراب التي تلت اطلاق النار.

ومن بين الجرحى الـ ٢٠ الذين اصيبوا خلال المعركة التي دارت هناك ٣ في حالة خطيرة بالاضافة الى وزيرة العمل عمرم ايكوت ونائب من حزب «الوطن الام» ودبلوماسي اجنبي ومصور وصحفي وعدد من المندوبين.

وفي اتصال هاتفي مع حسن صلال غوزيل وزير التربية والشباب والرياضة قال انه في ظل الاضطراب الذي ساد فان قوات الامن اطلقت النار على الارهابي الذي كان موجودا وسط الصحفيين مما تسبب في سقوط عدد من الجرحى واضاف انه لم تكن هناك اي رقابة فاعلة عند مدخل قصر الرياضة حيث وقع الحادث.

وأطلقت العيارات النارية في اتجاه اوزال بينما كان يلقي خطاب افتتاح مؤتمر الحزب في الساعة الثانية عشرة والربع، بالتوقيت المحلي واثار الاعتداء حالة من الهلع في القاعة وارتمى الصحفيون وعدد كبير من المندوبين ارضا للاحتماء من الرصاص. وبعد السيطرة على الارهابي عاود رئيس الوزراء خطابه وبدت ضمادة على اصبعه.

وقالت مصادر امنية في وقت لاحق ان الهجوم بدأ بعيارين ناريين احدثا دويا في القاعة المزدحمة، ونزل السيد اوزال تحت المنصة من موقعه المكشوف في حين اسرع اليه عشرة حراس خصوصيين يرتدون ملابس مدنية وهم يشهرون اسلحتهم واحاطوا به.

وحينما اجتاح الفزع والخوف الحاضرين في المؤتمر اختبأ المندوبون والدبلوماسيون طلبا للحماية واطلقت الشرطة النار في الهواء لاعادة الهدوء.

وقالت وكالة «انباء الاناضول» ان المسلح اطلق ما لا يقل عن خمس طلقات اثناء محاولته اغتيال رئيس الوزراء البالغ من العمر ٦٠ عاما وقال برهان اوزبيليسي المصور الصحفي لصحيفة «تيركيش ديلي نيوز» لقد حدث تشوش كامل وفزع وراح الناس يصيحون ويلقون بانفسهم تحت المقاعد. واضاف ان سفيري فرنسا وفنلندا كانا من بين الكثيرين الذين نزلوا تحت المقاعد للاحتماء بعد سماع الرصاص.

وصرح المدعي العام التركي نهاد ارتينان بأنه أجرى تحقيقا استمر ساعة مع المسلح واسمه كارتال ديميراج، وهو هارب من سجن مغلا «الامان» الذي كان يقضي فيه عقوبة سجن مدتها ١٠ أعوام بعد تجريمه بارتكاب جريمة قتل، وأضاف انه لم يكن له أي هدف، وفي الحقيقة كان هدفه الانتحار وأنه قدم إلى انقرة قبل ثلاثة أيام.

ونقل عن أصدقاء للمسلح أنه كان من اتباع حزب «النشاط الوطني» المنحل الذي كان يقوده الباسلان توركس الذي يتزعم حاليا حزب «العمل الوطني».

وأشارت وكالة الأنباء التركية إلى أن مجهولا اتصل بأحد المكاتب الاقليمية لحزب «الوطن الأم» الحاكم وأبلغه ان منظمة التضامن للأتراك البلقانيين هي التي تقف وراء الحادث.

وفور تلقيه النبأ وجه رئيس الوزراء اليوناني باباندريو برقية ضمنها تمنياته الصادقة لنظيره التركي بعد نجاته من محاولة الاغتيال

وقد أعيد أمس انتخاب أوزال رئيسا لحزب «الوطن الأم» الحاكم.



رجال الحرس الخاص لأوزال يحيطون به وقد شهروا مسدساتهم خلال اللحظات التي أعقبت اطلاق النار عليه في محاولة لاغتياله وقبل اكتشاف اصابته في اصبعه (راجع ص ٢)



المسلح الذي اطلق النار على اوزال ملقى على الارض بعد اصابته في يده

اتصال هاتفي بين الملك فهد وصدام حسين

جدة - واس: جرى أمس اتصال هاتفي بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية.

وقد تبودلت خلال الاتصال المشاعر الودية بين الزعيمين الشقيقين، كما تبودلت وجهات النظر حول احداث الساعة على صعيد المنطقة العربية.

جهود عربية للوساطة بين مصر وليبيا

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة أن الأيام المقبلة ستشهد جهوداً عربية جديدة للمصالحة بين مصر وليبيا.

وقالت هذه المصادر إن المناخ العام في المنطقة العربية يدفع إلى التفاؤل بشأن العلاقات المصرية الليبية في الفترة المقبلة، مشيرة إلى المرونة النسبية التي يبديها الرئيس القذافي خلال الفترة الأخيرة على الصعيد الاقليمي والتي ظهرت في المصالحة مع تونس وفي انفراج التوتر مع المغرب.

وأضافت ان مصر لن ترفض اجراء المصالحة إذا أثبتت ليبيا جديتها وحسن نواياها، خاصة وأن بعض العواصم العربية ذات الصلات الوثيقة مع القاهرة نصحت مصر بالتجاوب مع جهود الوساطة في الفترة المقبلة لاستثمار مناخ المصالحات العربية من أجل ارساء قواعد جديدة للعلاقات المصرية الليبية، الأمر الذي يؤدي إلى تحييد الموقف الليبي تجاه قضية عودة مصر إلى جامعة الدول العربية عندما تعرض على القمة العادية المقبلة المقرر عقدها في الرياض قبل نهاية هذا العام.

ومن ناحية أخرى، أبدت بعض أحزاب المعارضة في مصر استعدادها للمشاركة في جهود الوساطة بين الحكومتين المصرية والليبية على ضوء الاقتراحات التي حملها الأمين العام المساعد لحزب الأحرار المصري محمد فريد زكريا الذي زار ليبيا حديثاً، وتتعلق هذه الاقتراحات بحل مشكلة أموال العاملين المصريين الذين طردتهم السلطات الليبية دون تصفية أوضاعهم المالية.

وزير خارجية اليمن لـ «الشرق الأوسط»:

دستور الوحدة يعرض قريباً على المجالس التشريعية

صنعاء - «الشرق الأوسط» - من فاديا الزعبي:

أعلن الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية أنه مع نهاية الشهر الحالي وبداية الشهر المقبل سيحدد موعد لعرض «دستور دولة الوحدة» على المجالس التشريعية في شطري اليمن لاقراره، مشيراً إلى أن ما انجز من خطوات يعتبر جيداً جداً خاصة بعد لقاء الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح مع الأمين العام للحزب الاشتراكي في عدن علي سالم البيض في الرابع من مايو (ايار) الماضي.

وقال الدكتور الارياني في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» إن التنقل بين شطري اليمن بالبطاقة الشخصية فقط سيبدأ مع مطلع الشهر المقبل. وأشار إلى أن المواطن اليمني يعاني منذ ٢٥ عاماً من صعوبات وتعقيدات التنقل بين الشطرين.

وقال إن الأزمات تعلم الناس، وازمة يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦ في عدن أثرت على كل يمني، وربما أفادت إذ «رب ضارة نافعة»، ولكن هذا لا يبرر احداث يناير (كانون الثاني) بأي حال من الأحوال، إلا أن الأحداث ولدت لدى اليمنيين قناعات قوية وبرهنت على أن المصير الطبيعي هو الوحدة، وعدم الاستقرار في أي شطر من الشطرين يؤثر على الشطر الآخر، والوحدة هي مفتاح الاستقرار لدى اليمنين.

وأكد انه لم تكن هناك عقبة ما قبل احداث يناير (كانون الثاني). ولكن الأحداث ربما سارعت في تنفيذ خطوات الوحدة.

ووصف الارياني العلاقات السعودية - اليمنية بأنها علاقات أخوية متميزة لها خصوصياتها في جميع المجالات سواء الاقتصادية أو التجارية او الثقافية او العلاقات بين الشعبين الجارين.

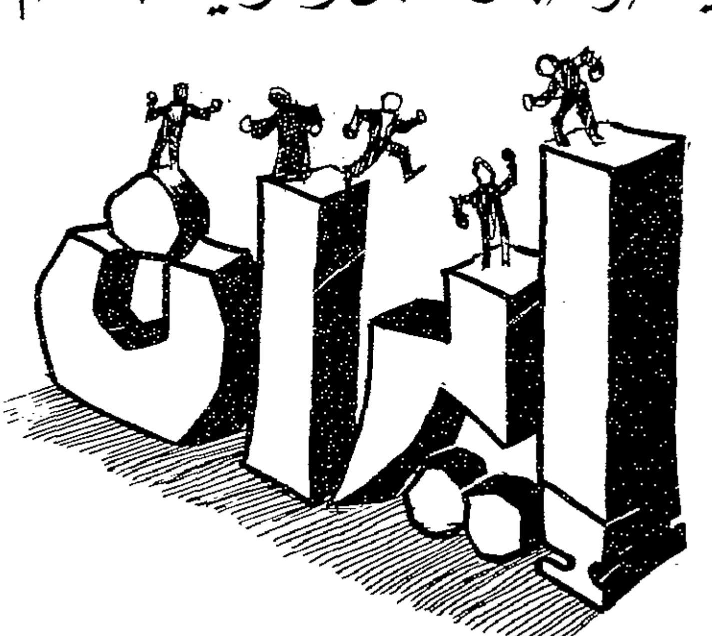
وأشار إلى ما يحظى به الرعايا اليمنيون في المملكة العربية السعودية من اهتمام ومعاملة خاصة. وتمنى أن تكون العلاقات بين البلدين والتي وصلت إلى مستوى رفيع جداً نموذجاً يحتذى به مع الدول الأخرى.

وأشاد الارياني بنتائج قمة الجزائر ووصف بيانها الختامي بأنه اقرب إلى الواقعية منه إلى الطموحات. وأضاف انه افضل بيان صدر في اطار القضية الفلسطينية من حيث هدوء لغته واتزانها وعقلانيتها.

وقال إن البيان أيضا اعطى اشارة واضحة لإيران بان العواصم العربية كلها متساوية في دفاعها عن الحق العربي، وان إيران اذا ما كانت تراهن على أن عاصمة عربية أكثر مرونة معها من عاصمة أخرى،

(التتمة على صفحة ٢)

إتجاه ايراني لتصفية ملف الرهائن ينتظر ضمان الثمن والتوقيت الملائم



بيروت - «الشرق الأوسط»:

قالت مصادر مطلعة في بيروت إن مشكلة الرهائن الغربيين ستتراجع اهميتها في المرحلة المقبلة بسبب اتجاه الدول المعنية إلى مراجعة حساباتها والبحث جدياً في تحسين علاقاتها مع إيران.

وقالت المصادر إن جملة تطورات أدت إلى هذا الواقع الجديد. وبين هذه التطورات الوضع الداخلي في إيران، حيث فتح ملف الخلافة جدياً وبرز التجاذب بين «المعتدلين» من جهة وبين «المتشددين» من جهة أخرى، دون تناسي التجاذبات القائمة داخل كل من المعسكرين.

وأضافت ان هذه المرحلة لا تساعد أبدا على اتخاذ قرار بوقف الحرب لأن هذا الموقف يضعف الداعي إليه في بلد تكبد في هذه الحرب الطويلة خسائر هائلة على الصعيدين البشري والمادي.

وذكرت أن الهجوم الايراني على شلامجة كان يهدف إلى محاولة تبديل الصورة الجديدة التي اتخذتها الحرب بعد استعادة العراقيين المبادرة ونجاحهم في استعادة الفاو وشلامجة.

وأضافت ان فشل الهجوم الايراني على شلامجة قد لا يؤدي إلى الامتناع عن القيام بمحاولات جديدة لكن البديل الأرجح هو عملية دبلوماسية لمحاولة تحسين صورة إيران على الصعيد الدولي.

وقالت إن رئيس مجلس الشورى هاشمي

(التتمة على ص ٢)

ميرفي في مؤتمر صحفي في جدة:
قمة الجزائر تركت الباب مفتوحاً وشجعتنا على مواصلة مساعي السلام

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من وهيب غراب وواس:
استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مكتبه امس ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط الذي زار السعودية في بداية جولة يزور خلالها عدداً من دول الخليج واليمن والعراق.

وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية. والأمير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن والقائم بالأعمال الأمريكي لدى المملكة ديفيد دانفورد.

وكان الأمير سعود الفيصل قد اجتمع في وقت سابق مع ميرفي. وقالت وكالة الأنباء السعودية انه تم خلال اللقاء بحث الأوضاع الراهنة في المنطقة.

وقال ميرفي إن محادثاته مع الملك فهد والأمير سعود الفيصل قد غطت مواضيع عديدة تتعلق بالعلاقات الثنائية والحرب العراقية الايرانية.

وأضاف في مؤتمر صحفي عقده بعد تلك المباحثات انه قد أجرى مباحثات مثمرة شملت عملية السلام في الشرق الأوسط ونتائج القمة الامريكية ـ السوفياتية الأخيرة وكيف تناولت تلك القمة قضية الشرق الأوسط والحرب العراقية ـ الايرانية، كما نوقشت جولة جورج شولتز وزير الخارجية للمنطقة.

وقال: كما بحثنا نتائج القمة العربية الطارئة التي عقدت في الجزائر وكيف اثرت على المبادرة التي طرحها شولتز.

ورداً على سؤال عما اذا كان يحمل شيئاً جديداً في جولته الحالية، قال ميرفي: انني لا أحمل جديداً بالنسبة لمبادرة شولتز، وذلك لأنه قام بنفسه بزيارة للمنطقة ٣ مرات وكان لديه الوقت لبحث مبادرته وايضاحها، وأنا لم آتي في جولتي هذه لانقاذ المبادرة، وانما حضرت لأجيب على بعض الأسئلة التي قد تكون لدى قادة الدول التي سأزورها في جولتي.

وتطرق ميرفي إلى نتائج القمة العربية في الجزائر وتأثيرها على مبادرة شولتز، فقال: اعتقد انها قد تركت الباب مفتوحا امام مساعي السلام، ولم تعمل على عدم تشجيعنا بل بالعكس شجعتنا وقد أبلغنا القادة الذين عرضنا عليهم المبادرة أنهم يأملون منا مواصلة جهودنا نحو تحقيق السلام، وسنفعل ذلك.

وتحدث عن الانتفاضة الفلسطينية فقال إنه ربما فرضت الانتفاضة واقعاً جديداً وربما العكس، وارى انها ساعدت على خلق فهم للقضية واعادة للفلسطينيين الشعور بالعزة بين العرب. ولكنني لا أرى انها خلقت استراتيجية سياسية جديدة، وأنا هنا لا أقلل من شأنها وسؤالي هو هل هناك فعلا حقائق جديدة.

وأضاف: إن هناك اتهاماً بان الولايات المتحدة تحاول اجهاض الانتفاضة وهذا غير صحيح ولكننا نحاول دفع الأطراف المتنازعة إلى مائدة المفاوضات.

وقال: نحن نعتقد ان الانتفاضة جعلت الناس يبتعدون عن مواقف اتخذوها خلال السنوات العشرين الماضية وبدأوا في التفكير في العيش معاً.

وأضاف: إن هناك قرارات صعبة يجب أن تتخذ وإلا فان القضية ستشهد تدهوراً إلى الوراء أكثر فأكثر.

وقال: وأعود واقول إننا لسنا ضد الانتفاضة، بل نحاول الاستفادة مما اوجدته.

الأمير سلمان يترأس اجتماع لجنة مساعدة مجاهدي فلسطين



الأمير سلمان يترأس اجتماع اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاسن البنيان:
أعلن الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين، ان الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة تستحق تقديم كل عون لها من المملكة العربية السعودية استمراراً لمساندة السعودية ملكاً وحكومة وشعباً في دعم القضية الفلسطينية خلال تاريخها الطويل.

ووصف الأمير سلمان الانتفاضة الفلسطينية بأنها «رفعت رأس العرب والمسلمين عاليا وهي تستحق منا كل عون».

وكان الأمير سلمان قد ترأس ظهر أمس في مقر امارة منطقة الرياض أول اجتماع للجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين خلال هذا العام بعد اعادة تشكيلها بحضور السيد رفيق شاكر النتشة (ابو شاكر) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في السعودية.

وفي تصريح أدلى به أبو شاكر لـ «الشرق الأوسط» قال إن هذا الاجتماع جاء استمراراً للجهود العظيمة التي يبذلها الأمير سلمان بن عبد العزيز لتطوير أعمال اللجان الشعبية في المملكة العربية السعودية وتحريكا لنشاطاتها لتحقيق مزيد من الدعم المادي والمعنوي والاجتماعي للشعب الفلسطيني وثورته وخاصة انتفاضته في فلسطين المحتلة.

وقال إن الاجتماع استهدف وضع الخطط المناسبة لتحقيق مردود أعلى لجهود اللجان في مناطق المملكة كافة لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني بما يتناسب وحجم التضحيات الكبيرة التي يقدمها هذا الشعب في فلسطين المحتلة. وقد أشاد الأمير سلمان بن عبد العزيز بهذه الانتفاضة اشادة كبيرة ودعا أعضاء اللجنة لتنفيذ برنامج عملي على الصعيد الاعلامي والتنظيمي لزيادة دخل اللجان الشعبية وزيادة دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني.

كما أكد الأمير سلمان أن هذا المنهج الفعال لتنشيط ودعم العمل باللجان الشعبية يأتي تنفيذاً لسياسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في هذا السبيل.

وأشار أبو شاكر إلى أنه أبلغ الاجتماع تقديره الكبير لخادم الحرمين الشريفين ولحكومة المملكة العربية السعودية والشعب السعودي العظيم وبصورة خاصة تقديره للأمير سلمان بن عبد العزيز للموقف التاريخي الثابت والدائم والمستمر في دعم الثورة الفلسطينية، مشيراً إلى أن هذا الاجتماع هو حلقة من حلقات العمل المتواصل لدعم هذه الانتفاضة ودعم للثورة الفلسطينية منذ بدأت القضية الفلسطينية.

وقال إن اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين تلقت حتى الآن تبرعات تصل إلى ٤١ مليون ريال لدعم أهلنا في الأرض المحتلة في انتفاضتهم البطولية ضد قوات الاحتلال الصهيوني.

المؤتمر العالمي للدعوة الاسلامية يبدأ أعماله اليوم في لندن

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من ياسر فرحات:
يبدأ المؤتمر العالمي للدعوة الاسلامية أعماله صباح اليوم بقاعة ويمبلي بالعاصمة البريطانية لندن ويشارك فيه علماء من مختلف الدول الاسلامية.

ويناقش المؤتمر، الذي تنظمه إدارة منهاج القرآن، وسائل توحيد أنشطة الدعوة الاسلامية وبحث أساليب دعم هذه الانشطة بما يمكنها من التصدي للتيارات الالحادية التي تسعى لتقويض الاسلام. وسوف يلقي عدد من أبرز المفكرين الاسلاميين أبحاثهم في هذا المؤتمر حول هذا المعنى.

ومن المشاركين في المؤتمر الدكتور عبد المنعم النمر رئيس الشؤون الدينية في البرلمان المصري والسيد يوسف الرفاعي وزير الدولة الكويتي السابق والنائب الأول لرئيس مؤتمر العالمي الاسلامي بكراتشي والدكتور أبو الوفاء التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة والدكتور عبد الودود شلبي الأمين العام للجنة العليا للدعوة الاسلامية بالأزهر والدكتور بشار عواد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي بالعراق والدكتور عبد الحميد عثمان رئيس الشؤون الدينية بماليزيا والداعية الاسلامي أحمد ديدات وموريس بوكاي.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن توصيات المؤتمر، التي ستصدر مساء اليوم، تطالب المسلمين جميعاً مراعاة قدسية الحرمين الشريفين وأمنهما لراحة الحجاج وعدم اثارة ما يعكر صفو الأمن مع التأكيد على ضرورة صيانة المقدسات الاسلامية من أي عبث يعرض الحجاج للخطر والخوف، والتأكيد على ضرورة وقف الحرب العراقية الايرانية.

وسيعلن المؤتمر قيام الاتحاد العالمي للدعاة والاعلاميين الاسلاميين تشارك فيه جميع الدول الاسلامية.

بن علي يستقبل سفيري تونس لدى الجزائر وليبيا

تونس ـ أ.ف.ب: استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أمس سفيري تونس الجديدين لدى الجزائر وليبيا علي جراد وسيد بن مصطفى.

ويخلف جراد في منصبه السفير السابق عبد الحميد الشيخ الذي عين في ابريل (نيسان) في منصب وزير الشباب والرياضة.

وكانت الحكومة التونسية قد وافقت حديثا على تعيين محمد ابراهيم الميلي سفيراً للجزائر في تونس.

وكان سيد بن مصطفى الذي عين سفيراً لتونس في ليبيا سفيراً لبلاده في عمان.

مسؤول عسكري أمريكي في زيارة لعمان

مسقط ـ ق.ن.أ: اجتمع السيد المعتصم بن حمود آل بوسعيدي وزير الدولة لشؤون الدفاع بسلطنة عمان أمس مع الجنرال بي كريست قائد القيادة المركزية الأمريكية.

وجرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وبحث الأمور ذات الاهتمام المشترك.

اعضاء مؤتمر حزب «الوطن الام» التركي في حالة هلع وفوضى عقب اطلاق الرصاص على اوزال.

رئيس وزراء تركيا يتوجه الى المنصة مرة اخرى وبجواره شقيقه يوسف اوزال وزير الدولة وخلفه طبيبه سينجيز اصلان بعد تضميد اصبعه الذي اصيب فيه.

المصور الصحفي التركي احمد اتاك بعد اصابته خلال محاولة اغتيال رئيس وزراء تركيا.

الامير عبد الله يختتم زيارته لارلنده

دبلن ـ «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:
اختتم امس الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي زيارته الرسمية لارلندة، والتي استغرقت يومين. وجرى له وداع رسمي حافل بمطار دبلن تقدمه السيد شارل هوهي رئيس الوزراء، والوزراء وكبار المسؤولين الارلنديين، كما كان في وداعه السفير ناصر المنقور وأعضاء السفارة السعودية لدى بريطانيا وارلندة.

وابلغ الشيخ عبد العزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الزيارة تكللت مباحثاتها بالنجاح وكانت نتائجها ممتازة واتفقت وجهات نظر البلدين حيال قضايا الساعة في منطقة الشرق الاوسط والعالم.

وتميز يوم امس بمنح الامير عبد الله بن عبد العزيز في احتفال اكاديمي كبير حضره رئيس الوزراء الارلندي وأعضاء الوفد الرسمي السعودي درجة الزمالة الفخرية من كلية الجراحين الملكية وأعلن الامير عبد الله قبوله لها وفقا لقوانينها المتبعة، كما استقبل في مقر اقامته في مستهل صباح امس ثلاثة من الوزراء الارلنديين، وتم خلال لقائه بهم بحضور اعضاء الوفد السعودي الرسمي المرافق، استعراض آفاق التعاون المشترك بين البلدين في المجالات الانمائية المختلفة.

وعبر رئيس الوزراء الارلندي في كلمة له خلال حفل الغداء الذي اقامه على شرف الامير عبد الله بن عبد العزيز قبل سفره عن اقتناع بلاده وإيمانها بالدور الكبير الذي تؤديه المملكة العربية السعودية في سبيل اقرار السلام في المنطقة وتأثيرها المهم في تحقيق الاستقرار وديمومته في الشرق الاوسط وأكد تقدير بلاده لثقل المسؤولية التي تتحملها القيادة السعودية من أجل نصرة القضايا العادلة في العالم، وحمل الامير عبد الله رسالة خاصة لخادم الحرمين الشريفين تمنى له فيها التوفيق في مهامه الجسام. كما هنأ الامير عبد الله بحصوله على درجة الزمالة الفخرية من كلية الجراحين الملكية ووصف زيارته لها بأنها واحدة من اخلد الذكريات لهذه الكلية العلمية العريقة ونوه بالتعاون بين ارلندة والسعودية مشيرا في هذا الخصوص الى ان زيارة ولي العهد السعودي لبلده تشكل قوة دفع الى الامام لمسيرة التعاون بين البلدين.

وقال ان خروج المواطنين الارلنديين العاديين الى الشوارع وترحيبهم به على هذه الصورة من الحرارة والود ودون ترتيب مسبق من السلطات الحكومية لبرهان يؤكد عمق المودة التي تجمع بين الشعبين والقيادتين ووصف زيارته لمكتبة «شيستر بيتي» للمخطوطات في دبلن والتي تضم كنوزا من التراث العربي المخطوط بأنها امتداد للعلاقات الوثيقة التي تجمع بين ارلندة وشعوب الشرق الاوسط.

الحكومة اليابانية تطلب لقاء مع عرفات في تونس

طوكيو ـ أ.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء اليابانية «جيجي» امس ان الحكومة اليابانية طلبت من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الموافقة على الاجتماع مع نائب وزير خارجيتها تاكوجيرو هامادا عندما يتوجه الى تونس في نهاية الشهر الحالي.

وقالت الوكالة ان هذا الطلب قدم عبر القنوات الدبلوماسية وان هامادا سيزور تونس يومي ٢٩ و ٣٠ يونيو (حزيران) في اطار جولة افريقية يقوم بها بين ٢١ يونيو و٣ يوليو (تموز) المقبل.

واضافت ان اليابان كانت قد طلبت من السيد عرفات الاجتماع مع وزير خارجيتها سوزوك اونو اثناء جولته التي سيزور خلالها سورية ومصر والاردن وان منظمة التحرير الفلسطينية اجابت بان السيد عرفات لا يمكنه التوجه الى إحدى هذه الدول الثلاث في هذه الفترة.

وفي حالة عقد هذا الاجتماع فانه سيكون الاول بين مسؤول ياباني كبير وبين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ يوليو ١٩٨٥ عندما اجتمع السيد عرفات في الاردن مع وزير الخارجية الياباني انذاك شينتارو آبي.

ومن المقرر ان يصل تاكوجيرد هامادا الى العاصمة التونسية في ٢٩ يونيو الحالي وسيمكث هناك اربعة ايام يحل خلالها ضيفا على الحكومة التونسية.

وأشارت المصادر الى انه نظرا لان وزير الخارجية الياباني سوسكي اونو سيقوم بجولة شرق اوسطية فان الترتيبات تتخذ كي يعقد اجتماعا مع السيد عرفات وان اليابان مازالت تبحث الامكانيات.

صفير يبدأ زيارته لواشنطن

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق:
وصل إلى واشنطن أمس قادماً من روما بطريرك الطائفة المارونية في لبنان نصر الله بطرس صفير في زيارة تستغرق اسبوعا يلتقي خلالها الرئيس الأمريكي رونالد ريجان وغيره من كبار المسؤولين في الحكومة لبحث الأزمة في لبنان والطرق الممكنة لانهائها.

وتعد زيارة صفير من أهم الزيارات التي يقوم بها زعيم لبناني إلى الولايات المتحدة في اطار الجهود المبذولة لاخراج لبنان من محنته المستمرة منذ ثلاثة عشر عاماً.

كما أن المسؤولين الأمريكيين يعلقون أهمية خاصة على هذه الزيارة

وزير خارجية اليمن لـ الشرق الأوسط
دستور الوحدة يعرض قريباً

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

فان بيان قمة الجزائر كان رسالة قوية لايران بان كل عاصمة عربية لا يمكن أن تتساهل في الدفاع عن الحق العربي.

وعن سبب وصفه للبيان بأنه أقرب إلى الواقعية منه إلى الطموحات، قال الدكتور الارياني أن البيان لم يغلق أبواب السلام العادل، ولم يرفض المبادرات السلمية بالاسم، ولكنه رفض اية مبادرة لا تعترف للشعب الفلسطيني بحقوقه، وقال إن البعض ربما كان يتوقع أن ترفض المبادرة الأمريكية بالاسم ـ والتي تعتبر ضمنا مرفوضة لأنها لا تعترف حتى الآن بحقوق الشعب الفلسطيني ـ ولكن الحرص كان على ألا تسمى وتدان المبادرة الأخيرة بالتحديد وأن تطرح للتفاوض والنقاش.

وأضاف ان هذا التوجه يعبر حتى عن رأي الجانب السوفياتي الذي لا يؤيد الرفض المطلق لأي مبادرة، ويفضل الأخذ بالجانب الايجابي والمطالبة بتعديل الجانب السلبي.

وتحدث الدكتور الارياني عن اللقاءات الثنائية التي عقدت على هامش قمة الجزائر فقال إن هذه اللقاءات كانت مثمرة، وأنها كانت جميعها تصب في اطار التضامن العربي، وقد ساعدت على تذليل صعوبات عدة واجهت المؤتمر الذي كان ناجحا بكل المقاييس، وذلك بفضل الجهود التي بذلها جميع الملوك والامراء والرؤساء العرب.

وعن رأيه في نتائج قمتي عمان والجزائر وأيهما كانت أكثر نجاحاً قال إن القمتين متساويتان في مستوى النجاح، ولكن ما يميز بينهما أن قمة عمان اعادت الانسجام بين الأقطار العربية حيث جاءت بعد انقطاع طويل لم تنعقد خلاله أي قمة.

أما قمة الجزائر فقد جاءت والاجواء العربية أكثر نقاءاً وبهدف محدد وهو دعم الانتفاضة في الأرض المحتلة إلى جانب قضايا أخرى تم التطرق لها، وبذلك تكون كلتا القمتين قد نجحت في تحقيق الغرض الذي عقدت من أجله.

إتجاه ايراني لتصفية ملف الرهائن

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

رفسنجاني، الذي يتولى أيضا منصب القائد العام بالوكالة للقوات المسلحة، يدرك أن تجربة شلامجة شكلت انتكاسة وأن مستقبله يتوقف على ادخال تغيير على صورة الوضع القائم.

وأضافت أن رفسنجاني، في الوقت الذي يعمل فيه على اعادة تنظيم القوات المسلحة وتوزيع الأدوار، سيتحرك في اتجاهين: الأول تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية. والثاني تحسين العلاقات مع الدول الغربية خصوصا تلك التي لديها رهائن في لبنان.

وكشفت المصادر، التي تتابع عادة تطورات الأوضاع الداخلية في ايران، ان رفسنجاني يملك قراراً بتصفية ملف الرهائن بشرط تقاضي الثمن المناسب مقابل اعادة العلاقات الدبلوماسية أو تحسين هذه العلاقات بالاضافة إلى امكان الحصول من بعض الدول على تعديلات في مواقفها من حرب الخليج.

وقالت المصادر إن قرار طهران فتح باب الحوار مع لندن واستقبال وفد بريطاني يندرج في هذا السياق وان الباب قد يفتح مجدداً مع واشنطن خصوصا إذا تبين أن مشكلة الرهائن لا تستطيع لعب دور بارز في الانتخابات الأمريكية.

وأضافت ان الأسابيع الماضية كشفت أن طهران لديها قنوات للتخاطب مع الدول الغربية دون حاجة إلى «وسطاء». وقالت إن تحسن العلاقات مع هذه الدول ولو في اطار خطوط عريضة سيجعل من الافراج عن الرهائن مجرد خطوة اجرائية تنتظر التوقيت الملائم وليس أكثر.

وأشارت إلى أن اعادة العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا تشكل تشجيعاً لطهران على البحث عن حلول لمشكلة الرهائن التي لم يعد الاستمرار في احتجازهم مربحاً بل يؤدي إلى تبلور نوع من الاجماع ضد إيران يتمثل عمليا في تأييد تطبيق القرار ٥٩٨.

وذكرت أن إيران ليست في وارد تحويل مسألة الرهائن إلى أي طرف آخر «لكنها لا تمانع في أن يفيد آخرون منها معها وشرط الحصول في المقابل على ثمن ما في لبنان».

اعفاء ١٥ مسؤولا سورياً في حملة ضد الفساد

دمشق ـ ر: اعلنت الوكالة العربية السورية للانباء أمس أنه تم اعفاء ١٥ مسؤولا سوريا من مناصبهم في وزارات ومؤسسات حكومية بسبب سوء الإدارة أو عدم الأمانة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

بعد ابلاغ الكونجرس رسميا بصفقة الاسلحة للكويت

التوقعات تؤكد التصديق عليها في ضوء اتجاه أمريكا لاثبات مصداقيتها وجديتها

لندن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

رفعت ادارة الرئيس رونالد ريجان الى الكونجرس الامريكي رسميا منذ بضعة ايام مسودة الاتفاقية التسليحية الجديدة المقترحة مع الكويت، والتي كانت انباؤها قد ظهرت الى العلن بصورة غير رسمية قبل اسابيع مثيرة بذلك اهتماما ملحوظا على اكثر من صعيد سياسي وعسكري واعلامي. وفي الوقت الذي تؤكد فيه وثيقة الادارة التي رفعت الى الكونجرس طلب الكويت الحصول على ٤٠ طائرة مقاتلة متطورة من طراز «ف ـ ١٨ هورنت»، فانها توضح ايضا تفاصيل جديدة حول ما تتضمنه الاتفاقية التسليحية المقترحة مع الكويت، وهي تفاصيل لم تكن المعلومات الاولية التي توافرت في بادىء الامر عن تلك الاتفاقية قد اشارت اليها.

وقد بات من الواضح الآن ان الاتفاقية الجديدة التي تأمل الادارة الامريكية الحصول على مصادقة الكونجرس عليها لكي يصبح بالامكان المضي قدما في التوقيع عليها رسميا بين حكومتي البلدين هي اكبر حجما واهم شأنا بكثير مما كان الاعتقاد السائد عنها حتى الآن. اذ تبلغ القيمة الاجمالية المقدرة لهذه الاتفاقية، طبقا لوثيقة الادارة الموجهة الى الكونجرس، ما لا يقل عن ١,٩ مليار دولار، في حين كانت التقديرات السابقة تشير الى ان قيمة هذه الاتفاقية لن تزيد عن ٦٠٠ ـ ٨٠٠ مليون دولار.

كما ان الاتفاقية المقترحة تشتمل، الى جانب الطائرات المقاتلة التي رغب سلاح الجو الكويتي التزود بها، على كميات لا يستهان بها من الاسلحة والمعدات والذخائر الجوية المتطورة الاخرى المعدة لتجهيز تلك الطائرات، اضافة الى خدمات التدريب والتأهيل وقطع الغيار والصيانة اللازمة لتشغيل الطائرات المذكورة وادامتها في الخدمة الكويتية.

مقاتلات وصواريخ و«قنابل ذكية»

وتندرج بنود الاتفاقية التسليحية الكويتية ـ الامريكية الجديدة المقترحة، كما ابلغ الكونجرس بها من جانب الادارة، على الشكل الآتي:

● ٤٠ طائرة مقاتلة متعددة الاغراض من طراز «ف ـ ١٨ هورنت» تبلغ قيمتها ٦٨٠ مليون دولار. وستكون الكويت، في حال اتمام هذه الاتفاقية فعلا، الدولة الاولى في منطقة الشرق الاوسط، والوحيدة في العالم الثالث حتى الآن، التي توافق الولايات المتحدة على تزويدها بمقاتلات «ف ـ ١٨ هورنت» التي تعتبر احدى احدث الطائرات الامريكية المقاتلة ومن اكثرها فاعلية وتطورا. اذ ان استخدام هذه المقاتلات، التي تنتجها شركة «ماكدونل دوجلاس» والتي تشكل حاليا عماد القوات الجوية التابعة لسلاح البحرية الامريكي الى جانب مقاتلات «ف ـ ١٤ تومكات»، يقتصر خارج الولايات المتحدة في الوقت الحاضر على كل من كندا واستراليا واسبانيا، وهي دول من المعروف عنها امتلاكها لقوات جوية كبيرة ومتطورة اضافة الى ارتباطها بعلاقات تسليحية وسياسية وثيقة وتقليدية مع الولايات المتحدة.

ويعتزم سلاح الجو الكويتي الحصول على مقاتلات «ف ـ ١٨» لاحلالها مكان ما يستخدمه حاليا من قاذفات امريكية من طراز «أ ـ ٤ سكايهوك» التي كانت الكويت قد حصلت على ٣٦ طائرة منها خلال السبعينات. وتتميز هذه المقاتلات بامكانية استخدامها في المهمات الدفاعية والهجومية على حد سواء، وهي تتمتع بمدى عملياتي طويل وبقدرة على العمل في مختلف ظروف المناخ والرؤية وبتطور معداتها الرادارية والالكترونية، اضافة الى الحمولة التسليحية الثقيلة التي يمكن تزويدها بها.

● ٢٠٠ صاروخ جو ـ جو من طراز «سبارو ـ ٧» الذي يشكل التسليح الرئيسي للمقاتلة «ف ـ ١٨ هورنت» عند استخدامها في مهمات الدفاع الجوي والاعتراض والمطاردة. ويوجه هذا الصاروخ نحو هدفه راداريا، وهو معد لاغراض الاعتراض والمطاردة على مسافات متوسطة وبعيدة، اذ يصل مداه الى ٥٠ كلم. وستكون هذه المرة الاولى التي يحصل فيها سلاح الجو الكويتي على مثل هذه الصواريخ.

● ١٢٠ صاروخ جو ـ جو من طراز «سايدوايندر ـ ٩»، وهو التسليح الرئيسي الآخر الذي تزود به المقاتلة «ف ـ ١٨ هورنت» في مهمات الدفاع الجوي والاعتراض والمطاردة. ويوجه هذا الصاروخ نحو هدفه حراريا (اي بواسطة الاشعة تحت الحمراء)، وهو مخصص للاستخدام في عمليات القتال الجوي التلاحمي على مسافات قصيرة، ويبلغ مداه الاقصى ١٨ كلم. ويستخدم سلاح الجو الكويتي حاليا صواريخ «سايدوايندر» في تسليح قاذفاته من طراز «أ ـ ٤ سكايهوك» وطائرات التدريب والمساندة البريطانية الصنع «هوك» العاملة لديه، في حين انه يعتمد على صواريخ «ماترا ـ ٥٥٠ ماجيك» و«ماترا ـ سوبر ٥٣٠» الفرنسية الصنع لتزويد الطراز الرئيسي الآخر الذي تتألف منه القوة الجوية القتالية الكويتية حاليا، وهو المقاتلة الفرنسية «ميراج ف ـ ١» التي كانت الكويت قد حصلت على ما مجموعه ٣٢ طائرة منها خلال الاعوام القليلة الماضية.

● ٣٠٠ صاروخ جو ـ ارض من طراز «مافريك»، وهو يعد من بين اكثر الذخائر الجوية الهجومية الامريكية فاعلية ومن اوسعها انتشارا واستخداما، كما انه يشكل سلاحا رئيسيا من بين انواع الذخائر الهجومية التي تحملها مقاتلات «ف ـ ١٨»، عادة عند تنفيذها لمهام القصف والهجوم التكتيكي ضد مختلف فئات الاهداف البرية والبحرية، كالمدرعات والسفن والمواقع الحيوية كالجسور ومجمعات الذخيرة والمنشآت النفطية وغيرها من اهداف مماثلة. ويصل مدى الصاروخ «مافريك» الى ٢٢ كلم، وهو يعمل بطرازات متعددة منها ما هو موجه بواسطة كاميرا تلفزيونية، ومنها ما يوجه بواسطة الاشعة تحت الحمراء، وكذلك بواسطة اشعة ليزر.

● ٤٠٠ «قنبلة ذكية»، موجهة بواسطة اشعة ليزر من طراز «بايف واي»، وهي المرة الاولى التي تطلب فيها الكويت الحصول على مثل هذه الذخائر الهجومية الخاصة والمتميزة بفاعليتها البالغة.

● ٢٠٠ قنبلة عنقودية يمكن استخدامها ضد الافراد وضد الدروع، وهي بدورها المرة الاولى التي تطلب فيها الكويت الحصول على مثل هذه الذخائر الهجومية التي باتت تشكل جزءا لا يتجزأ من ترسانة الحرب الجوية المعاصرة.

والامر الذي يظهر بجلاء من خلال مراجعة بنود هذه الاتفاقية الامريكية ـ الكويتية المقترحة هو ان اتمامها لن يكون من شأنه تزويد الكويت بمقاتلة جديدة تعد من بين الاحدث والافضل من نوعها في العالم حاليا فحسب، بل وبشبكة متكاملة وشاملة من الاسلحة والذخائر الجوية الهجومية والدفاعية التي تعتبر بدورها ايضا من بين احدث ما هو متوافر عملياتيا وتكنولوجيا على صعيد العمليات الجوية المعاصرة، وهو ما سيؤدي بطبيعة الحال الى ادخال تغيير نوعي وكمي لا يستهان به في قدرات سلاح الجو الكويتي وموقعه كواحد من افضل الاسلحة الجوية تجهيزا في المنطقة العربية عموما، وفي الخليج بشكل خاص.



لقطة من الجو لإحدى الطائرات الأمريكية من طراز «اف ـ ١٨ هورنيت»

والجانب الاخر الملفت للاهتمام في هذا المجال هو ان المراقبين في العاصمة الامريكية يتفقون تقريبا على القول ان اكتساب الصفقة التسليحية الجديدة المقترحة بين الكويت والولايات المتحدة للموافقة والمصادقة من جانب الكونجرس يعتبر امرا شبه مؤكد. ولا يتوقع هؤلاء ان يصدر عن اوساط الكونجرس الكثير من المعارضة لهذه الاتفاقية، كما جرت العادة عليه في كل مناسبة مماثلة تبلغ فيها الادارة الامريكية الكونجرس عن عزمها بيع اسلحة جديدة الى دولة عربية.

ويفسر المراقبون في واشنطن ذلك بالقول ان المناخ العام السائد في اوساط الادارة الامريكية والكونجرس على حد سواء حيال منطقة الخليج حاليا يدفع الى الاعتقاد بان الدوائر السياسية والعسكرية الامريكية على اختلافها باتت على اقتناع بالحاجة الى اثبات مصداقية الولايات المتحدة وجديتها في مساندة دول المنطقة ضد التهديدات التي تواجهها، وبالتالي بضرورة تلبية احتياجات هذه الدول والاستجابة لطلباتها الدفاعية المشروعة.

واذا ما صحت هذه التوقعات بشأن هذا التوجه الجديد في السياسة الامريكية حيال منطقة الشرق الاوسط والخليج، وهو ما ستكون الاتفاقية الامريكية ـ الكويتية الاختبار الابرز له، فانه سيصبح في حكم المؤكد عندئذ ان يعلن الكونجرس مصادقته على بنود الاتفاقية المقترحة خلال فترة الايام الثلاثين المتاحة له في هذا المجال بدءا من تاريخ ابلاغه بالصفقة رسميا من جانب الادارة، على ان يوقع بعد ذلك على الاتفاقية بين الحكومتين الامريكية والكويتية تمهيدا للبدء في تنفيذ بنودها بصورة عملية.

حلية..

ميشال أبو جوده

المرشحون والخطوط الحمر

اللبنانيون متخوفون، في الظاهر، من امكانية عدم اجراء الانتخابات الرئاسية. والواقع ان هذا التخوف اخف بكثير من اختلافهم حول الرئيس المقبل.

من الجزائر ان الميشالات الثلاثة، العماد ميشال عون والوزير السابق ميشال اده والوزير السابق الشيخ ميشال الخوري، كانوا في اجواء القمة العربية اكثر من غيرها.

ومن الجزائر الى بكفيا، وبعد لقاء الرئيسين الجميل والاسد، ونشاط الوزير الشيخ جوزف الهاشم كأنه وزير خارجية بالوكالة، وما ينتظره من ادوار، جعله مرشح الرئيس الجميل.

ومن دمشق ينقل انصار مرشح غير معلن حتى الآن ان الاوساط القريبة من الحكم تتوقف عند ثلاثة: الرئيس سليمان فرنجيه والعميد ريمون اده والسيد جان عبيد.

ومن باريس ان الرئيس تقي الدين الصلح يقف في منتصف الطريق بين العميد اده والشيخ ميشال الخوري. والرئيس الصلح لديه احتياطيان: منوال يونس والنائب فؤاد نفاع الذي كان وزير خارجيته.

وفي بيروت روى الرئيس امين الحافظ انه زار العميد اده وقال له مشكلتنا معك يا عميد ان اسرائيل ضدك. وامريكا يمكن ضدك. وسوريا ربما ضدك. والكتائب ضدك. والقوات ضدك. وما معك الا صوت مكتوم الصوت هو الشعب.

والنواب الموارنة لا يلتقي اثنان منهم على تأييد واحدهما للاخر. حتى داخل «تجمع النواب الموارنة المستقلين» يتجنبون البحث وكأنه سيكون سبب انفراط تجمعهم.

سبب من اسباب ذلك الاختلاف ان كل اسم يصطدم بخط احمر او باكثر من خط احمر عند القوى الناخبة الاربع الكبرى. وهي سوريا وامريكا وروسيا، والجهات الشرقية لا تتردد في اضافة اسرائيل الى هذه القوى.

باستثناء روسيا يمكن القول ان سوريا وامريكا واسرائيل اما ان لها اعتراضات على المرشح لمجرد ذكر اسمه ومواقفه، كالعميد ريمون اده. واما ان لهذا المرشح، وبالتحديد العميد اده، مواقف من سياسات الدول الثلاث ومن اوضاعها العسكرية والسياسية داخل لبنان.

وسبب آخر من اسباب الاختلاف ان الرئيس الجميل، بعد لقاء الجزائر مع الرئيس الاسد، يشعر وكأن من حقه لا ان يكون ناخبا اكبر للرئيس المقبل فحسب بل ان من حقه ايضا ان يضع خطا احمر على مرشح يعلن خصومته له، كالرئيس فرنجيه وكالعميد اده وكالسيد ايلي حبيقة. وهي خصومات لا تنتهي بانتهاء ولاية الرئيس الجميل بل لعلها تزداد، على طريقة فتح الحسابات وتصفية الحسابات.

ومن اسباب ذلك الاختلاف ان اكثرية المرشحين، باستثناء الرئيس فرنجيه والعميد اده والعماد عون، ينقصهم نوع من الهيبة والوجود والنفوذ في الاوساط العسكرية، التي سيطلب الرئيس المقبل منها القيام بدور معين في عودة الدولة وعودة جيش الدولة اليها.

لذلك يفضل اللبنانيون البحث في موضوع اجراء او عدم اجراء الانتخابات الرئاسية. ويركز معظمهم على ضرورة اجرائها بلا قيد او شرط، ربما باستثناء الوزير بري، الذي يضع شرط تحقق الوفاق سابقا لاجراء انتخاب الرئيس.

فالتركيز على ضرورة اجراء الانتخابات الرئاسية «غير ممنوع»، سوريا تقول بهذه الضرورة. وكذلك امريكا. وروسيا. وجميع الفاعلين. من الرئيس فرنجيه الى «الجبهة اللبنانية» الى «اللقاء الاسلامي».

اما الممنوع، او شبه الممنوع، وعلى الغالب من جانب المرشحين، فهو محاولة اقامة احلاف، او تكتلات، تدعم مرشحا معينا، وتعمل له سرا وعلانية، وبهدف اخراج سياسة معينة، واحلال سياسة معاكسة، او اخراج عهد، والاتيان بعهد مخاصم. كما حدث مع «الجبهة الاشتراكية الوطنية» ضد الرئيس الشيخ بشاره الخوري. وكما حدث مع «الحلف الثلاثي»، شمعون واده والجميل، و«التكتل الثلاثي»، فرنجيه والاسعد وسلام، ضد حكم «المكتب الثاني» سنة ١٩٧٠.

وحتى هذا الممنوع، او شبه الممنوع، لا يمكن تحقيقه، اي اقامة احلاف او تكتلات تأييد لمرشح معين، ولو كان مسموحا به، لان اللبنانيين مختلفون على الاسماء اكثر من اي مرة في تاريخ الانتخابات الرئاسية. والاكثرية الساحقة من اللبنانيين ما ان تذكر امامها اسم مرشح معين حتى تسحب القلم الاحمر وتبدأ بوضع الخطوط الحمر امام هذا الاسم. وكلما اقترب موعد الاستحقاق الدستوري كثرت الخطوط الحمر امام جميع الاسماء.

فكرة

مصطفى أمين

عشت في مصر عندما كانت ام الدنيا. عندما كان يزورها اعظم ادباء وفناني الدنيا. رأيت فيها برنارد شو. وج.هـ.ويلز. وشارلي شابلن. إلتقيت فيها مع الملك عبد العزيز وبتشرشل وروزفلت وديجول. كانت جامعات العالم تعترف بدرجات جامعاتنا. والآن لا تعترف جامعة واحدة في اوروبا او امريكا بشهاداتنا. كان عندنا اول مجلس نواب في منطقة الشرق الاوسط منتخب انتخابا حرا. والآن عندنا مجلس نواب منتخب بالقائمة. كان الجنيه المصري خمسة دولارات امريكية ثم اصبح ثمن الجنيه المصري اقل من نصف دولار. كان الجنيه المصري اغلى من الجنيه الاسترليني بقرشي صاغ ونصف، والآن اصبح الجنيه الاسترليني يساوي اربعة جنيهات مصرية ونصفا. كنا ندين بريطانيا بالف مليون جنيه واصبحنا الآن مديونين لكل دول العالم الصغيرة قبل الكبيرة.

وفي سنة ١٩٢٤، اي منذ ٦٤ سنة كان في القاهرة اثنتا عشرة جريدة يومية وفي الاسكندرية ثلاث جرائد يومية. وفي المنيا جريدة يومية وفي طنطا جريدة يومية وهذا غير ٣٦ مجلة اسبوعية. اما الآن فلدينا اربع جرائد يومية في القاهرة ولا توجد جريدة يومية واحدة في الاسكندرية او المنيا او طنطا!

وكان لدينا في القاهرة مصلحة للتنظيم تغسل الشوارع في الليل بالماء والصابون وكان في الاسكندرية بلدية ملأت الشوارع بالاشجار والحدائق والملاعب والنافورات وجاء عبد السلام الشاذلي باشا الى مدينة دمنهور وبناها من جديد في اوائل الثلاثينيات عندما كانت الازمة المالية العالمية تأخذ بخناق كل الناس. ولكن يومها لم تكن قلة الاموال تشل نشاط المديرين. اما اليوم فبعض المدن تحول الى صفيحة زبالة، ونسمع بعض المسؤولين يعتذرون بقلة الاعتمادات وبأن كل شيء غير متاح.

ومنذ ايام عادت من كندا استاذة جامعية مصرية بعد ان امضت غائبة عن مصر خمس سنوات وما كادت ترى مدننا وشوارعنا وبيوتنا حتى لطمت وجهها وقالت ليست هذه هي مصر التي عشت فيه اجمل سنوات عمري. لماذا توقفنا عن الانطلاق؟ لماذا رجعنا الى الوراء؟ لماذا ابطأنا خطواتنا؟ لماذا انحط الذوق العام؟ كيف استطاعت دول اخرى افقر منا ان تنتقل في الثلاثين سنة الماضية من العالم الثالث الى العالم الثاني؟ انك تذهل عندما ترى دولا أسيوية صغيرة جدا وقفت على اقدامها وادخلت التكنولوجيا الى بلادها ومصانعها. لم تتردد في الاستعانة بالخبراء العالميين في كل ميدان. لم تتوهم ان كل رأس مال اجنبي يحضر للاستثمار في بلادها هو عصابة من اللصوص وقطاع الطرق جاءوا للاستيلاء على البلاد واحتلالها، وان كل اجنبي يبني عمارة في مصر، سوف يضعها فوق رأسه ويسرقها ويخرج بها الى بلاده، وان كل ارض صحراء يزرعها سوف تسرق بالطائرات الى اوروبا وامريكا.

منذ ايام التقيت باحد الصحافيين الاجانب، وكان قادما من سنغافورة وسألته عن مشاكلها فقال لي انه سأل رئيس الوزراء هذا السؤال فقال له: نحن الآن مشغولون بسنة ٢٠٠٠!!

عقبالنا!



مراجعة أمنية لبعض الطلاب الآسيويين والعرب في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان اجهزة الامن المصرية تجرى حاليا عملية مراجعة شاملة لبعض الطلاب الاسيويين والعرب الدارسين بالجامعات والمعاهد المصرية وجامعة الازهر على ضوء ما كشفت عنه التحقيقات مع التنظيم الارهابي الموالي لايران الذي ضبط حديثا ويضم اعضاء من ٧ دول عربية واسلامية.

وأكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان اجهزة الامن المصرية ستدرس اوضاع بعض الطلاب المشتبه في علاقاتهم بالتنظيم دون ان يشاركوا بشكل مباشر في اجتماعاته ووضع خطط تحركه التي كانت تهدف لنشر مبادىء الحركة الخمينية.

وكانت التحقيقات مع اعضاء التنظيم قد كشفت ان اللقاءات بين بعضهم وبين مندوبي جهاز المخابرات الايراني كانت تتم في قبرص والهند لتلقي التعليمات وتسليم التقارير التي اعدها اعضاء التنظيم خاصة في ما يتعلق بتقييم الاوضاع على الساحة الاسلامية في مصر وامكانية استغلال الجماعات الدينية المصرية لصالح الحركة الايرانية.

شيخ الازهر يدعو المسلمين لدعم الانتفاضة الفلسطينية

القاهرة ـ واس: اكد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر ان العالم الاسلامي يعيش حاليا صحوة اسلامية حقيقية بعد فترة من البعد عن الدين الاسلامي وينبغي الاهتمام بهذه الصحوة لانه لا حياة لأمة ولا صلاح لها الا بما صلح به اولها بان تعود الى الاسلام علما وعملا.

وطالب شيخ الازهر مجددا في حديث لوكالة انباء الشرق الاوسط امس الشعوب والدول الاسلامية بمساندة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة وتأييدها للمحافظة على استمرارها حتى يعود الحق الفلسطيني لاصحابه.

ودعا الى وقف الحرب العراقية الايرانية وحقن دماء المسلمين مشيرا الى ان ذلك هو موقف الازهر منذ بداية هذه الحرب الذي تأكد من خلال قرارات وتوصيات مؤتمر الدعوة الاسلامية الذي عقد في شهر مارس (آذار) الماضي.

وندد بموقف زعماء ايران المتعنت من الجهود الدولية السلمية لايقاف هذه الحرب.

وقال الشيخ جاد الحق ان معظم الخلافات الحالية بين المسلمين خلافات لا علاقة لها بالدين. واضاف: ان الحرب الدائرة في لبنان ليست بسبب خلافات دينية بقدر ما هي سياسية. فقد عاش لبنان في سلام مدة طويلة ولكن منذ ان وجدت اسرائيل على حدوده نشأت الخلافات وتطورت الى الحرب الاهلية التي مازالت مستعرة حتى الان.

وحول تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر قال شيخ الازهر ان الشريعة الاسلامية هي القانون الذي ساد مصر منذ الفتح الاسلامي ولم يعارض احد ذلك سواء من المسلمين او غير المسلمين.

واعلن شيخ الازهر في هذا الصدد انه قد شكلت لجان لبحث هذا الموضوع وقدم العديد من مشاريع القوانين التي راجعها الازهر واقرها.

التأييد الأمريكي الجوهري لاسرائيل لم يتغير برغم الانتفاضة والخلاف على المؤتمر الدولي

نشر المعلق الاسرائيلي اتيان جلبوع في صحيفة «هآرتس» مقالا جاء فيه :

عرضت وفي سياق الجدال العام في الولايات المتحدة حول الانتفاضة في المناطق المحتلة وسياسة اسرائيل، مقارنة بين الاوضاع في المناطق والاوضاع في جنوب افريقيا العنصرية، وكان من المرجح ان تؤدي هذه المقارنة الى الحاق اضرار كبيرة بحجم تأييد الرأي العام الامريكي لاسرائيل.

وعرضت مجلة «تايم» في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٨ سؤالا في سياق استطلاع للرأي حول حجم التماثل بين السياستين في اسرائيل وجنوب افريقيا وكانت الردود كالتالي : قال ١١ بالمائة من الذين جرى معهم الاستطلاع بأن هناك تشابها كبيرا وقال ٤٧ بالمائة بأن التشابه جزئي و٢٣ بأنه لا يوجد تشابه اطلاقا وأكد ١٩ بالمائة انه لا يوجد لديهم وضوح كاف بهذا الخصوص.

ولا ريب في ان طابع صياغة السؤال، خصوصا الجانب المتعلق بالتشابه الجزئي، يعطي صورة جزئية.

وتضمن استطلاع الرأي الذي اجرته صحيفة «لوس انجليس تايمز» في شهر نيسان توجهات محددة. وقد تمت صياغة السؤال بالصورة التالية :

«هل تعتقد ان هناك جوانب عنصرية في المواقف الاسرائيلية حيال العرب ؟» ورد على هذا السؤال بالايجاب ٦٢ بالمائة من مجموع الذين شملهم الاستطلاع والذين لا يعتنقون الديانة اليهودية ورد بالسلب فقط ١٦ بالمئة.

اما السؤال الثاني فقد كان: «هل من المنطق المقارنة بين الاساليب التي تنتهجها اسرائيل مع الفلسطينيين والاساليب التي تنتهجها الحكومة البيضاء ضد السود في جنوب افريقيا؟» وقال معظم الذين ردوا على هذا السؤال من غير اليهود (٥٥ بالمائة) بان هذه المقارنة غير منطقية. وقال ٢٥ بالمائة منهم بانها مقارنة منطقية وعلى الرغم من النوايا الموجهة التي تتضمنها هذه الاسئلة فقد اتضح بان غالبية الرأي العام الامريكي لا توافق على المقارنة بين الاوضاع في جنوب افريقيا وفي اسرائيل.

نسب التأييد

بالامكان دراسة مدى تأثير الانتفاضة على الصورة الرئيسية لاسرائيل بنظر الرأي العام الامريكي وفقا للتعاطف البعيد المدى. وتتضمن الاستطلاعات منذ اقامة دولة اسرائيل السؤال التالي: «في ظل الاوضاع السائدة في الشرق الاوسط هل تؤيد اسرائيل ام الامة العربية؟». وكانت جميع نتائج الاستطلاعات تشير الى زيادة نسبة تأييد اسرائيل على تأييد الامة العربية. اما الفرق في مدى التأييد لاسرائيل خلال الحقب التاريخية المختلفة فقد اتضح بصورة ملحوظة في العام ١٩٨٢ وفور حدوث المجازر في مخيمي صبرا وشاتيلا. اذ ان الذين ابدوا تعاطفا مع اسرائيل كانت نسبتهم ٣٢ بالمائة اما نسبة الذين ابدوا تعاطفا مع العرب فقد وصلت الى ٢٨ بالمائة.

وهذا يعني انه في ظل اسوا الظروف فان الذين يبدون تأييدا لاسرائيل في اوساط الرأي العام الامريكي يشكلون ثلث السكان.

ووصل تأييد اسرائيل الى ذروته في العام ١٩٨٦/٨٥ اذ اعرب ثلث الذين جرى معهم الاستطلاع عن تأييدهم لاسرائيل وفقط ١٣ ـ ١٤ بالمائة اعربوا عن تأييدهم للعرب.

وقد سجلت هذه الارقام القياسية في اعقاب موجة العمليات التي قامت بها منظمات عربية. خصوصا ضد امريكيين مثل اختطاف طائرة «تي. دبليو. أيه» لبيروت، واختطاف سفينة «اكيلي لورو» والهجوم على مطاري روما وفيينا.

وتتراوح نسبة تأييد الامريكيين بصورة دائمة بين الثلث والثلثين. وذلك في كافة الاوضاع وتصل نسبة التأييد الى ذروتها ابان التعاون الامريكي ـ الاسرائيلي ضد منظمات وقوى عربية.

وسجلت الارقام التالية في نسبة تأييد الامريكيين لاسرائيل خلال الانتفاضة: ١٤ بالمائة يؤيدون العرب و ٤٧ بالمائة يؤيدون اسرائيل وذلك في شهر يناير (كانون الثاني). اما في شهر ابريل (نيسان) فقد كانت النسبة ١٧ ـ ٤٩ لصالح اسرائيل وفي شهر مارس (ايار) ١٣ ـ ٤٤ لصالح اسرائيل ايضا.

لكن اذا قورنت هذه النتائج بنسبة التأييد الذي كانت تتمتع به اسرائيل في اوساط الامريكيين في العام ١٩٨٦/٨٥. فان النتائج الجديدة تشير الى انخفاض ملموس في نسبة تأييد الامريكيين لاسرائيل لكن هل تعتبر نسبة التأييد التي حصلت عليها اسرائيل في العام ١٩٨٦/٨٥ هي معيار المقارنة؟ اعتقد بأن هذه لا تشكل معيارا. اذ ان هذه النسبة كانت تشكل ذروة تأييد حدثت في ظروف خاصة. ولم تصمد فترة طويلة اذ انخفضت في شهر فبراير (شباط) عام ١٩٨٧ واصبح التأييد ٨ ـ ٤٨ لصالح اسرائيل.

بيريز

وتعتبر الارقام التي سجلت في العام الحالي مشابهة للارقام التي تسجل عادة في الاوقات العادية والتي تشير الى التأييد الذي تناله اسرائيل على المدى الطويل. اذ تشبه على سبيل المثال نسبة التأييد في العام ١٩٨٢ (١٤ ـ ٤٩) بشهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٣ (١٨ ـ ٤٧) والتأييد في نفس الشهر من العام ٨٤ (٨ ـ ٤٤).

ونستنتج من كافة ما ذكر أنفا ان الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك الخلافات بين اسرائيل والولايات المتحدة بخصوص المؤتمر الدولي لم تشكل نقطة تحول اساسية بحجم التأييد الجوهري الامريكي لاسرائيل.

اسرائيل حليفة امريكا

ويقاس طابع العلاقات الامريكية الاسرائيلية بماهية الردود على اسئلة متعلقة بحجم الثقة في الاوساط الامريكية باعتبار اسرائيل حليفة لواشنطن.

ويكشف استطلاع الرأي اجراء معهد «هآريس» في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ عن انخفاض بنسبة ٧ بالمائة على نسبة الذين يرون باسرائيل «حليفا مقربا او صديقة للولايات المتحدة وبالمقارنة مع النتائج التي سجلت في العام ١٩٨٧ فقد كانت النتائج ٦١ بالمائة في شهر ديسمبر (كانون الاول) بينما اصبحت ٦٨ بالمائة في فبراير (شباط) ١٩٨٧م

أما في السنوات السابقة فان نسبة الردود الايجابية حول الاسئلة المتعلقة بمدى التحالف والصداقة بين البلدين فقد كانت وفقا لاستطلاعات للرأي اجراها «هآريس» كالتالي: ١٩٨٥ ـ ٧٢. ١٩٨٤ ـ ٨١. ١٩٨٣ ـ ٦٩. ١٩٨٢ ـ ٧٥.

المطلوب دور امريكي افضل

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «النهار» الصادرة في القدس الشرقية المحتلة مقالا جاء فيه:

لا تنفك الدول العربية عامة، والاردن بوجه خاص تعرب في كل مناسبة عن موقفها من القضية الفلسطينية وضرورة ايجاد حل عادل لها بوصفها جوهر الصراع في الشرق الأوسط... وقد كرر الاردن موقفه هذا على لسان رئيس الوزراء زيد الرفاعي اثناء حديث خاص ادلى به الى صحيفة «الشرق الأوسط».

ويأتي هذا الحديث في اعقاب مؤتمر قمة «الانتفاضة» الذي عمق التضامن العربي واعطى بعدا جديدا لوحدة العمل لاجل تحقيق الاهداف والتوصل الى سلام عادل وشامل بعد تأمين الانسحاب الاسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة.

واكد رئيس الوزراء في حديثه على ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي، باعتباره السبيل الوحيد لوضع حد للصراع العربي الاسرائيلي، على ان تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية كشرط اساسي لانعقاده. اذا اريد له ان يكون فاعلا.

ولعل اهم ما ورد في تصريحات الرفاعي قوله: ان المسيرة السلمية والمؤتمر الدولي منوطان بالموقف الامريكي من حيث ايجاد صيغة مشتركة بين موسكو وواشنطن بشأن المؤتمر الدولي وشكله وصلاحياته.. ومن جهة أخرى فان على واشنطن، اذا كانت تريد استعادة مصداقيتها في المنطقة العربية، ان تمارس الضغط على اسرائيل لقبول ما تتفق عليه الدولتان العظميان... اذ ان رفض اسرائيل لفكرة المؤتمر الدولي واصرارها على المفاوضات المباشرة سيفشل جميع المحاولات لاخراج القضية من حالة الجمود التي تكتنفها... ولم يعد يخفي على احد بأن العلاقة العضوية بين الولايات المتحدة واسرائيل وكذلك ضخامة الدعم الذي تغدقه واشنطن على اسرائيل يؤهلان الولايات المتحدة لممارسة ضغط يجبر اسرائيل على الرضوخ للارادة الدولية.

لكن يبدو انه ليس في نية الادارة الامريكية استخدام نفوذها وقدرتها لاجبار اسرائيل على السير في اتجاه البحث عن السلام... وفي غياب هذه النية الامريكية وبالتالي انعدام الضغط على اسرائيل لاعادة تقييم سياساتها، فستبقى مسيرة السلام متعثرة وتظل القضية على ما هي عليه لتقود المنطقة في النهاية الى الهاوية.

قائد سابق لحلف «الناتو» يدعو الى تجنب أية مواجهة عسكرية مع حلف وارسو

أبدت جميع الصحف الالمانية تقريبا اهتماما كبيرا بالدراسة الاخيرة التي كتبها احد كبار جنرالات حلف الاطلسي والنائب السابق للقائد العسكري لهذا الحلف الجنرال الالماني جيرد شموكله، ونشرت صحيفة «سورتشه تسايتونج» تفاصيل هذه الدراسة التي ذكر فيها الجنرال شموكله ان الناحية العسكرية يجب الا تشكل بعد الآن مركز الثقل في حلف الاطلسي، وانما على هذا الحلف ان يبرهن على الفعالية السياسية قبل كل شيء دون الاسترسال في الاوهام انما بالوقت نفسه دون ذلك التعنت الدوجماتي عند معالجة العلاقات بين الشرق والغرب.

ويرى الجنرال الالماني ضرورة تجنب كل ما من شأنه ان يزيد من احتمال المواجهة العسكرية بين حلف الاطلسي وحلف وارسو لأن مثل هذه المواجهة ستؤدي حتما الى تقويض جسور الوفاق والتفاهم بين المعسكرين، حيث يرى شموكله بأن اهم الاهداف التي يجب الوصول اليها في السنوات المقبلة كامن في السعي الى الخفض من التسلح الى اقصى الدرجات الممكنة بخصوص الاسلحة التقليدية والنووية على السواء، مع الاحتفاظ بالحد الادنى فقط من هذه الاسلحة، اي تلك التي لا يمكن الاستغناء عنها.

التكنولوجيا المتطورة

وكما يرى شموكله فان وسائل الدفاع المستقبلية يجب ان تستند على التكنولوجيا المتطورة كوضع الالغام الشديدة الحساسية على نقاط التماس القائمة على الحدود بين المعسكرين مع الاعتماد على فرق عسكرية تتميز بالقدرة على سرعة الحركة وسرعة التعبئة عند الضرورة.

وعلى هذا الاساس يمكن ادخار اموال طائلة بواسطة خفض عدد الدبابات الى النصف في الغرب والى ٨٠ بالمئة في الشرق وتقليل عددها لكي يصل الى ١٠ آلاف دبابة فقط لكل من المعسكرين. ويدعو شموكله ايضا الى الاعتماد على الصواريخ لأغراض الدفاع العسكري بدلا من الطائرات لأن الصواريخ أقل عرضة للتدمير من الطائرات كما ان تكاليفها ارخص بكثير.

ويجد شموكله ان الاقتراحات الاخيرة التي قدمتها المانيا الاتحادية في شأن الخفض من التسلح لا تنطوي على ذكاء سياسي في مطالبتها خفض التسلح بالنسبة للأسلحة التقليدية من المعسكر الشرقي وحده تقريبا، وهذا شيء كما يقول لا يمكن ان يقبله جورباتشوف ولا يستطيع «بيعه» لمواطنيه.

أما في شأن الاسلحة النووية، فان الجنرال الالماني يدعو الى الحد منها الى درجة كبيرة مع التأكيد بوضوح على اهميتها السياسية، مشيرا الى ان الاعتماد على الاسلحة النووية الكثيرة اتضح عبثه منذ كارثة تشيرنوبيل على الأقل بعد أن تأكد ان التلوث النووي لا يمكن ان يقتصر على بقعة محدودة من الارض.

«سوديتشه تسايتونج»

جانب من مظاهرة ضخمة قام بها عمال احد المصانع امام مبنى البرلمان اليوجوسلافي في بلجراد للمطالبة بزيادة اجورهم وتحسين اوضاعهم المعيشية، وهذه الصورة خرجت امس من العاصمة اليوجوسلافية وهي من المرات النادرة التي تحدث فيها مظاهرات كهذه و«توزع» صورها على العالم الخارجي.

حكمتيار : سنطلب تعويضات حرب من موسكو

المجاهدون يحتلون بعد معارك ضارية أول عاصمة مقاطعة أفغانية منذ تدخل السوفيات

كيتا (باكستان) ـ وكالات الانباء: قالت امس مصادر المجاهدين الافغان في كيتا ان مدينة قالات عاصمة مقاطعة زابول جنوب شرق افغانستان سقطت مساء امس الاول بيد المجاهدين الافغان بعد ايام عدة من المعارك الضارية وهي اول عاصمة مقاطعة افغانية تسقط في يد المجاهدين منذ تدخل القوات السوفياتية عام ١٩٧٩.

وسقطت قالات (٤٠ الى ٥٠ الف نسمة) بيد المجاهدين بعد ايام عدة من المعارك وهي تقع في أحد الاودية على الطريق الاستراتيجية التي تربط العاصمة كابول بقندهار ثاني مدن جنوب شرق البلاد. وتقوي السيطرة على قالات وضعية المجاهدين الافغان الذين يقاتلون حاليا في قندهار حيث اضطرت القوات السوفياتية الى ارسال تعزيزات الاسبوع الماضي.

وأشارت انباء المجاهدين في كيتا (جنوب غرب البلاد) الى ان ٦٠٠ مقاتل شنوا هجوما عنيفا واستولوا بسرعة على ستة مواقع أمنية حول عاصمة المقاطعة قبل ان يدخلوا المدينة ويسيطروا على البنية العامة والعسكرية. الا ان القوات الافغانية النظامية لا تزال تسيطر على موقع (بالا حصار) الواقع على مئات الامتار من قالات على تلة تشرف عليها. ويتوقع المجاهدون حصول تبادل قصف مدفعي وطلبوا من السكان المدنيين اخلاء المدينة قبل ان يشنوا هجومهم لاقتحام أخر مواقع نظام كابول الموالي للسوفيات.

وأوضحت المصادر نفسها ان السوفيات كانوا قد اخلوا المدينة قبل شهرين وان ما جعل هذا الانتصار ممكنا هو التركيب المعقد لسكان المدينة و«الاتصالات» مع الميليشيات الموالية لكابول.

وعلم ان الخسائر بين الطرفين مرتفعة وان خمسين جنديا افغانيا اسروا وان المجاهدين الافغان استولوا على كميات كبيرة من الاسلحة الخفيفة والثقيلة. ويذكر المجاهدون ان المدينة كانت شبه محاصرة حصارا كاملا منذ اسبوعين.

وتقول مصادر المجاهدين ايضا ان المقاومة مستمرة في شاجوي عاصمة احد الاقضية الواقعة على بعد خمسين كيلومترا الى الشمال من قالات على طريق كابول. بعد ان اصبح المجاهدون يسيطرون على عدد من المدن والتكنات المهمة على طول هذه الطريق الاستراتيجية التي تتجه من الشمال الى الجنوب رابطة بين كابول وقندهار (٥٠٠ كلم). ومن المستحيل وصول تعزيزات سوفياتية افغانية عن هذه الطريق.

ويعتبر المراقبون ان قندهار تبدو مهددة اكثر من ذي قبل رغم الرحلات التي تقوم بها الطائرات السوفياتية الضخمة الحمولة التي تزودها بالمعدات والتي نقلت اليها مؤخرا قوات جديدة.

ويرى المراقبون انه في حال سقوط قندهار فان موسكو ستجد نفسها في وضع حرج بعد ما يزيد قليلا على شهر من بدء الانسحاب السوفياتي من افغانستان. وتساءل أحد الاختصاصيين في اسلام آباد امس «عما سيكون تفكير الحلفاء الانجوليين والفيتناميين وحتى الكوبيين بالاتحاد السوفياتي اذا بدا ان موسكو تتخلى فجأة عن حليفها الافغاني لان قادة الكرملين قرروا تبديل سياستهم».

في هذا الوقت قال زعيم المجاهدين قلب الدين حكمتيار انه سيستغل اسرى الحرب السوفيات في الضغط على موسكو لحملها على دفع تعويضات حرب بمجرد ان يسيطر المجاهدون على كابول وأوضح في مقابلة جرت معه في مدينة بيشاور الواقعة في شمال غرب باكستان انه سيسعى جاهدا لاجراء انتخابات منفصلة لاختيار رئيس دولة بعد تنصيب حكومة منتخبة من المجاهدين في افغانستان.

وقال اننا نحتفظ بالاسرى حتى نمارس ضغطا على حكومة موسكو.

«كوبا ستذعن لتوجهات موسكو»

زعيم «أونيتا» يرحب بمفاوضات انهاء الحرب الاهلية الانجولية

جامبا (انجولا) ـ وكالات الانباء : اعلن جوناس سافيمبي زعيم منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام (اونيتا) تاييده للمحادثات الرباعية التي تجري حاليا بهدف انهاء الحرب الاهلية في انجولا ولكنه قال انه لا يمكن احلال السلام الا عن طريق اجراء محادثات بين «اونيتا» وحكومة لواندا.

وكان سافيمبي يتحدث في مقر قيادته في الاحراش في جامبا الواقعة في جنوب شرق انجولا قبل فترة وجيزة من توجهه الى واشنطن لاجراء محادثات مع مسؤولين في الحكومة الامريكية واعضاء في الكونجرس. وقال ان المفاوضات بين كوبا وجنوب افريقيا والحكومة الماركسية الانجولية والولايات المتحدة والتي بدأت في لندن في الشهر الماضي تبعث على التفاؤل على الرغم من ان اونيتا لم تكن ممثلة فيها.

ولكنه اضاف قوله لا يمكن ان يحل السلام في بلدنا دون اجراء محادثات مباشرة بين اونيتا والحكومة الانجولية.

وتخوض اونيتا الموالية للغرب والتي تدعمها الان قوات من جنوب افريقيا واسلحة امريكية حربا منذ ١٢ عاما ضد الحكومة الماركسية الانجولية التي تدعمها كوبا والاتحاد السوفياتي. وتقول «اونيتا» انها تريد الاشتراك في حكومة وحدة وطنية.

وتربط جنوب افريقيا بين انسحابها من ناميبيا الواقعة جنوبي انجولا وبين انسحاب القوات الكوبية من انجولا. وقال سافيمبي في مؤتمر صحفي ان كوبا ستذعن لوجهات النظر السوفياتية. واضاف قوله هذه اول مرة يلمح فيها السوفيات الى انهم يقبلون ربطا ما بين الانسحاب التام للقوات من انجولا وبين استقلال ناميبيا.

ومن المقرر ان يجتمع سافيمبي في واشنطن مع تشستر كروكر مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية والمفاوض الامريكي الرئيسي في قضية انجولا ومع اعضاء في الكونجرس.

فضيحة امريكية تطرح احتمال توجيه اتهامات لاعضاء في الكونجرس

واشنطن ـ وكالات الانباء: قالت مصادر رسمية ان التحقيقات التي تجريها وزارة الدفاع الامريكية في ما يتعلق بعمليات احتيال في مجال الصناعات العسكرية امتدت الى الكونجرس ومن المحتمل ان تؤدي الى توجيه اتهامات جنائية لبعض اعضائه.

وقالت هذه المصادر ان التحقيق الذي بدأ منذ عامين مع بعض من اكبر الشركات التي لها تعاقدات مع وزارة الدفاع ومستشارون عسكريون وموظفون كبار في وزارة الدفاع الامريكية قد شمل ايضا الكونجرس.

«وجدته مذنبا بتهمة الفساد»

المعارضة الهندية تدعو غاندي للاستقالة مجددا بعد هزيمة لحقت بمرشحه في انتخابات فرعية

نيودلهي ـ وكالات الانباء: اتجه فيشواناث براتاب سينج وزير الدفاع السابق الذي يعتبر الان مناوئا رئيسيا لرئيس الوزراء راجيف غاندي نحو تحقيق فوز كبير في انتخابات برلمانية فرعية حاسمة وبعد فرز نصف الاصوات كان سينج متقدما على المرشح الذي اختاره غاندي وهو سونيل شاستري نجل رئيس الوزراء الاسبق لال بهادور شاستري وذلك بمعدل يزيد عن صوتين مقابل صوت واحد.

وقال مسؤول حكومي كبير في مركز فرز الاصوات في مدينة الله آباد الهندية الشمالية التي مثلها في البرلمان في وقت ما جد غاندي جواهر لال نهرو ان سينج يسير نحو تحقيق انتصار كاسح.

وكان سينج قد استقال في السنة الماضية لشن حملة ضد الفساد المزعوم في حكومة «حزب المؤتمر» التي ساندها في احدى المرات وكرس حملته حول هذا الموضوع في الانتخابات وكان حاضرا في مركز فرز الاصوات عندما اعلنت النتيجة الجزئية التي اعطته ٩٩,٣٠٦ اصوات مقابل ٤٥,١٨٠ صوتا لشاستري.

وقال سينج ان هذه النتيجة تعني انه فاز على منافسه وابلغ مؤيديه ان راجيف غاندي حوكم في هذه الانتخابات في محكمة الشعب ووجد مذنبا بتهمة الفساد ويجب ان يستقيل.

وكان الوزير السابق قد اتهم غاندي وحكومته التي مضى على تشكيلها ٤٤ شهرا بقبول رشاوي من شركات اجنبية كانت قد حصلت على عقود دفاع تعود عليها بربح وافر وابلغ مؤيديه ان انتصاره يعود الى كراهية الشعب لهذا النوع من الفساد.

غير ان اتفاق الاحزاب المعارضة الرئيسية كلها تقريبا لدعم سينج يعتبر عاملا رئيسيا آخر في الانتخابات الفرعية. وقال سينج انه سيحاول الابقاء على اتحاد هذه الاحزاب ضد «حزب المؤتمر» في الانتخابات العامة المقررة بحلول نهاية عام ١٩٨٩.

وقال السيد ج. ن. ميهرا وهو مصرفي متقاعد وكان ينتظر مع الوف الاشخاص خارج مركز فرز الاصوات للاحتفال بانتصار سينج اذا استطاعت المعارضة الوقوف وراء سينج فان راجيف غاندي سيواجه انتخابات عامة قاسية.

وجرت ايضا يوم الخميس الماضي عمليات اقتراع لشغل ستة مقاعد برلمانية اخرى ولم تسفر عن ارتياح يذكر للحزب الحاكم.

شغول

عماد الدين أديب

مجلس ادارة الازمات

المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة، ليس مجرد وزير في الحكومة المصرية، لكنه ايضا يعتبر من كبار المفكرين الاستراتيجيين الذين لهم حسابات ثاقبة وعلم واسع في دراسات الحرب.

وفي حديث ـ مهم للغاية ـ ادلى به وزير الدفاع المصري لمجلة الحرس الوطني السعودي استلفت نظري العديد من النقاط اهمها:

١ـ «انه من بين ١٧ دولة عربية في المنطقة تتعرض خمس دول لحروب اهلية و ١١ لصراعات حدود بالاضافة الى الحرب الضروس بين العراق وايران والارهاب اليومي الذي يمارس ضد شعوب المنطقة اي ان ٣٠٪ من منطقتنا تعيش حروبا اهلية و٧٠٪ تعيش في صراعات حول الحدود ولو كانت هناك استراتيجية عربية شاملة لما شاهدنا ذلك الواقع المؤلم».

٢ـ «ان السلام في الصراع العربي الاسرائيلي حتى يتحقق يستلزم ان يكون سلاما مدعوما بالقوة، لان المفاوض دون قوة دفاعية تسنده لا يستطيع ان يقول كلمة قوية».

ودعا المشير ابو غزالة الى مجلس عربي لادارة الازمات وتنسيق الادوار في مواجهة التهديد الايراني.

والمجلس الذي يدعو اليه ابو غزالة استلفت نظري لانه نوع من «الانقاذ» المطلوب لحالة الفوضى التي تسود المنطقة في وقت تتسع فيه التوترات وتعلو فيه نغمة التهديدات.

ان هذا المجلس يستطيع ان يكون بناء جديدا بعيدا عن كل سلبيات المنظمات الاقليمية العربية، وبعيدا عن بيروقراطية الجامعة العربية.

انه بناء جديد يمكن لكبار المفكرين والاستراتيجيين واصحاب القرار ان يجتمعوا فيه وتكون اجتماعاتهم سرا، دون اعلان او اعلام، حتى يتصرفوا بعيدا بحسابات هادئة.

ان ما يسمى بالانجليزية «CRISIS MANAGEMENT» اي ادارة الازمات هو علم يدرس الآن في كليات العلوم السياسية المتقدمة وفي كليات الحرب الغربية والشرقية على حد سواء.

وفي كل دولة متقدمة هناك مجموعات عمل خاصة «TASK FORCE» تكون وظيفتها التعامل مع اي ازمة طارئة او متوقعة من خلال خطط وحسابات علمية مدروسة.

الدول المتقدمة نادرا ما تفاجأ اليوم باي ازمة. كل شيء محسوب وكل صراع حالي او متوقع معروفة ابعاده وحدوده وطرق التعامل معه.

ان لدينا كعرب قضايا خاصة بالتكامل الدفاعي، والتنسيق الامني، والتنسيق التسليحي والتعاون في التصنيع العسكري، وتبادل المعلومات الاستراتيجية، وحماية الممرات المائية والاجواء العربية من خلال خطط موحدة... كل هذه القضايا تحتاج الى هذا المجلس.

نحن بحاجة الى مجلس لا علاقة له بالاتفاق او الاختلاف العربي ولا دخل له بالخلافات الشخصية بين هذا النظام او ذاك.

نحن بحاجة لمجلس يهتم بالامن القومي العربي، وحماية المنطقة، والتعامل مع التوترات والتهديدات المتسعة يوما بعد يوم.

نحن بحاجة الى مجلس يعمل بعيدا عن «ترمومتر» صعود او هبوط العلاقات الثنائية العربية.

نحن بحاجة الى مجلس ندرك انه مثل الهواء والماء لا يجب ان نمسه او نقترب منه لانه يعني بشريان الحياة.. شريان الامن القومي.

ترى .. هل ستفهم رسالة المشير ابو غزالة؟!

اهتمام ياباني استثنائي بالقمة الصناعية التي تبدأ اليوم بكندا

خلافات كبيرة بشأن الزراعة بين واشنطن والأوروبيين ودعوات دولية لمساعدة الدول الأكثر فقراً

تورنتو ـ واشنطن ـ طوكيو ـ وكالات الانباء: تبدأ اليوم في تورنتو قمة الدول الصناعية السبع الكبرى (الولايات المتحدة الامريكية، المانيا الغربية، اليابان، فرنسا، ايطاليا، بريطانيا وكندا) وسط دعوات دولية لزيادة مساهمتها في تخفيف ديون الدول الاكثر فقرا، فيما يتوقع بعض المراقبين ان تتجنب القمة طرح الخلافات الموجودة بين بعض دولها على بساط البحث على الرغم من الخلافات الاساسية الموجودة بين واشنطن وحلفائها الاوروبيين بشأن المسألة الزراعية.

وقال الرئيس الامريكي رونالد ريجان قبل توجهه الى كندا لحضور القمة انه لا يمكن استبعاد حدوث انهيار آخر في سوق الاوراق المالية ووصف العجز التجاري الامريكي بانه معقول. وقال في مقابلة تلفزيونية ليلة امس: اننا نتحدث عن التجارة الحرة والمفتوحة في انحاء العالم وعن ملايين الاشخاص المشاركين فيها.

واضاف قوله: من يعرف ما الذي يمكن ان يحدث اذا بدأت شائعة هنا او هناك وشعر الناس انه يتعين عليهم حماية انفسهم ويفرون من السوق.

وفي مقابلة تلفزيونية اخرى منفصلة قال الرئيس ريجان ان العجز التجاري الامريكي يهبط بشكل ملموس وليس بالكارثة الرهيبة كما وصفه بعض الناس. ووصف العجز التجاري بانه معقول وقال ان العالم بأجمعه سيعاني اذا توقفت الولايات المتحدة اكبر مستورد في العالم عن شراء بضائع الدول الاخرى.

وكان الرئيس ريجان قد جدد في وقت سابق امس الاول دعوته لالغاء كل اشكال الدعم الذي يقدم للمنتجات الزراعية في موعد اقصاه عام ٢٠٠٠ ويبدو مرجحا ان الزراعة ستكون موضوعا رئيسيا في جدول اعمال اجتماع قمة تورنتو اليوم.

وقال الرئيس ريجان في حديث له اثناء مأدبة غداء في البيت الابيض حضرها رجال اعمال امريكيون واجانب بارزون ان الدول الصناعية في العالم ستنفق ٢٠٠ مليار دولار على دعم المنتجات الزراعية هذا العام فقط.

ويعتقد خبراء اقتصاديون في نيويورك، انه رغم ان قمة تورنتو ستتجنب خلال المناقشات العامة طرح خلافات الدول الاعضاء غير ان موضوع الزراعة والذي سيكون احد الموضوعات الرئيسية في جدول اعمال القمة سوف يطرح انقسامات خطيرة بين الولايات المتحدة وشركائها في المجموعة الاوروبية حسب اقوال مقربين من القمة.

كما يتوقع ان يتجنب زعماء الدول الصناعية السبع طرح نزاعاتهم في ما يتعلق بمجموع الاجراءات الاقتصادية التي يفترض بالدول الاعضاء اتخاذها للتغلب على المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها دولهم.

ويرى مراقبون ومسؤولون اوروبيون وغربيون بأن الاجواء المرتقبة في اجتماعات قمة تورنتو ستكون اجواء ايجابية اجمالا نظرا للتقدم الذي حققه الاقتصاد العالمي منذ ازمة اكتوبر (تشرين الاول) الماضية عندما شهدت سوق الاوراق المالية انهيارا كبيرا ادى الى موجة فزع وقلق في العواصم المالية والسياسية.

راي طوكيو

وفي طوكيو، اظهر مراقبون توقعات مثيرة وآمالا قليلة لنجاح القمة. واعلنت وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية ان اقتصاد اليابان حقق نسبة من النمو تزيد على ١١ بالمائة خلال الربع الاول من العام الحالي وفسرت ذلك بما معناه ان النمو الاقتصادي لعام ١٩٨٧ المالي كان بواقع ٤,٩ بالمائة اي اعلى بكثير مما سبق من توقعات.

وذكر معهد «واكو» للابحاث أن ١٩٢ شركة يابانية قد تصدرت قائمة اضخم ٥٠٠ شركة عالمية تاليها الولايات المتحدة بعدد ١٧٤ شركة وبريطانيا ٥٠ شركة والمانيا الغربية ١٨ شركة وكندا بعشر شركات الامر الذي اعطى الياباني العادي ثقة لم يسبق لها مثيل.

ورافق ذلك ايضا تخصيص هيئة التلفزيون اليابانية شبه الرسمية التي تتباهى بأنها اكبر مجمع اذاعي في العالم قناة الإستقبال عبر الاقمار الصناعية طوال ٧٢ ساعة دون توقف من اجل تغطية قمة تورنتو منذ وصول رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشتا الى التراب الكندي صباح امس حتى يعقد مؤتمره الصحفي هناك عقب انتهاء القمة مساء الثلاثاء المقبل.

وقد شغل الرأي العام الياباني بانباء وصول الممثل التجاري الامريكي كايتون يايتر الى طوكيو كي يساعد على تذليل عقبة المفاوضات على مدى سنوات عديدة. وبهذه الخلفيات للاحداث يتوقع اليابانيون ان يعود تاكيشتا (٦٤ عاما) بحصة الاسد من مسرح القمة اي افضل بكثير مما حققه سلفه رئيس الوزراء السابق ياساهيرو ناكاسوني من قمة البندقية بايطاليا في صيف ١٩٨٧.

ويبدو ان جمهور المهتمين بالشؤون الدولية في العاصمة اليابانية في نضج سياسيا اكثر مما كان الحال عليه في عهد ناكاسوني بحيث بات يلح على رئيس الوزراء ان يؤدي دورا اقوى في القمة الصناعية الاولى لتاكيشتا والاخيرة للرئيس الامريكي ريجان.

نداء دي كويلار

ودعا من جانبه الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الدول الصناعية السبع الى المساهمة في تخفيف ديون بعض دول العالم الاكثر فقرا. وقال في رسالة وجهها الى هذه الدول عشية قمة تورنتو ان الاقتراح البريطاني باعادة جدولة هذه الديون بفوائد منخفضة قد لاقى حتى الان تأييدا فاترا.

وأعرب السكرتير العام للامم المتحدة عن قلقه البالغ ازاء مشاكل الديون الخارجية التي تعاني منها بعض دول العالم الثالث الاكثر فقرا ونبه الى ان هذه الدول لن يكون في مقدورها دفع الديون المستحقة عليها وان الديون المستحقة عليها بالنسبة للبنك والصندوق الدوليين تتزايد.

ويسعى دي كويلار على ما يبدو الى مواجهة الصورة المشرقة التي رسمتها بعض الدول الغربية للوضع الاقتصادي الراهن غير انه قال انه لا يرغب في اغفال التحسن العام في الوضع مشيرا الى الاجراءات الرامية لتحقيق الاستقرار في سوق تبادل العملات والتنمية الاقتصادية وقال: «انكم كما تعرفون ان الوضع الاقتصادي في عدد من الدول الفقيرة في العالم لايزال مضطربا».

وأشار الى ان مستوى المعيشة في المناطق شبه الصحراوية في افريقيا وامريكا اللاتينية ينخفض لسنوات عديدة وان التطبيقات السياسية والاجتماعية لأوضاع هذه الدول مخيفة جدا.

ونبه الى ان السبب الرئيسي لذلك هو وضع الديون الدولية مشيرا الى انها حقيقة تم ادراكها في قمة الدول الصناعية السبع التي عقدت في البندقية بايطاليا في العام الماضي. ودعا الدول السبع الى بذل جهودها من اجل وضع هذا الموضوع ضمن جدول اعمالها.

ممنوع الدخول: جانب من التدابير الامنية التي اتخذتها سلطات الامن الكندية امام مقر اجتماع القمة الصناعية في تورنتو.

اقرار موازنة الشركة المشتركة للبلدين

تنسيق سوري ـ اردني بشأن واقع المؤسسات الاقتصادية العربية

عمان ـ وكالات الانباء: عاد وزير الصناعة والتجارة والتموين الاردني السيد حمدي الطباع الى عمان الليلة قبل الماضية بعد زيارة عمل لسورية استغرقت يومين اجرى خلالها مباحثات مع رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي ووزير الصناعة السيد انطوان جبران تناولت سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية ومجالات التعاون المشترك لما فيه مصلحة البلدين.

وقال السيد الطباع في تصريح لدى عودته انه عمل مع وزير الاقتصاد السوري الدكتور العمادي على بلورة العمل الذي سيبدأ في الاجتماع الاقتصادي العربي (الطارىء) الذي سيعقد في عمان تحت رعاية نائب العاهل الاردني ولي عهد الاردن الامير حسن استكمالا لما اقرته لجنة الثمانية المنبثقة عن قمة عمان والمكلفة بدراسة واقع المؤسسات الاقتصادية العربية.

وكانت هذه اللجنة قد رفعت للوزراء العرب المعنيين التقرير الذي اعده رئيس اللجنة الاقتصادية العربية المكلفة بمتابعة هذا الموضوع الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان بالوكالة.

وأضاف السيد الوزير انه يتوقع وصول وزير الاقتصاد السوري الدكتور العمادي الى عمان في الاسبوع الاول من شهر يوليو (تموز) المقبل لحضور الاجتماع الاقتصادي العربي

كما تراس السيد الطباع اثناء زيارته الى سورية الجانب الاردني في اجتماع الجمعية العمومية للشركة السورية ـ الاردنية للصناعة حيث تمت الموافقة على الموازنة الختامية للشركة وتقرير مجلس الادارة عن نشاطات وفعاليات الشركة وخاصة المشروعات التي تنفذها في مجال صناعة الاسمنت الابيض والسجاد والمبيدات الحشرية اضافة الى بحث الاوضاع المالية والتسويقية والخطط المستقبلية للشركة واقرار موازنتها الجديدة.

وترأس الجانب السوري في هذا الاجتماع وزير الصناعة السيد انطوان جبران.

تطوير معدلات التبادل التجاري بين الكويت والمغرب العربي

تونس ـ كونا: قال وزير التجارة والصناعة الكويتي فيصل عبد الرزاق الخالد ان زيارته لعدد من دول المغرب العربي اكتسبت اهمية كبيرة على صعيد العلاقات الاقتصادية والتجارية التي تربطن بين الكويت وهذه الدول.

وأشار في حديث له امس عقب اختتام زياراته لكل من المغرب والجزائر وتونس الى ان البحث مع المسؤولين في هذه الدول تركز على الطرق الكفيلة بزيادة معدلات التبادل التجاري نظرا لانخفاض هذه المعدلات على الطرق الكفيلة بزيادة معدلات التبادل التجاري نظرا لانخفاض هذه المعدلات مما جعل التفكير يتركز على دعم ومساندة القطاع الخاص في الكويت ونظيره في الدول الشقيقة لأخذ دور اكبر في هذا المجال.

وحول زيارته للمغرب اشار الوزير الخالد الى انه تم البحث مع المسؤولين فيها عن القطاع التجاري والمالي حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك خاصة فيما يتعلق في زيادة حجم التبادل التجاري وسبل تطوير العلاقات التجارية بين البلدين. واضاف انه تم التباحث في هذا المجال حول ضرورة التقاء القطاع الخاص في كلا البلدين لبحث امكانية وضع آلية لتسويق المنتجات بينها مشيرا الى انه قد تم التفاهم على مسودة صيغة نهائية للاتفاقية الشاملة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين سيتم التوقيع عليها خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وأوضح ان مباحثاته في الجزائر مع وزير التجارة تناولت استعراض مختلف المجالات لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وتعميق الاسس الاقتصادية والاستثمارية من خلال دعم المؤسسات القائمة بينهما وكيفية مساعدة الشركة الكويتية ـ الجزائرية القابضة للدخول في مجالات استثمارية مجدية اضافة الى بحث التعاون في المجالات السياحية بما فيها تبادل الخبرات ونقل المعرفة بين البلدين.

وحول زيارته لتونس قال ان العلاقات الاقتصادية والاستثمارية ممتازة بين البلدين وهناك توافق في وجهات النظر حول المجالات المختلفة خاصة فيما يتعلق بالتعاون المشترك. وذكر ان زيارته لتونس توجت بالتوقيع على الاتفاقية الخاصة بالتعاون الاقتصادي والتجاري والفني.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٧٨	٦,٦٩٤١
مارك الماني	٢,١٥٧٠	٢,١٤٤٦
فرنك سويسري	٢,٥٩١٠	٢,٥٧٩٨
فرنك فرنسي	٠,٦٤٣٠	٠,٦٣٦٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٣٠	٠,٠٠٢٨٩٣
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٨٨
جلدر هولندي	١,٩١	١,٩٠٩٠
دولار سنغافوري	١,٨٧	١,٨٥٢٧
دولار كندي	٣,١٠	٣,٠٩٢٣
شلن كيني	٠,٢٠٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن تنسلوي	٠,٣٠٥٠	٠,٣٠٤٨
كرون سويدي	٠,٦١٨٠	٠,٦١٧٦
كرون نرويجي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩٠٤
فرنك بلجيكي	٠,١٠٢٨٠	٠,١٠٢٦٩
ليرة لبنانية		
جنيه مصري	١,٧٦	—
دينار اردني	١٠,٥٠	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٨٤
روبية هندية	٠,٢٤٢٥	٠,٢٧٠٩
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٣٠	٠,٢١٠٨٩٠
دينار كويتي	١٣,٥٥	١٣,٥٤٢٣
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٤٦٠٨
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٧٠	٠,١٨٤٨
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٦٦٠	٠,٤٦٠١٣٧
كرون دنمركي	٠,٥٦٤٠	٠,٥٦٣٠
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣٦٠	٠,٠٣٣٥٢
ريال يمني	٠,٣٥	—
جنيه سوداني	٠,٦٠	—
دينار عراقي	١,٦٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

ارتفاع اسعار المنتجات الغذائية بالولايات المتحدة

واشنطن ـ واس: ارتفعت اسعار المنتجات في الولايات المتحدة ابان شهر مايو (آيار) الماضي بنفس معدل الارتفاع الحاد الذي شهدته خلال الشهرين السابقين وخصوصا في اسعار المواد الغذائية.

وقال تقرير اصدرته وزارة العمل ان الزيادة التي حصلت في مايو (آيار) في اسعار الانتاج بالنسبة للسلع الجاهزة للاستهلاك كانت ٠,٥ في المائة على اساس اسعار معدلة موسميا

بدء اجتماعات اللجنة المشتركة العراقية ـ التونسية

تونس ـ واس: بدأت امس في تونس اعمال الاجتماع التحضيري للجنة المشتركة التونسية ـ العراقية برئاسة منذر الزنايدي وكيل وزارة الاقتصاد الوطني التونسي المكلف بالصناعة والتجارة وقوديس سعيد عبد الفتاح وكيل وزارة التجارة العراقي الذي يقوم بزيارة الى تونس حاليا.

وسينظر الاجتماع الذي يحضره خبراء من البلدين في وسائل تنمية التعاون الثنائي واكد المسؤولان التونسي والعراقي لدى افتتاح الاجتماع على الرغبة المشتركة لدى الجانبين في تنمية التعاون المشترك

كما تناول الاجتماع جملة من المقترحات حول تنويع المبادلات التجارية ودعم التعاون الصناعي الى جانب تنشيط التعاون في المجال الثقافي والسياحي والفني.

«من أوراق الانتداب» كتاب مثير لزهير الشلق تنشره «الشرق الأوسط» على حلقات ١٠

اينونو تعهد لمردم بعدم لجوء بلاده الى القوة العسكرية لحل موضوع «الاسكندرونة» وجاءت فرنسا وأهدته إلى تركيا

المفوض السامي الفرنسي الذي توج نفسه ملكاً على سورية ولبنان، كان يعاونه مجلس وزراء او يقوم مقام مجلس الوزراء، مجلس المديرين في دمشق، والآخر في بيروت، كانا لمعالجة الأمور اليومية ولانقاذ المظاهر، ولكن القرارات كانت تصنع في المفوضية العليا في بيروت ثم ترسل إلى المندوب في دمشق أو المندوب في بيروت ثم يقدمها المستشار في الوزارة المختصة إلى المدير العام الذي يعرضها بدوره على مجلس المديرين لاتخاذ قرار بها ثم يعود إلى المفوض السامي بذات التسلسل ليصادق عليها ويضعها موضع التنفيذ.

اما مجلس الوزراء الفعلي الموجود في المفوضية العليا او ما كان يعرف بالسرايا الكبرى (مقر رئاسة مجلس الوزراء حالياً) في بيروت فقد كان مؤلفاً من:

- المسيو ميربيه، وهو برتبة وزير مفوض ويشغل وظيفة السكرتير العام للمفوضية العليا، وهو بهذه الصفة يعتبر رئيس جميع المصالح المدنية والتحرك الرئيسي للسرايا الكبرى. ولا تقل مهارته في معالجة الأمور الادارية عن مهارته في لعبة البريدج.

- المسيو اهرارد وهو بروتستانتي من الالزاس وتعود إليه الأمور المالية.

- المسيو فاسليه، يعود إليه أمر اعداد مشاريع الأشغال العامة والسهر على تنفيذها، وكانت الأشغال العامة تشمل المواصلات.

- المسيو جاك ريكلو، للشؤون الاقتصادية. وقد سبق أن شغل منصب المندوب الفرنسي في حلب مدة طويلة. وبهذه الصفة كان مسؤولا عن التموين في جميع الأراضي المشمولة بالانتداب.

- المسيو بونور، كان للمعارف، أو ما يعرف اليوم بالتربية والتعليم.

ويزعم المسيو بيو أن هذا الموظف كان من أنصار المعاهدة وبالرغم من ذلك فقد كان مسروراً من سقوط حكم الكتلة الوطنية، حيث أن مستوى تعليم اللغة الفرنسية قد تدنى خلال السنتين الأخيرتين، وأنه عاد إلى مستواه بعد سقوط الكتلة الوطنية.

هذا الزعم باطل، حيث أن جميع الثانويات الأهلية في دمشق كانت تدرس جميع العلوم، بما في ذلك العلوم الاجتماعية باللغة الفرنسية ما عدا ثانوية الحكومة أي مكتب عنبر حيث كانت العلوم تدرس بالعربية، ولكن اللغة الفرنسية بقيت تدرس كما كانت منذ ابتداء عهد الانتداب ولم يتغير أحد من الأساتذة في عهد الكتلة الوطنية وكانت غالبيتهم من الفرنسيين، كما حافظت الحكومة على وظيفة مدير التدريسات الفرنسية وكان فرنسياً، وقد بقي مرتبطاً بمستشار وزارة المعارف كما كان الأمر سابقاً.

- المسيو كونتي كان للشؤون الخارجية وكانت رتبته في وزارة الخارجية هي رتبة مستشار سفارة.

- المسيو شامبار، للمطبوعات أي شؤون الصحافة، وكان يدير اذاعة راديو الشرق التي تبث من المفوضية العليا.

- المسيو مازاس للشؤون العدلية، وكان اضافة لذلك استاذاً في كلية الحقوق في بيروت (وكان المسيو استيف المستشار في وزارة العدل بدمشق والمرتبط به مباشرة استاذاً في معهد الحقوق العربي بدمشق).

- المسيو رو، وترتبط به الجمارك وهي من المصالح المشتركة بين سورية ولبنان.

- المسيو برتو، للبرق والبريد، وأما الهاتف فكان يتبع السلطة العسكرية.

- المسيو بيرييل، للموازيين والمكاييل وحقوق الملكية الادبية والفنية والسياحة، وهو الذي ادخل رياضة التزلج إلى منطقة الأرز.

وكان يحلو للابنة الصغرى للمسيو بيو أن تمارس رياضة التزلج على الثلوج برفقة الضباط الانجليز الذين يفدون على لبنان في اجازة من العراق أو فلسطين أو مصر.

- المسيو هنري سيريج، وتعود إليه شؤون الاثار حصراً، جميع ادارات الاثار والمتاحف تعود إليه في جميع الأراضي المشمولة بالانتداب وهو الذي يشرف على أعمال التنقيب.

في كل صباح كان المفوض السامي يجمع السكرتير العام ورؤساء المصالح ويتذاكر معهم في التقارير الواردة ويبت مباشرة في الأمور العاجلة منها اذا كانت تتعلق بأكثر من واحد منهم. وكانت الجلسة قصيرة عادة.

هكذا كان المفوض السامي يمارس الحكم.. أو ما كان يسميه القيام بالمهمة التي أخذتها فرنسا على عاتقها بشرف وأمانة.

ماذا كانت الحجة، من أجل تجزئة سورية وتهديم المؤسسات الدستورية وتعطيل الدستور واقامة مملكة للمفوض السامي؟ لقد كانت الطائفية والاقليمية.

الطائفية؟ من كان فارس الخوري وفائز الخوري، حسيب كحالة، آل الضحاوي والمحامون فريد شحلاوي وميشيل سبع؟ أليسوا من الكتلة الوطنية؟

في حلب، ميخائيل اليان ونقولا جانجي وليون زمريا وادمون حمصي وعزت صقال؟ ومن كان ادمون رباط؟ لقد كان في سورية قبل أن يذهب إلى لبنان عام ١٩٣٩، وكان نائباً في البرلمان السوري، وهو الذي رد على مزاعم الفرنسيين في جلسة مجلس النواب العاصفة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨ قائلا: إننا نحن المسحيين في سورية نقبل أن نعيش في ذمة الاسلام. لقد كان من الكتلة الوطنية.

وفي حمص، كان عبد الله فركوح من الكتلة الوطنية، وفي حماة كان آل مرهج من الكتلة الوطنية وكان إمام الوطنية المطران حريكة، ومطران حماة للروم الارثوذكس.

ومن الكتلة الوطنية في الساحل كان الزعيم الوطني الكبير فائز الياس، من بانياس. وفي ربيع عام ١٩٣٩ في عهد وزارة نصوحي النجاري قال أحد النواب يجب أن نعطي الحكومة الجديدة مهلة بعد أن اعطيت الحكومة السابقة مهلة، سنتين، فوقف بصوته الهادر يرد عليه ويقول: كانت حكومة الكتلة الوطنية منبثقة عن مجلس النواب وكانت تنقل الصلاحيات من المفوضية إلى الادارة السورية بينما تعود هذه الصلاحيات اليوم تباعاً إلى فرنسا.

والبطريرك الكسندروي طحان، كان أكثر المواطنين اندفاعاً من أجل الاستقلال وفي يوم ٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٣٦ عندما تلقى مكتب الكتلة الوطنية في دمشق برقية من الوفد السوري في باريس وفيها نبأ توقيع المعاهدة كان البطريرك في انتظارها في مكتب الكتلة الوطنية وهو الذي قام بترجمتها وباعلانها بصوته على الناس.

ما أنكر أحد تعدد الطوائف، ولا وجود اقليات، وان تعدد الطوائف ووجود الأقليات هو مبرر التمسك بالقومية العربية.

وأما الاقليمية، فهل أراد ضباط المصالح الخاصة عن طريق توظيف نفر من الناس واللجوء إلى وسائل الترغيب والترهيب واصطناع الآلهة وأرباب المعجزات أن يقضوا على سمعة منطقة؟.. ان اللجوء إلى تسليح نفر من الناس في خدمة شخص ما، لا يعرفون من أهدافه شيئاً لجهل لم يكونوا مسؤولين عنه لا يلغي ثورة صالح العلي ولا الأهداف النبيلة التي قامت من أجلها.

ومثل ذلك بالنسبة لثورة سلطان. فالتاريخ لا يلغيه ضباط المصالح الخاصة.. ذهب هؤلاء الضباط وذهب المفوضون السامون وبقيت سورية موحدة.

إن الطوائف تبقى معترفاً بها مادامت ايماناً يعبر عن مشاعر نبيلة بين الخالق والمخلوق ولكنها تبقى دائماً مرفوضة كوسيلة تفرقة.

والاقلمية معترف عليها مادامت تتعلق بعادات وطريقة عيش ولكنها مرفوضة كوسيلة تجزئة.

* * *

أليست المساواة أمام القانون هي ما يعول عليه؟

صفقة الاسكندرونة

بين الفترة التي حل فيها المفوض السامي القضية السورية، وبين حل القضية اللبنانية، قام المفوض السامي بحل قضية ثالثة. هذا اذا كان قتل القضية هو حل لها.

تلك كانت قضية الاسكندرونة. وقبل حضوره إلى بيروت كان يعرف بأن عليه أن يحل هذه القضية، وذلك أنه قرأ في إدارة (افريقيا ـ المشرق) في وزارة الخارجية الفرنسية مذكرة مؤرخة ٦ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨ وفيها يلخص المسؤول عن الادارة رأيه في موضوع سنجق الاسكندرونة، فيقول: إن تركيا لا تخدع نفسها عندما تؤكد بأن جميع هاتاي ستعود إليها في يوم من الأيام سواء رغبت فرنسا في ذلك أم لم ترغب، أي غصباً عنها [وهذا المسؤول لم يتعرض إلى رأي سورية].

وكما سبقت الاشارة إليه أن مصطفى كمال هو الذي أنشأ تركيا الحديثة على البقية الباقية من أراضي الامبراطورية العثمانية، وهو الذي كان يحارب الحلفاء في المعرة وحلب. وان الحلفاء هم الذين طلبوا النجدة من الشريف فيصل فأرسل قواته بقيادة نوري باشا السعيد، وهذه القوات، وليست قوات الحلفاء، هي التي دحرت مصطفى كمال حتى كيليكيا. والقوات التركية هذه في كيليكيا قد انتصرت في عام ١٩٢٠ على القوات الفرنسية، وذلك بعد أن وقعت الهدنة أي وقف الحرب بانتظار ما يمليه مؤتمر الصلح على المقهور.

ولكن فرنسا كانت تقدم التنازل بعد التنازل لتركيا. ذلك ان الديكتاتور التركي لجأ إلى اسلوب المراحل وقد سار خلفاؤه على سنته.

وكان الديكتاتور التركي يطالب، حتى قبل توقيع الصلح، بأن تكون حدود بلاده هي الحدود التي يقف عليها الجيش التركي عند توقيع الهدنة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨، وأما فرنسا فقد اعتبرت حدود سورية هي الحدود التي شملها اتفاق سايكس ـ بيكو. وأما اتفاقية الهدنة فقد تركت الحدود لمؤتمر الصلح الذي سيتقرر فيه مستقبل الأراضي المنسلخة عن الامبراطورية العثمانية.

وتدعي فرنسا بأنه بسبب كون السنجق أهل في بعض أجزائه بالسكان الذين يتكلمون التركية وبالمتعاطفين مع تركيا لذلك كان عليها أن تكون مستعدة منذ البداية لاعطاء ضمانات ذات طابع ثقافي.. ولكن كان لتركيا رأي آخر.

وابتدأت التنازلات. فقد وقع اريستيد بريان بتاريخ ٩ اذار (مارس) ١٩٢١ في لندن معاهدة تعيد فرنسا بموجبها إلى تركيا اقليم كيليكيا، هذا الاقليم الذي بقي فعلا تحت احتلال الجيش التركي نتيجة تقصير الجيش الفرنسي وهزيمة الجنرال غورو أمامه. وبموجب هذه المعاهدة منحت الأقلية التركية في سنجق الاسكندرونة نظاماً ادارياً خاصاً وأصبحت لغتهم التركية لغة رسمية كاللغة العربية واللغة الفرنسية.

بمقابل هذه التنازلات حصلت فرنسا على وعود بتعاون اقتصادي في الاقليم الذي اعيد إلى تركيا ولم تنفذ هذه الوعود. ومن البدهي أن هذه الوعود أخذت باسم سورية ولحسابها. هذه الوعود لم يجدد النص عليها بتاريخ ٢٠ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢١ في الاتفاقية الجديدة التي وقعها عن فرنسا فرانكلان ـ بويون (السفير الفرنسي). وبموجب هذه الاتفاقية الجديدة أعطي الحق لسكان الاسكندرونة وانطاكية أن يرفعوا علماً يحتوي على الألوان والشعارات التركية.

ودارت الأيام، وكانت العلاقات تتطور بين تركيا الحديثة وبريطانيا العظمى التي كانت حريصة دائماً على ضمان حياد تركيا فيما إذا قام نزاع بين الحلفاء وبين هتلر الذي جعل المانيا في أوج قوتها.

وفي وجه آخر، كانت بريطانيا تخشى منافسة فرنسا لها في شرقي الأبيض المتوسط. لقد كان موقع الاسكندرونة يهيىء لفرنسا خير المواقع لبناء قاعدة بحرية فرنسية تنافس القواعد البريطانية في قبرص. وتفضل أن ترى الأتراك فيها.

لقد كانت العملية كثيرة الاغراء مادام الغرض منها ضمان حياد تركيا.. ولن تكون الدموع الفرنسية نابعة من الألم، فالجرح في جسم سورية.. وليس في الجسم الفرنسي.

في هذه الأثناء تقدمت تركيا لجميعة الأمم، وصدرت عن مجلس الجمعية توصية:

تحتفظ دمشق (أي فرنسا باعتبارها ولية الأمر)، بالشؤون الخارجية والجمارك والمراقىء والعملة وتصبح الادارة الداخلية ذاتية تحت رقابة مجمع (مجلس) منتخب. وينزع السلاح عن أرض السنجق ويكتفي بقوة بوليس محدودة العدد. وقد صدرت هذه التوصية بتاريخ ٢٩ مايو (ايار) ١٩٣٧ كتسوية من التسويات التي كانت عزيزة على قلب مجمع جنيف.

وهذا النظام الذي كان يجب أن ينفذ في ٢٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٣٧ لم يدخل حيز التنفيذ في بنوده العسكرية لأنه لم يرض الأتراك. وفي شهر يوليو (تموز) ١٩٣٨ جرى توقيع اتفاقات بين هيئتي أركان حرب الجيشين التركي والفرنسي في مدينة انطاكية، وبموجبها تحتل كتيبتان واحدة تركية وأخرى فرنسة السنجق، وكذا تنظيم الانتخابات بشكل أمنت فرنسا فيه أكثرية تركية في المجمع الذي سيدير السنجق، وبذلك تنازلت فرنسا بصورة عملية عن السنجق. وهذا ما يرويه المفوض السامي جبريل بيو عن الأحداث التي تمت قبل أن يستلم مهام عمله.

وأما من جهة الحكومة السورية، فقد مر جميل مردم بك رئيس مجلس الوزراء بأنقرة في صيف عام ١٩٣٧ في طريقه إلى باريس واجتمع برئيس الوزراء عصمت اينونو وجرت بينهما مباحثات غير رسمية، فلم يكن من حق سورية أن تتدخل في أمورها الخارجية، وقد تعهد عصمت اينونو لجميل مردم بك بان لا تلجأ تركيا للقوة العسكرية لحل موضوع الاسكندرونة. وهذا ما يفسر السبب الذي من أجله لم يدخل الجيش التركي السنجق.

وعلم أتاتورك بان اينونو منع الجيش من دخول السنجق فنحاه عن رئاسة مجلس الوزراء وطلب إليه أن ينفي نفسه في جزيرة في البوسفور.

وعندما آلت الادارة إلى مجمع اكثريته تركية انقلب اسم سنجق الاسكندرونة، إلى «جمهورية هاتاي» وهذه الجمهورية تدار من الناحية العلمية من قبل موظفين أتراك، وأما فرنسا فقد احتفظت بممثل لها في شخص مندوب المفوض السامي وهو الكومندان كوليه. وقد أعطيت له بهذه المناسبة رتبتان فخريتان وعلق شارات كولونيل. ويقول عنه المفوض السامي بانه اختصاصي ومحنك بالقضايا السورية، وقد اشتهر بالشجاعة التي أبداها في معاركه مع الثوار السوريين عام ١٩٢٥ وقد تمكن من فرض نفسه على الأتراك، ولكنه كان يشعر بأنه في الحقيقة انما يناور للانسحاب.

من هو الكومندان كوليه الذي أعطي رتبتان فخريتان في الجيش الفرنسي؟

الكابتن كوليه لم يكن يحمل شهادات عسكرية.. وخرج من بين ضباط الصف.. ولم يكن هناك أي قانوني يجيز له أن يصل إلى أكثر من رتبة كابتن. ولدى اعلان الثورة السورية عهد إليه أن يؤلف كتيبة الشركس وكان مقرها في شارع النصر بدمشق.. كان جميع عناصرها من الشركس وبعض الأرمن. وقد اختص في مقاومة الثور في الغوطتين، أي أنه كان يتصدى لقوات الكابتن فوزي القاوقجي.

وبعد سلسلة من الانتصارات التي حققها الثوار في الأراضي السورية وفي البقاع الشرقي اتت فرنسا بالجنرال غاملان وبقوة كبيرة من الجيش الفرنسي واستطاع أن يكبح جماح الثورة. بعد ذلك سحبت فرنسا الجنرال سراي المفوض السامي وارسلت مكانه هنري دوجفتيل. وقد ألقى هذا المفوض الجديد خطاباً في حديقة المنشية بدمشق اعلن فيه أن الحرب لمن يريد الحرب والسلم لمن يريد السلم. وقد أجهز هذا الخطاب على ما بقي من الثورة.

ورغم هذه النتيجة المحزنة فقد كانت الأخبار تأتي بأن الثوار مازالوا في الغوطة يعيثون فيها فساداً فيقتلون ويسلبون وينهبون الناس.

كان قائد فصيل دمشق الخارجي للدرك مطلعاً على أحوال الغوطة ويعرف أنها خالية من الثوار، فقد كان ورجاله متعاوناً مع الثورة تعاوناً جدياً وكان رجاله ينقلون الذخيرة للثوار، لذلك فقد حزم أمره على أن يكشف سر هؤلاء الأشرار الذين يدخلون القرى في الهزيع الأخير من الليل بثياب الثوار. فكمن لهم وتصدى لهم بقوة كبيرة من الدرك، قتل منهم وجرح.. وفر الباقون. وتبين أن الثوار لم يكونوا في الحقيقة إلا جنوداً من الشركس من كتيبة الكابتن كوليه (اياه..).

أحيل قائد فصيل دمشق الخارجي إلى التقاعد.. والكابتن كوليه منح ترفيعاً استثنائياً ونال رتبة كومندان.

عاد كوليه للظهور يوم ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١ يوم تزوير الانتخابات، يوم سقوط القتلى والجرحى في شوارع دمشق وعاد للظهور في أثناء الاضراب الخمسيني عام ١٩٣٦.. ثم عاد للظهور عام ١٩٤١ كما سيأتي بيانه.

نعود إلى الرواية الرسمية للأحداث.

إن مسرحية «جمهورية هاتاي» استمرت أكثر مما ينبغي لها على المسرح ويجب أن يسدل عليها الستار نهائياً. هذا ما رآه الأتراك بعد أن نفد صبرهم من استمرار هذه المسرحية ووجود الكتيبة الفرنسية.

في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩ وصل المسيو ماسيغلي السفير الفرنسي الجديد في أنقرة، واستدعاه وزير الخارجية السيد سراج اوغلو.

دام الاجتماع ثلاث ساعات، كان وزير الخارجية يتكلم بصراحة هي أقرب إلى الوقاحة، والموضوع: الوقت حان لالحاق جمهورية هاتاي بتركيا.

إننا لا نلاحق هدفاً توسعياً.. قال وزير الخارجية التركي، ان الموضوع بالنسبة إلينا هو موضوع عاطفي ونحن مستعدون لاعطاء فرنسا الوقت الذي تريده من أجل أن تهيىء الرأي العام السوري (كذا..) ولكن لن نتخلى أبداً عن اللواء.

واستدعي السفير مرة ثانية بعد عدة أيام ليتلقى البلاغ التالي من وزير الخارجية: إن تركيا لا تفكر بالانضمام إلى الدول الديكتاتورية كوسيلة للضغط على فرنسا. وانما هي تأمل أن يتم الضم بالطرق الودية.

هكذا رسمت تركيا شروط الصفقة.. ويضيف المفوض السامي:

لقد عاش المسيو ماسيفلي أزمة تشيكوسلوفاكيا، ومن موقع المسؤولية كان مدركاً لضعف التوازن الأوروبي، ومن هنا كان يرى أن توضع تركيا بدون تأخير في جانبنا.. ومن الناحية العملية كانت هاتاي قد ضاعت. الأتراك كانوا يتكلمون كسادة.. والكولونيل كوليه كان يدافع بمشقة عن اطلال سلطتنا. ومن الخير لنا أن ندفع ثمن التحالف التركي. هكذا تحدد مستقبل هاتاي في ذهن زميلي المسيو ماسيفلي.

وأنا لم أكن اشارك المسيو ماسيفلي ضرورة الحل الآني.. والقول للمفوض السامي. هذا كان موقفي ولكن بدون أن أغذي أية أوهام من حيث المخرج النهائي للأزمة. ولكن كنت أخشى لو دفعنا الثمن مقدماً أن نجد أنفسنا، عندما تحين ساعة الصفر، أمام مطالب جديدة: حلب والجزيرة. وكانت هذه المناطق دائماً في دائرة الأطماع لجارتنا العزيزة.

وان دعاية تركية قوية كان وباؤها يعم الأرجاء الشمالية من سورية.

يتبع الأحد المقبل

الـزواج المختلط .. والأطفال المخطوفون دوليًا .. في تحقيق شامل الشرق الأوسط «٢»

بريطانيا اضطرت لتشكيل هيئة مركزية لمعاونة الآباء على استرداد الأبناء

الرجل العربي في بريطانيا «يتفوق» على كل الرجال في اختياره البريطانية البيضاء زوجة له.. والعربية البريطانية «تتفوق» كثيرا على الهندية والباكستانية والبنجالية في قبول البريطاني الابيض زوجا لها دون ابن وطنها الاصلي.. لكن الصينية تتفوق على العربية بجدارة في هز كتفها للصيني وتفضيل البريطاني الابيض عليه.

الزواج المختلط ظاهرة عالمية آخذة في التزايد بسبب الحركة المتزايدة للطائرات العابرة للحدود.. وقد ينجح الزواج المختلط ويدوم، وقد ينهار كأي زواج آخر.. ويأتي الانهيار في -كثير من الحالات- في وجود اطفال جاءوا الى الدنيا ويختلف الزوجان وقد يلجآن الى القضاء للبت في احقية الحضانة.. ومن الازواج من «يخطف» ابنه ويطير به عبر الحدود هربا من حكم قضائي لا يعجبه.

هكذا تبدأ مشكلة الاطفال المخطوفين دوليا.. انها مشكلة عالمية اوسع نطاقا مما نتصور.. في الولايات المتحدة وحدها نحو ١٠ آلاف حالة في هذه الخانة ولدى وزارة الخارجية البريطانية ١٠٥ ملفات لاطفال مطلوب استردادهم، وعند قاضي القضاة الانجليز عددا آخر.. في لاهاي وقعت اتفاقية دولية لتنظيم اجراءات استرداد الاطفال المخطوفين دوليا، ولدى الاوروبيين اتفاقية اوروبية للغرض ذاته.. في الولايات المتحدة «لوبي» اسسته مطلقة مواطن اردني للضغط على الكونجرس، بل هناك شركات تتولى خطف المخطوفين عبر الحدود لحساب الام التي تدفع الاتعاب.. وحدث ان اضطرت وزارة الخارجية الامريكية ان تتقدم باعتذار رسمي الى الاردن عن قرصنة وقعت على ارضه.

وللزواج المختلط في فرنسا قصة من نوع خاص.. فهناك العرب كثيرون وزواجهم بالاجانب يشكل ربع حالات الزواج المختلط في البلاد وزواج الجزائريات من الفرنسيين ظاهرة واسعة النطاق لها ابعادها الاجتماعية والقانونية المهمة. المشكلة عالمية وقومية ووطنية ودينية وانسانية واجتماعية وقانونية ما حكم الاسلام في الزواج من اجنبية؟ وما حكم الاسلام في «خطف» ابن اليهودية او المسيحية؟ هذه القضايا وغيرها كثير تابعتها «الشرق الاوسط» في هذا التحقيق الذي كشف من المفارقات ما لم يكن في الحسبان.

في عام ١٩٨٦ بلغ عدد المواليد الأحياء في انجلترا وويلز ٦٦١,٠١٨ طفلا من بينهم ٨١,٥٩١ طفلا لأمهات ولدن خارج المملكة المتحدة، أي انهن، في الأعم الأغلب ينحدرن بأصولهن من شعوب أخرى، او انهن في حالات نادرة بريطانيات ولدن لسبب او لآخر خارج بريطانيا.

ومن هذا الرقم (٨١,٥٩١) كانت حصة الأمهات اللائي ولدن في العالم العربي كما يلي:

● ٨٩٧ طفلاً لأمهات من دول منطقة الخليج (المملكة العربية السعودية، والكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والبحرين والجمهورية العربية اليمنية واليمن الجنوبي) اضافة الى الأردن ولبنان.

● ٤٢٩ طفلاً لأمهات مصريات المولد.

● ٣٨٣ طفلاً لأمهات عراقيات المولد.

● ٣٤٧ طفلاً لأمهات مغربيات المولد.

● ٢٣٢ طفلاً لأمهات ليبيات المولد.

● ١١٩ طفلاً لأمهات جزائريات المولد.

٧٦ طفلاً لأمهات ولدن في سورية.

● ٥١ طفلاً لأمهات ولدن في تونس.

ليكون المجموع ٢٥٣٤ حالة.

ولم يكن بالمستطاع الحصول على الأرقام المقابلة الأخرى، أي ارقام المواليد لبريطانيات من آباء عرب.. وذلك لأن السجلات المتاحة تدون واقعة الميلاد طبقاً لمكان ولادة الأم.

لكن الأرقام المذكورة تعطي عينة او مؤشرا قوي الدلالة على اتساع ظاهرة الولادة عبر الحدود وما قد يترتب عليها من تنازع القوانين اذا ما احتاج الأمر الى اللجوء للقضاء في قضايا الحضانة.. والمؤكد ان الرقم المذكور (٢٥٣٤ طفلا لأمهات بريطانيا عربيات الأصل) من شأنه ان يتضخم كثيرا اذا اضيف له رقم الأطفال لآباء عرب او من اصل عربي.

والمؤكد ايضا ان هذا الرقم لا بد ان يأتي اضخم بكثير لأن عدد الرجال والشباب القادم من الدول العربية الى دول اجنبية يزيد كثيرا عن عدد النساء.

ترتيبات قضائية اوروبية

وتشير اجهزة القضاء البريطاني المعنية بالأمر الى ان مشكلة خطف الأطفال بسبب تنازع حضانتهم بين الأب والأم أخذت تتزايد في السنوات الأخيرة لعدد من الأسباب من بينها التزايد في حالات الزواج الدولية (أي بين زوجين من دولتين) والتزايد المقابل في عدد حالات الطلاق، ثم طمع الوالد الذي حرم من حضانة ابنه بعد الطلاق في ان يسترد حق حضانته ان هو هرب به الى دولة أخرى.

وبسبب تزايد الضغط الشعبي على حكومات الدول الأوروبية (ودول اخرى) فقد تزايد عدد الحكومات التي صدقت على اتفاقيتين دوليتين هدفهما تقنين اوجه التعاون بين الحكومات من اجل استرداد الأطفال «المخطوفين» انتهاكا لأحكام قضائية في الدول المعنية.

وكان قاضي القضاة البريطاني، اللورد هيلشام، قد اعلن يوم ٣١ يوليو (تموز) عام ١٩٨٦ عن اتمام جملة من الترتيبات بين بريطانيا وعشر دول اخرى لتنسق التعاون فيما بينها من اجل تمكين امهات (او آباء) الأطفال المخطوفين من استردادهم. وذلك في اطار اتفاقيتين، الاولى هي اتفاقية لاهاي المتعلقة بالأطفال المخطوفين والثانية اتفاقية المجلس الأوروبي حول حضانة الأطفال.

وأوضح قاضي القضاة ان الغرض من الترتيبات والاتفاقيتين هو تمكين الوالد صاحب حق الحضانة لطفل دون السادسة عشرة من استرداده اذا كان قد خطف الى دولة من الدول المصدقة على الاتفاقيتين.. وحدد الدول التي تم تبادل الترتيبات معها لهذا الغرض بعشر دول هي النمسا وبلجيكا وكندا وقبرص وفرنسا والمجر ولكسمبورج والبرتغال واسبانيا وسويسرا.

وتوقع اللورد هيلشام ان يتزايد عدد الدول المنضمة الى هذه الترتيبات تحت إلحاح الضغط الشعبي.. وذكر ان الترتيبات المتفق عليها تنص على اقامة هيئات حكومية مركزية في الدول الموقعة على المعاهدتين او اي منهما. وبالفعل تأسست في بريطانيا هيئتان حكوميتان لهذا الغرض. واحدة لانجلترا وويلز وهي ادارة قاضي القضاة نفسه، والثانية لاسكتلندة وهي وزير اسكتلندة في الحكومة البريطانية.

وتتولى الهيئة المركزية معاونة الوالد الذي خطف منه ابنه على استرداده سواء كان هذا الوالد من رعايا المملكة المتحدة او من رعايا دولة من الدول المنضمة للترتيبات.

وحدد قاضي القضاة الخطوط العريضة التي تتولى تنفيذها الهيئة المركزية لحساب الوالد مجانا على النحو التالي:

● تقديم المشورة والنصيحة والتوجيه بشأن الاتفاقيتين.

● احالة الطلب الذي يتقدم به الوالد البريطاني الى الهيئة المركزية المختصة في الدولة أو الدول المعنية برد الطفل.

● تكليف المحامين في بريطانيا بالنيابة عن الوالد في بلد آخر اذا كان ابنه قد خطف الى بريطانيا.

وتقضي الاتفاقيتان بأن تتولى كل دولة من الدول المصدقة عليهما توكيل المحامين عن الآباء في الدول الأخرى مجاناً ولكن في اطار الحدود التي تبينها اتفاقية لاهاي.

عمليات استرداد

وفي يوم ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ أعلن اللورد هيلشام ما وصفه بأول نجاح تحققه الترتيبات الدولية من اجل استرداد الأطفال المخطوفين.. وقال ان جهاز قاضي القضاة البريطاني، بالتنسيق مع الحكومة الكندية نجح في تأمين اعادة ٣ اطفال كان ابوهم قد خطفهم من امهم في كندا ووصل بهم الى انجلترا.

ومضى يقول ان الجهاز على اتصال مع السلطات في كل من اسبانيا والبرتغال لتأمين عودة ٩ اطفال خطفوا من المملكة المتحدة الى البلدين.

وعن ظروف خطف الأطفال الثلاثة قال اللورد هيلشام ان والدي الأطفال كانا قد انفصلا وتولت المحاكم الكندية النظر في امر حضانتهم.. وفي هذه الاثناء اخذهم الأب من كندا الى انجلترا.. وجاءت الأم الى انجلترا حيث طلبت مساعدة قاضي القضاة باعتباره الهيئة المركزية المعنية في هذا الشأن. وهكذا مضت الهيئة في الاجراءات طبقا لاتفاقية لاهاي ونجحت في اعادة الأطفال الى كندا خلال اسبوع واحد.

والواقع ان اختصاص كل من قاضي القضاة ووزير اسكتلندة يتعلق بحالات الخطف التي تدخل في نطاق الاتفاقيتين المذكورتين. لكن هناك حالات كثيرة ينتهي فيها الطفل «المخطوف» الى دولة ليست من الدول الموقعة على أي من الاتفاقيتين.. ويلجأ الوالد الذي خطف منه ابنه في مثل هذه الحالات الى وزارة الخارجية التي لا تستطيع ايضا القيام بدور محدد ما دام الطفل المخطوف من مزدوجي الجنسية، لكن الوزارة تلعب ادوارا متكتمة استشارية في الأعم الأغلب.

لدى وزارة الخارجية البريطانية ١٠٥ ملفات لاطفال مخطوفين الى الدول التي لا يستطيع قاضي القضاة، بحكم اختصاصه التعامل معها.. وقد يكون الملف لطفل واحد، او لأكثر من طفل انجبهم زوجان ثم انفصلا ولجأ احدهما بالأطفال الى بلد آخر.

وقد تحرت «الشرق الأوسط» لدى وزارة الخارجية عن ملفات الحالات المتعلقة بأطفال «خطفوا» الى دولة من الدول العربية.. وجاءت اجابة الوزارة على النحو التالي بالترتيب التنازلي لعدد الملفات:

- اليمن الجنوبي - ٧ ملفات.
- الجمهورية العربية اليمنية - ٦ ملفات.
- مصر - ٦ ملفات.
- الجزائر - ٦ ملفات.
- السعودية - ٥ ملفات.
- الامارات - ٥ ملفات.
- المغرب - ٥ ملفات.
- سورية - ملفان.
- تونس - ملفان.
- ليبيا - ملف واحد.
- البحرين - ملف واحد.

وسئل المسؤول المختص بوزارة الخارجية البريطانية، عن الدور المحدد الذي تلعبه الوزارة في سبيل استرداد الأطفال المخطوفين فرد بقوله ان الوزارة لا تستطيع القيام بدور محدد لأن الأطفال مزدوجي الجنسية، وكل ما نستطيع ان نفعله هو تسهيل تمرير الوثائق القانونية، واحيانا نراجع ظروف كل طفل، ولكن بصفة غير رسمية، او نطمئن الوالد الى ان الطفل في وضع مريح وظروفه طيبة.

ومضى يقول ولأن الدول العربية ليست اعضاء في اتفاقية لاهاي فليس للوزارة دور رسمي.

قصص خطف الاطفال اصبحت مادة للسينما العالمية تحشد لها كبار النجوم مثل جين فوندا التي تبدو في الصورة خلال احد الافلام

شارك في اعداد التحقيق

- ● حسني خشبة من لندن
- ● نهال العمري من الرياض
- ● احمد كمال حمدي من بون
- ● قصي صالح الدرويش من باريس.

غدا: واقع المشكلة في المانيا وامريكا

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الاوسط

رد نجيب المانع على تعقيب السيد فؤاد توفيق العاني

قرات تعقيب السيد فؤاد توفيق العاني على الحلقة الاولى من «مذكرات عمر اكلته الحروف» فلم استطع سماع صوته لانه كان يبعد حوالي الف سنة من الزمان و الف ميل من المكان عما أعنيه فيها. وكان ينبغي أن اقف عند حد القول بان هذا البرزخ كاف لاحداث كل انواع سوء التفاهم في العالم. فالمذكرات التي كتبتها شيء وما يريده السيد فؤاد العاني شيء آخر. هو يريد المذكرات التي تسرد التاريخ سرداً زمنياً فيزيائياً يبدأ من «الطفولة ثم الدراسة الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوية ثم الجامعة ثم الحياة العملية».

يؤسفني ان مثل هذا التدوين التسلسلي على شكل الكاتالوج أو الدليل لم يكن مقصوداً عندي، وعنوان المذكرات واضح فهي تتحدث عن عمر أكلته الحروف، أي هي معنية بالقراءة والكتابة بالدرجة الأولى وقولي «أكلته» ربما يعني ان هذا العمر سنوات لا حول لها ولا قوة والحروف سباع تنهشها. وقد اعترفت صراحة بان هذه الحياة تافهة الأحداث.

إذا أوجبنا على كل من يذكر مدينة سواء أكانت بغداد أم البصرة أم باريس أم لندن، أن يتحدث عنها بنمطية ثابتة لا تتغير ذاكراً تاريخها ومدارسها وأناسها البارزين. فلن يكون هناك فرق بين أية كتابة وبين الدليل السياحي. ولما كان كل كاتب يسعى إلى أن يكون له صوت متفرد في حديثه عن التاريخ والجغرافية والناس والأشياء، فلا بد أن يختلف قلم عن قلم آخر. وما يجعل الكاتب كاتباً هو صوته ونبرته ومعالجته أي اسلوبه. ومع رغبتي الشديدة في أن اطامن من المغالاة في الثقة بنفسي ومن كبريائي، فقد منح لي السيد العاني كبرياء لا استحقها بان جعل لي صوتاً متفرداً في هذه المذكرات، وان كان هو يستهجن هذا الصوت وهذا التفرد.

ليسمح لي السيد العاني أن اطلب منه طلباً تعجيزياً وهو أن يدلني على شخص في الكون كله في التاريخ كله لم يصادف في حياته اناساً «مغرورين»، وهل اذا ذكر عنهم شيئاً كان متجنياً على الذين ليسوا كذلك؟ هل قلت أنا ان أهالي بغداد كلهم كذلك؟ هل قلت ان أدباءها كلهم كذلك؟ وهل يجب على كل كاتب أن يذكر تاريخ المدرسة المستنصرية ليكون وفياً غير منكر لأصله؟

ثم ان الذين قرأوا ما ظهر من المذكرات حتى الآن أصدروا عليها حكماً أكثر إنصافاً من حكمه فقد قالوا إن كاتبها لا يضع نفسه في مركز الضوء ولا يطري روعة شخصيته وانجازاتها وبهاءها، معترفاً بأنه غير عبقري، وأرى أن من حق من يعترف بذلك أن يقول بحق غيره أيضاً ان العبقرية بعيدة عنه إذا كان مقتنعاً بذلك، والعبقرية أندر الهبات التي تمنح للانسان.

تحاول كل مذكرات أن تكون عملية حكم حر على اناس صاروا ملكاً للمؤرخين يعالجون شخصياتهم وفق رؤياهم أو ذوقهم أو قدراتهم أو البراهين المتيسرة بين أيديهم. وقد يصدر المؤرخ (وكاتب المذكرات مؤرخ)، حكماً مغلوطاً أو مفتقراً إلى الاسانيد فيرد عليه بتقديم اسانيد جديدة أو صحيحة، اما الرد تهجماً وتعزيراً واستهزاء وتعالياً فهو ينقل المناقشة من الأخذ والعطاء الفكريين إلى المصارعة البدنية وطبيعي يكون الغالب فيها الأقوى عضلاً والأفتى كياناً.

ذكرت في إحدى الحلقات ان هذه المذكرات ستكون على شكل «المذكرات المضادة» أو اللامذكرات، وهذا يعني ان التزامها بالتسلسل الزمني التزام غير مقيد كما ان التزامها بهوية الأشخاص وأسمائهم (لألف سبب وسبب) التزام حر. ولعل السيد العاني أطلع على بعض المذكرات من هذا النوع. وأرجو من السيد العاني أن يثق بان كاتب هذه السطور «انفق على التراث العربي» والعراقي بوجه خاص، غير قليل من الوقت والجهد والمال، فنصيحته لي أن اعتني بهذا التراث نصيحة ثمينة جداً ورائعة جداً ولكنها موجهة لغيري.

أقول في الختام اني كنت اعتقد أن الشطر المكسور الذي ذكره السيد العاني من أبيات أبو العباس الجرجاني الثقفي: «ولا ارسم داراً بالثنية مقفراً» قد جرى تحطيمه بسبب خطأ مطبعي، لاني استبعدت أن يكون السيد العاني الذي يبدو متبحراً في التراث العربي حريصاً غيوراً عليه هو الذي اورد هذا الشطر مكسوراً هذا الكسر المعيب. واظنه يتفق معي على أن المعتني بالأدب العربي يعرف على الفور ان كان متاظره يجهل التراث العربي حالما يورد بيتاً مكسوراً. وكنت أظن ان الأخطاء النحوية في تعقيبه ترد أيضاً إلى المطبعة، فاعتقدت ان المطبعة مسؤولة، لا السيد العاني عن الأخطاء التالية: «المتوفي» والصحيح «المتوفى»، «نهدي مقطع لاغنية» والصحيح «نهدي مقطعا من أغنية»، «راح ينتقد.. ومهوناً» ـ «راح ينتقد.. مهوناً»، ولكن الذي اتضح بعد عودتي إلى نص رسالته كما كتبها أن المطبعة بريئة من هذه الأخطاء.

شيء آخر أقوله: بما ان الذين كتبوا في تاريخنا والتاريخ الأجنبي كتبوا «حروفاً» فالمذكرات ستتذكرهم لأن «حروفهم» هي موضوعها الأساس ولا يعتبرون «محشورين» فيها كما أفاد السيد العاني. وربما لضعف في القابليات أكلت بعض حروفهم هذا العمر بينما تكون «الحروف» نفسها غذاء لعمر آخر، العمر الذي تنمو فيه الأشجار وتتفتح الأزاهير وهو غير مصيري مع رغبتي الطموحة في ذلك المصير عند مبدأ هذا العمر الذي عاش موته في اكثر من يوم من أيامه البائسة الفارغة.

أما قوله: «وإذا أراد أو يريد اخونا.. من ذكرياته هذه أن يحصد حصداً معيناً فنقول له: ما هكذا يزرع الزرع. فالشمس لا يحجبها الغربال»، فجوابي أن الحصد الذي اردته هو أن يتحدث الناس بلا انتفاخ ومن غير انبهار بأنفسهم ولو تهيأ لهذه المذكرات ان تنزع عن بعضنا مخادعة الذات، فقد أدت دوراً نافعاً إلى حد ما. إن استخدام «الانا» لدى الكثيرين منا استخدام مغشوش وشرير احياناً وهو الذي يؤدي في النهاية إلى حجب الشمس وما ليلنا الطويل إلا بسبب هذا الحجب.

نجيب عبد الرحمن المانع

الامتان.. امة واحدة والحضارتان.. حضارة واحدة

ورد فيما نقرأ في جريدة «الشرق الاوسط» وغيرها من الصحف بعض التعابير التي يطلقها البعض بحسن نية، ومنها قولنا: «الامتان العربية والاسلامية» و«الحضارتان العربية والاسلامية». واحب ان اذكر الاخوة اننا لسنا امتين، بل نحن امة واحدة هي «الامة الاسلامية» وأننا لسنا ابناء حضارتين. بل نحن ابناء حضارة واحدة هي «الحضارة الاسلامية». فالاسلام عندما جاء بنى امة جديدة، وحضارة جديدة، دخلت فيها عناصر انسانية وثقافية متنوعة من العرب ـ اساسا ـ ثم الفرس والروم وبلاد السند والهند والصين... الخ.

ولقد استطاع السلام ان يصهر في بوتقته كل هذه العناصر ويخلق منها امة جديدة وحضارة فريدة سادت الدنيا يوم ان كان اهلها يحكمون شرع الله وسنة رسول الله في كل ما شجر بينهم، ثم لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضى الله ورسوله، ويسلموا تسليما.

فلا يجب ان ننساق وراء مقولات المستشرقين الذين ابتدعوا الازدواجية لدنيا في كل شيء ابتداء من الثقافة العامة الى الاقتصاد والاجتماع والسياسة والقانون والتربية الى الشخصية المسلمة نفسها: وذلك بقصد القضاء على وحدة هذه امة، وتفتيت جهودها، لتضيع سدى.

واذا كان الصهاينة يصرون ـ بالباطل ـ على اطلاق الفاظ يهودية على كل المسميات الاسلامية في الارض المحتلة، وذلك حتى ينسى العالم وكل وسائل الاعلام فيه هذه المسميات، الا يجب ان نتمسك نحن ـ بالحق ـ بمصطلحاتنا الحقيقية، ومفاهيمنا الحقيقة، ومسمياتنا الحقيقية؟!

د. علي احمد مدكور
كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض

تعقيب واستفسار عن زيارة القبور

اكتب اليكم تعقيبا على ما جاء في العدد رقم ٣٤٥٩ ليوم الاربعاء ٨٨/٥/١٨م في الصفحة السادسة عشرة في ركن «القراء يستفتون» واخص هنا جواب الشيخ م. صالح بن سعد اللحيدان على السؤال الاول ما هي الكيفية الصحيحة لزيارة القبور؟

وقبل ان اكتب تعقيبي واستفساري أود أن أنوه على انني من المتابعين لهذا الركن. والذي يرشد القراء الى امور دينهم هذا بلاشك لعمري رسالة تكليفية في اعناق الدعاة لدين الله.

كما ان جواب الشيخ اللحيدان على السؤال عن الكيفية الصحيحة لزيارة القبور كانت وافية شافية الا انه قد زاد في اجابته على السؤال وافاض بصفة خاصة عن زيارة قبر الحبيب مصطفى أبي القاسم صلى الله عليه وسلم وقال في السطر الرابع من نهاية جوابه التالي «وكذا لا يجوز شد الرحلة من طائرة او سيارة او حيوان لقصد زيارة القبر وذلك لعدم وروده» واورد ايضا في اول جوابه على السؤال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما جاء في صحيح مسلم رحمه الله «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها» واستفساري هو ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم هو أحد هذه القبور وفضله ووجوب محبته وارد فيها ما ورد فهل تجوز زيارة قبره ام لا؟

كما ان قبره صلى الله عليه وسلم موجود في المدينة المنورة وهي بعيدة عن بلدان كثيرة. ولذلك فان زيارة قبره عمليا غير ممكنة بدون استعمال وسيلة للمواصلات. فكيف لا يجوز استعمال اي وسيلة مع عدم الامكانية العملية بدونها؟

محمد احمد السيد

الطيور على اشباهها تقع

طالعت في العدد (٣٣٧٣) من جريدة «الشرق الاوسط» الصادر بتاريخ ١٤٠٨/٧/٥هـ ما كتبه الأخ/ سمير عبد العزيز محمد تحت عنوان (لماذا الاستغراب من اصابة البعض بالشلل لان الخطيب اعتزل) وذلك تعليقا على ما سبقه به الأخ/ راشد محمد الراشد حول الموضوع ذاته.

وفي الحقيقة ليس من امر هو اشد اسفاً وابلغ ألما من ان يتساهل البعض منا في اطلاق العبارات جزافا ودون ترو او محاسبة لما تسود به الصفحات من اقوال وافكار..!! لست هنا بصدد الحديث عن اهمية (الخطيب) وقيمته.. وهل يستاهل معجبوه الشلل ان اعتزل او لا.

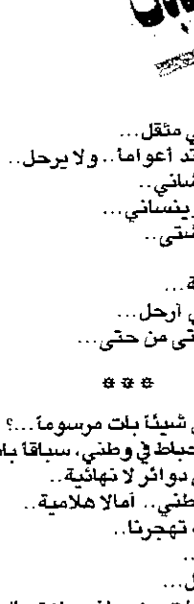
ولكن كيف تساهل الأخ/ سمير بان ينسب الى الله آية لم يتحقق من صحتها؟ ثم اي صلاحية تخول اخانا سمير من الشهادة بان الله رضي عن الخطيب.. بدليل ماذا؟ حب الناس له!!

سبحان الله..

كفى استهتارا.. فالحديث في مجال كهذا لا يحتمل التخمين والتوقعات.. وأعلم بأن افسق الفساق له معجب ومحب من جنسه.. وكماسبق وقيل (الطيور على اشباهها تقع).

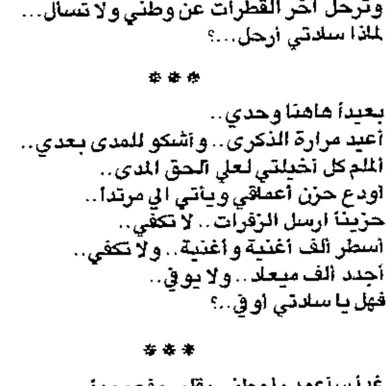
احمد الخنيني

كتابات



رؤيا اخرى للوطن البعيد

عفوا سادتي انني مثقل...
بليل همومي الممتد أعواما.. ولا يرحل..
بطيف الحلم يغشاني..
بقلب بت اذكره وينساني...
بكل خواطري الشتى..
هاترحل..
ولم تستاذن البتة...
عفوا سادتي انني أرحل...
وفي نفسي بقايا حتى من حتى...



* * *

لماذا الهم في وطني شيئا بات مرسوما...؟
لماذا الضجر والاحباط في وطني، سباقا بات محموما...؟
لماذا تبقى أحلامي دوائر لا نهائية..
وتبقى الرؤيا في وطني.. آمالا هلامية..
لماذا آخر الغيمات تهجرنا..
لماذا الليل يغمرنا..
بظل طيوفه المرسل...
وترحل آخر القطرات عن وطني ولا تسال...
لماذا سادتي أرحل...؟

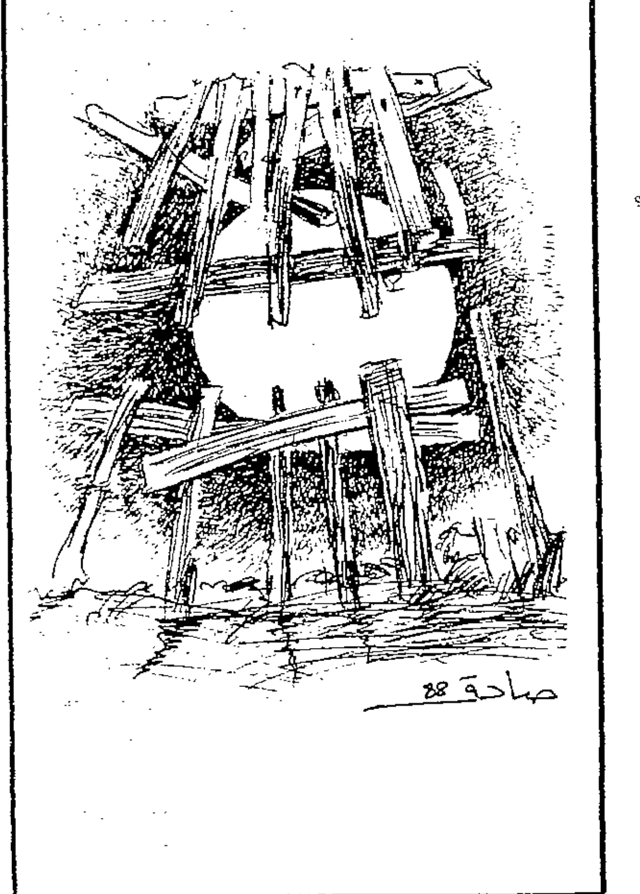
* * *

بعيداً هاهنا وحدي..
أعيد مرارة الذكرى.. واشكو للمدى بعدي..
ألملم كل أخيلتي لعلي الحق المدى..
اودع حزن أعماقي ويأتي الي مرتداً..
حزيناً ارسل الزفرات.. لا تكفي..
أسطر ألف أغنية وأغنية.. ولا تكفي..
أجدد ألف ميعاد.. ولا يوفي..
فهل يا سادتي اوفي..؟

* * *

غداً ساعود يا وطني بقلب مفعم وداً..
غداً القاك يا وطني.. وأعبر دونك السدا..
غداً لسواك لن أرحل..
فهل تلقاني.. هل أمل..؟

عبد المنعم محمد علي



الوفاق السوداني بين الحزبية والبرامج الفكرية

لقد شارك الاسلاميون في الحكم بعد المصالحة الوطنية التي اشتركت فيها معظم القوى الحزبية مع النظام المباد وكانت المشاركة وفق رؤية كل طرف على حدة حيث لم تكن هناك برامج مشتركة غير ان الاسلاميين استطاعوا بالرغم من شدة طغيان النظام الحاكم وجوره تحقيق انجازات على الصعيد الشعبي بافراز مكتسبات لا ينكرها الا مكابر ومنها ذلك التوجه الاسلامي الواضح في المؤسسات التعليمية والثقافية وانحسار الافكار العلمانية والشيوعية التي كانت تغري الشباب في عهد مضى.

كما افلح الاسلاميون في طرحهم عندما حاول النظام القضاء على الحريات العامة تارة اخرى فحجموا مساعيه ولم يستطع تنفيذ مخططاته في اغتيال الحرية، الامر الذي نزع الرهبة من قلوب الجماهير واسقط الهيبة من السلطة فأصبح الشعب يتظاهر دون خشية من لؤم النظام وسطوته وكل تلك الظواهر، كانت لن ترى النور لولا وجود الاسلاميين وعظيم اثرهم سياسيا وتنفيذيا من داخل اجهزة النظام، مما ساعد الشعب كثيرا وهو يفجرانتفاضة رجب المباركة كما اعان العامل ذاته القوات المسلحة لتنحاز الى جانب الشعب دونما ايعاز من اي حزب سياسي.

ولكن اذا ما قورنت تلك الفترة الاخيرة والتي شارك فيها الاسلاميون مع فترة النظام الاولى لوجد فارق كبير في طبيعة النظام وطبيعة معارضته حيث كان امرا صعبا الخروج على سلطانه والتظاهر في وجهه لان قبضته كانت قوية والرهبة منه كانت في اوجها مما اسفر عن فشل جميع محاولات المعارضة لتغييره مع ان المعارضة في وجه النظام كانت قوية وشرسة وظل النظام يتصادم معها متفوقا عليها في معظم الجولات مما جعلها تخفق في القضاء عليه مباشرة فترضى مصالحته ويكفي للاشارة نحو ايجابيات المصالحة انها استطاعت اجراء خطوة تكتيكية جعلتها تقترب من الواقع السوداني وتتعامل معه بمنطق الحجة والاقناع والمعايشة بدلا من المعارضة التي تدار من الخارج وتفتقر الى كثير من مقومات النجاح علاوة على تأثرها بظروف الاغتراب والهجرة.

وان صدق توقعي فان الاحزاب التي صالحت ان كانت تتفق في برنامج مصالحتها وفاقا وتجردا لكان سقوط النظام امرا تلقائيا وفي ميعاد سابق للتاريخ الذي سقط فيه ولكن بسبب غياب ذلك العامل تأخر ميعاد الانهيار بعد ان اضطربت موازين الاحزاب واصبح بعضها خارج النظام والبعض الآخر داخله بمعزل عن التنسيق وكان يمكن ان يعيد ذلك الوضع للنظام قوته الاولى لولا وجود الاسلاميين معه وقدر الله ان تقوم العناصر الاسلامية بجرجرة النظام الى معارك داخل اجهزته الدستورية والسياسية افضت الى مواجهة بين الطرفين ادخل اثرها الاسلاميون السجون ولم تصمد السلطة بعد ذلك اياما معدودات ثم اغلق الستار على آخر مشهد من مشاهد المسرحية التي بدأت في مايو ٦٩ باستلام جعفر نميري واعوانه مقاليد الامور في البلاد.

والآن وبعد ان اعادت الاحزاب ترتيب اوراقها وتسوية حساباتها واقرت الصيغة الوفاقية للعمل فان هذه الصيغة كان ينبغي ان تتم بعد الانتفاضة مباشرة ولكن وجود النظام المايوي لفترة طويلة كتلك لم يدع الاحزاب تفكر تفكيرا سويا او تجري تقييما للواقع المتغير الذي حل وكان تعاملها مع بعضها وفق المعطيات القديمة دون حساب المستجدات ولقد ساعد الجو العام وما به من تشويش ان يتهم كل حزب الآخر ويلقي عليه تبعة بقاء النظام المايوي.

وبالرغم من ظهور الحقائق وتبرئة المتهمين ظلت الجفوة قائمة على مدى عامين من الديمقراطية بدوافع الغيرة السياسية والصراع الحزبي واليوم وقد عادت المياه الى مجاريها وانتصرت روح الوفاق على الخصام بين احزاب البلاد الكبرى حيث تمايزت صفوف العلمانيين واتحدت عناصر الاسلاميين وائتلفت الارواح المتعارفة واختلفت المتناكرة واصبح تيار الاسلاميين هو الاغلب هنا يبقى السؤال قائما وهو كيف سيتم تنفيذ البرنامج الاسلامي الذي تعاهد عليه اهل الوفاق؟!!

ربيع عبد العاطي عبيد ـ المدينة المنورة

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الموقف واضح.. ولا لبس فيه

يبدو ان نظام طهران مازال مصرا، رغم هزائمه العسكرية الضخمة في شبه جزيرة الفاو ثم شلامجه، على مواصلة مخططه التوسعي، والاستمرار في حربه مع العراق التي تكبده خسائر بشرية ومادية هائلة، وعدم الانصياع لكل الجهود المبذولة بما فيها الجهود الدولية للتوصل الى حل سلمي لهذا النزاع وكأن قادة هذا النظام يريدون في النهاية افناء شعبهم وتبديد مواردهم على خطط ثبت تماما فشلها بعد ان انكشفت ابعادها امام العالم كله.

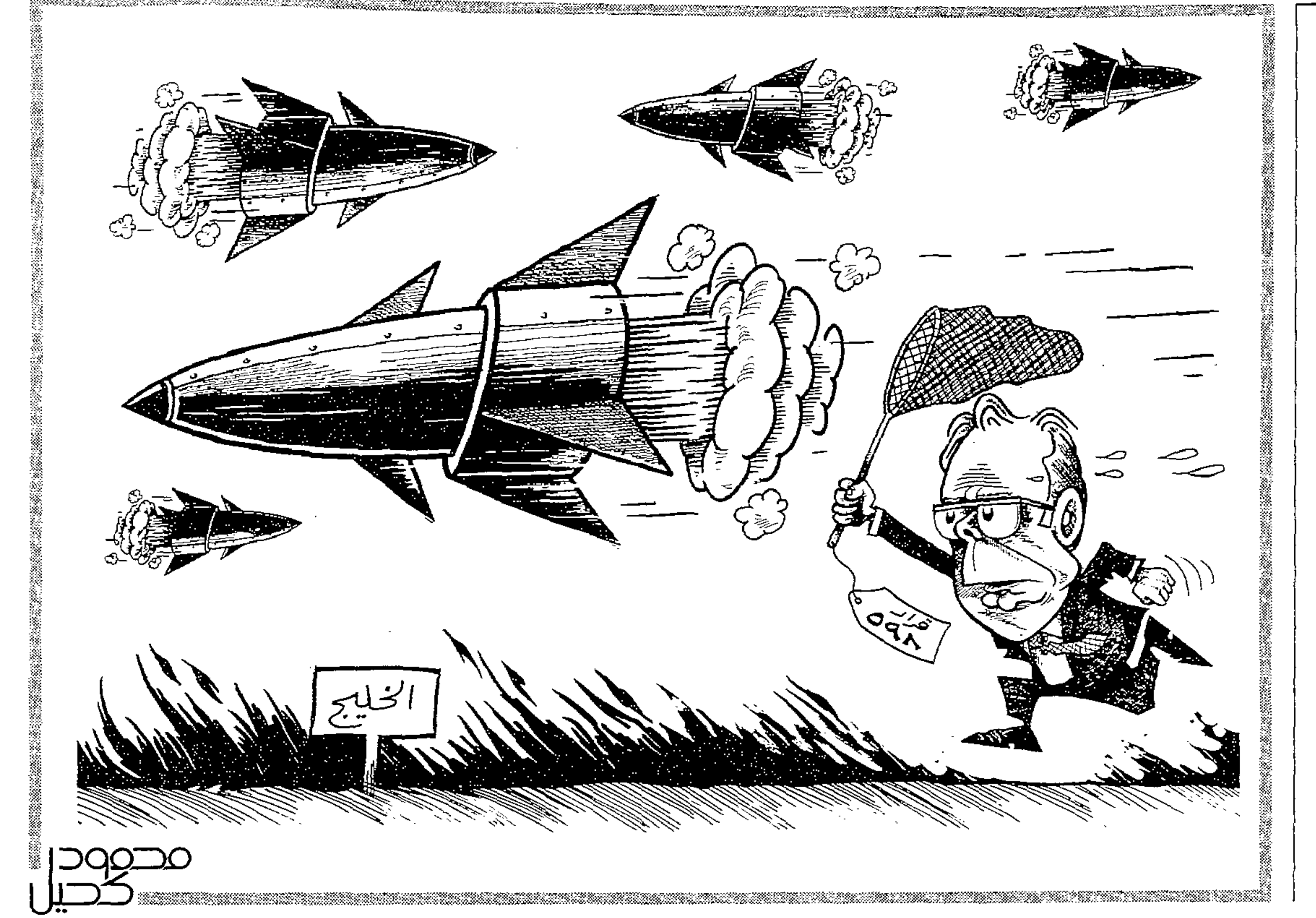
فقد جاء اعتراف خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة بعدم احراز تقدم في جهوده لتنفيذ القرار رقم ٥٩٨ بمثابة تاكيد جديد على تمادي ايران في تحديها حتى للقرارات الدولية التي سبق وأن أعلن العراق، ومازال يعلن، موافقته على تطبيقها وترحيبه بأي جهد عالمي لتحقيق حل سلمي للحرب المستعرة منذ عام ١٩٨٠.

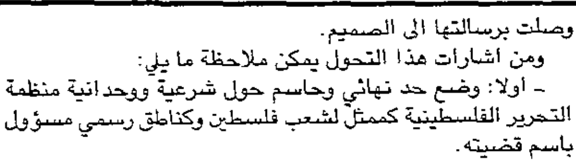
ومن خلال ما كشفته المصادر عن جوانب تقرير الامين العام لمجلس الامن ثبت ايضا ان بعض الدول الاعضاء في المجلس لم تقم بأية مبادرات لتنفيذ القرار، الامر الذي يطرح علامات استفهام حول بعض المواقف التي لا يهمها انهاء الحرب خارجة بذلك على الاجماع العالمي.

ولذلك فان تاكيد دي كويلار على انه سيواصل جهوده ويتابع اتصالاته مع الاطراف لا يشكل في النهاية قناعة تبعث على التفاؤل مادامت هذه الجهود ليست مدعمة بمبادرات من داخل المجلس حتى يمكن ممارسة ضغط فعال وايجابي لاجبار ايران على الانصياع.

ولا شك ان الموقف الآن لم يعد يتحمل أي مزيد من الليونة او الاسترخاء، فالمسألة واضحة وتقرير الامين العام لا لبس فيه والأمر كله معلق بخطوة جدية نحو اقرار المشروع المطروح، والذي تدعمه الولايات المتحدة، والخاص بفرض حظر شامل على الطرف الذي يرفض تنفيذ قرار الوقف الفوري لاطلاق النار وهو القرار الذي وصفه الامين العام للأمم المتحدة في تقريره بانه قرار ملزم.

«الشرق الاوسط»





قمة فلسطينية بعد القمة العربية

بقلم: شفيق الحوت

عندما أدلى الرئيس سليم الحص بتصريحه المقتضب تعليقا على الاقتتال داخل المخيمات الفلسطينية، وقال «ان على هؤلاء المتقاتلين ان يخجلوا من انفسهم»، نزل تصريحه هذا، على قسوته، بردا وسلاما على قلوب الجماهير الفلسطينية، ولاسيما جماهير تلك المخيمات التي لم تعرف الراحة او الاستراحة منذ عام الاجتياح الصهيوني حتى يومنا هذا.

فبعد الاجتياح وقصف الجو والبر والبحر، كانت المذابح الشهيرة، وبعد المذابح كانت هيمنة الارهاب والترويع الكتائبي. ولما توهم أهل هذه المخيمات بأن الفرج اطل مع حركة ٦ شباط، سرعان ما تبدد الوهم، فكانت حرب المخيمات وحصارها وسنتان من العذاب وما أن وضعت تلك الحرب السخيفة اوزارها مع شروق شمس الانتفاضة وتصاعد النضال الشعبي الموحد داخل الوطن المحتل، وانفراج الوضع في العلاقات السورية مع منظمة التحرير الفلسطينية، حتى اقام سكان هذه المخيمات صلوات الشكر والغفران لطي صفحة السنوات العجاف على أمل الاعمار والعودة التدريجية لحياة انسانية ولو شبه طبيعية.

غير ان الآمال تبددت وصحا الحالمون بالراحة والاستراحة على هدير المدافع وأزيز الرصاص، وجاءت نكسة النفس أشد ايلاما من نكسة الجسد ودمار ما تبقى من المخيمات.

وعلى الرغم مما صدر ويصدر عن الفصائل المعنية بهذا الاقتتال من بيانات الشرح والتفسير والتبرير، فأن جماهير هذه المخيمات، ومن حولها كل الجماهير الفلسطينية واللبنانية تصرخ بالسؤال الغاضب: «لماذا هذا الاقتتال؟»، وكأن كل ما يصدر عن هذه الفصائل من كلام وتصريحات لم يقنع احدا او لم يفهمه احد. وهو فعلا غير مقنع وغير مفهوم. بل اني اشك اذا كان مصدرو هذه البيانات والتصريحات أنفسهم يصدقون ما يقولون!

وحتى لو صدقوا بما قالوا لتبرير هذا الاقتتال، كالزعم بأن هذا الفريق انتزع مكتبا لذاك الفريق، أو أن فلانا من هنا اعتدى على علان من هناك، فإن الشعور الشعبي العارم يرفض كل هذه التبريرات ويرى في الاقتتال حولها وصمة عار لا يجوز ولا بحال من الاحوال، ولاسيما في هذه المرحلة بالذات، ان تصيب سمعة النضال المشرف الذي يخوضه شعب فلسطين في أرضه المحتلة.

سكان هذه المخيمات، ونحن معهم، ممن لهم صفحات تروى في النضال والصمود والعطاء، يرفضون بغضب ان تكون ساحتهم مسرحا للتشويش المريب على هذه القفزة النوعية من نضال شعبهم. التي طالما تقنا لليوم الذي تتحقق فيه.

فهل يعقل، وشعب فلسطين الذي وحد قواته في الداخل، والذي يعود اليه الفضل في هذا التضامن العربي الذي شهدته قمة الجزائر، والذي شد اهتمام الشرق والغرب في قمة موسكو ليفرض قضيته على هذه الدنيا من جديد، هل يعقل ان يقوم نفر من ابنائه بمثل هذا الاقتتال؟

ان بعض الأخوة في الفصائل الفلسطينية، ولاسيما اولئك الذين لم يستطيعوا بعد التحرر من «أسر» مرحلة ما قبل ١٩٨٢، يظنون ان «الملعب» لايزال في لبنان. وبالتالي ان «قاعدة» هنا او «مكتبا» هناك، هي القضية، وهي مقياس التواجد ومعيار الحجم!

وهذا، برأيي، وهم كبير، ويدهشني ان البعض لايزال يغط فيه رغم كل ما على الارض وحولها من شواهد التبدل والتغير. فعلى من يريد سباقا ليثبت وجوده وسعة حجمه ان يتجه الى هناك، الى الارض المحتلة، فان عجز عن ذلك التوجه برجاله وسلاحه. فعلى الاقل عليه التوجه بأفكاره ومشاعره، فلعل بذلك تتفتح العقول وتهدأ القلوب.

كذلك، فإن من مصائب هذا «البعض» من اسارى مرحلة ما قبل ١٩٨٢، وهمهم أن احداً غيرهم يثيره او يهمه هذا الاقتتال، ولاسيما على المستوى العربي حيث لا يعرف المواطن العربي العادي، ولا يريد أصلا ان يعرف، تفاصيل الشؤون التنظيمية الفلسطينية. كل ما يعرفه ويريد ان يعرفه وما يهمه امره هو «الثورة الفلسطينية»، التي هي اليوم تسمى «الانتفاضة»، وأي تعكير عليها، من اي مصدر أتى لن يلقى منه غير الصد والادانة.

ومن مصائب هذا «البعض» أنه يجهل او يتجاهل ما تقوله عامة الناس، أي الجماهير التي يتغنون عن وصلهم بها، وهي ترى او تسمع عن مثل هذه الاقتتالات؟ آه لو يسمعون من يقول «انهم في اسرائيل يردون على ثورتكم بالقذائف المطاطية وانتم تقصفون بعضكم بالصواريخ والمدافع»، او لو يسمعونهم يقولون «كيف تطلبون دعمنا وأنتم تهدرون ما لديكم على قتل انفسكم»، او لو يسمعونهم في بيروت من حولهم يقولون «اريحونا قليلا اراحكم الله ولا تنسوا أدب الضيافة، ووفروا بعض رصيدكم لدينا ليوم آت لن يكون فيه سلاح لغير أهل البلد».

واذا كان هذا «البعض» لا يهمه ما يقوله الصديق والحليف فلعله يتعظ مما يقوله العدو.

فبعد انتهاء حرب ١٩٦٧ صرح موشي دايان «بأن الحرب العربية ضد اسرائيل لن تتوقف الا عندما يصبح كره العرب لبعضهم البعض اشد من كرههم لاسرائيل».

ومن المؤسف ان نلحظ ما أصاب الصف العربي منذ تلك الحرب من تنابذ وتناقض وتشكيك بل واقتتالات، مما اعاد للكثيرين تلك المقولة اللعينة للزعيم الصهيوني، ورحنا نتساءل اذا ما بتنا فعلا نكره بعضنا كعرب أكثر مما نكره العدو المغتصب القاهر! ولكننا على رغم احباطاتنا ما تصورنا للحظة ان يكون الخيال قد شطح بموشي دايان الى حدود الحلم بحروب فلسطينية ـ فلسطينية!!

ولسنا في وارد ايعاز ما حدث لامتنا في مختلف ساحاتها الى «الاقدار»، لاننا لا نريد ظلم عالم الغيب، كما لا نريد استسهال الاعذار والقاء الاسباب على «المؤامرة»، لاننا ان فعلنا فلا بد عندئذ من الاعتراف بأن منا من رضي ان يكون اداة هذه المؤامرة!!

ولكننا نريد القاء التبعة، كل التبعة، على هذا القصور الرهيب في استشفاف الواقع وكيفية التعامل مع عدونا الواحد، فنقع في المطبات والمزالق دون ان نتعلم، ونكرر الاخطاء تلو الاخطاء وكأن كل ما دفع ويدفع من اثمان باهظة كان بلا قيمة او أثر.

ويخطىء من يظن ان التاريخ بلا ذاكرة وانه من الممكن تكريس الخطأ وكأنه الفعل الصحيح الى الابد. وفي ما يجري هذه الايام في الاتحاد السوفياتي من «مراجعة» لتاريخ الثورة البولشفية، ومن نبش لقبور «العظماء» لأعادة دفنهم في السجون لما اقدموا عليه من اخطاء اعتبرت في حينها انجازات مميزة، لأكبر دليل على انه في النهاية، مهما تأجلت ساعتها، لا يصح الا الصحيح، ولا بد للجاني من دفع الثمن.

وتمر قضية فلسطين الآن في منعطف مهم وخطر، ولا وقت هناك لأجراء المحاكمات وتحميل المسؤوليات، فهذه مهمة، على أهميتها، يمكنها ان تنتظر، الأهم من هذا هو التفرغ الكامل لعملية الصراع المصيرية عند هذا المنعطف.

ولا ريب ان قمة الجزائر الاخيرة كانت مفاجئة لأكثر الناس تفاؤلا مما اغاظ الكثير ممن اعتادوا توقع سلبية القمم العربية، ان القادة العرب في قمة الجزائر اظهروا كمية من التحسس بخطورة الوضع، دفعتهم بالرغم مما بين العديد منهم الى موقف تضامني يبعث على شيء من الامل بأن مرحلة التمزق والتناقض على شفير نهايتها.

ان بعض التقييمات السياسية لقمة الجزائر التي تنبع من خلفيات التجزئة والانقسام حاولت ان توزع «جوائز» هذه القمة على شكل علامات لهذا الفريق او ذاك الفريق، لهذا القطر او ذاك، لهذا الزعيم او سواه، غير ان الحقيقة ان «جوائز» هذه القمة كانت لخير العرب كل العرب. وعلينا ان تدرك ان لا قيمة لأي «نصر» لأي فريق على حساب أي فريق، فالأمة امام عملية صراعية لن يهزم فيها الا الكل ولا يمكن ان ينتصر فيها الا الكل.

اننا رغم واقع المعاناة من خيبات الامل المتكررة نجرؤ على القول ان العرب على أبواب مرحلة جديدة وايجابية وان دروس الماضي وصلت برسالتها الى الصميم.

ومن اشارات هذا التحول يمكن ملاحظة ما يلي:

ـ اولا: وضع حد نهائي وحاسم حول شرعية ووحدانية منظمة التحرير الفلسطينية كممثل لشعب فلسطين وكناطق رسمي مسؤول باسم قضيته.

ـ ثانيا: وضع حد نهائي وحاسم حول الموقف العربي من «الدولة الفلسطينية المستقلة». فمنذ ان صرح جيمي كارتر قبل عشر سنوات تقريبا بأنه لم يسمع من حاكم عربي واحد انه يريد هذه «الدولة»، والشكوك تملأ الكثير من الصدور. بعد اليوم لن يجرؤ مسؤول دولي على مثل هذه التقولات. ومن المؤكد ان من شأن مثل هذا الموقف القومي الصريح تضييق هامش مناورات الخصوم والاعداء في اتصالاتهم ومشروعاتهم.

ـ ثالثا: اعادة الروح للموقف القومي بالنسبة لمأساة الاصرار الايراني على متابعة الحرب ضد العراق، وكان للتنديد بهذا الموقف من ناحية، ثم لتهنئة العراق بتحرير أراضيه في شبه جزيرة الفاو من ناحية أخرى، نكهة لم تتمتع بها قرارات قمة عمان. كذلك وضمن السياق في هذا المجال فلقد جاء الحديث عن الاستعداد القومي لدعم دول الخليج كخطوة هامة على طريق بعث الدفاع المشترك العربي.

ـ رابعا: حتى الحديث عن لبنان، وان لم يرتق الى مستوى الطموحات الشعبية اللبنانية الاانه كان يحمل دفئا متميزا عما صدر في الماضي كان بحد ذاته صفعة لمن يتمنون استمرار العزلة العربية عن لبنان تبريرا لاستمرار الانعزالية داخل لبنان.

ولعل ما تم على هامش المؤتمر من لقاءات وحوارات وعتاب لا يقل أهمية عن المقرارات والبيان الختامي.

لقد شعر المواطن مما شاهد على الشاشة الصغيرة ومما سمعه في الاذاعات او قرأه في الصحف ان «نضوجا» ملحوظا صبغ تصرفات وتصريحات القادة، بعيدا عن التشنجات والمزايدات.

ولقد تعامل الكل مع الكل من منطلق ما لا يمكن كله لا يرفض جله. حتى العقيد القذافي، أبعد قادة العرب عن لغة الدبلوماسية، وصاحب الهاجس الوحدوي الذي لا يفارق خاطره، انطلق في طرحه الوحدوي هذه المرة من صميم الاقرار في الواقع عندما دعا الى اتحاد عربي بمعزل عن نوعيات الانظمة. ان الاقرار في الواقع هو نقطة الانطلاق السليمة لتجاوزه وتطويره.

كانت قمة الجزائر طارئة وغير عادية، وكذلك ما صدر عنها، ولذلك فان الاشهر التي تسبق انعقاد القمة العادية في الرياض ستكون، من خلال الممارسات شاهدنا الاصدق على هذه النقلة في العلاقات العربية والتوجه نحو تحويل الطارىء وغير العادي من قرارات ليصبح ثابتا وراسخا ودائما.

ونختم حيث بدأنا بالقول ان قضية فلسطين على المفترق، واذا كانت المسؤولية قومية، فعلى الكتيبة المتقدمة من امة العرب، اي منظمة التحرير الفلسطينية ان تتحرك بأقصى سرعتها لتنقية ساحتها ووضع الحد الحاسم والنهائي لمسألة الوحدة الوطنية ولو اضطرها ذلك لعقد جلسة غير عادية للمجلس الوطني الفلسطيني.

لماذا استحال القضاء على الانتفاضة؟

بقلم: أحمد عبد السلام البقالي

ظن الاسرائيليون انهم سيكيلون للانتفاضة ضربة قاضية باغتيال الشهيد خليل الوزير الذي كانوا يحملونه مسؤولية تنظيم ودعم الانتفاضة.

ولكن الذي غاب عنهم، ولم يدركوه الا بعد اغتيال ابي جهاد، هو ان الانتفاضة تسير نفسها بنفسها، بدعم مادي ومعنوي من بعض الجهات العربية المؤمنة. وان قيادة الانتفاضة لم تزل حيث كانت، منذ بدايتها، أي في ايدي الشباب الثائر على الوضع اليائس الآسن. وتبنتها الطبقة الوسطى من التجار، والعمال، وسكان القرى ومخيمات اللاجئين في الارض المحتلة.

وقد تمخضت الانتفاضة عن عدد من اللجان الشعبية المحلية السرية. وبقيت حية نابضة حتى بعد اغتيال ابي جهاد واعتقال ازيد من خمسة آلاف مناضل فلسطيني من مختلف المستويات الاجتماعية، والمهنية، والعلمية، والثقافية، وترحيلهم الى معسكرات التركيز الشبيهة بالمعتقلات النازية، بصحراء النقب.

وينتمي قادة الانتفاضة الى جميع الفصائل المنضوية تحت قيادة منظمة التحرير. ويبدو انهم يصنعون قراراتهم بأنفسهم، وان القيادة الفلسطينية خارج الاراضي توافق عليها وتباركها.

فاذا كانت الانتفاضة قد قامت تلقائيا على شكل انفجارة غضب عارم ظل مكبوتا في الصدور طوال عشرين سنة من الاحتلال، فان الفصائل السياسية الفلسطينية المحلية داخل الاراضي المحتلة سعت الى تبنيها وتنظيمها. وابتداء من يناير ١٩٨٨ بدأت هذه العناصر الفاعلة تحول الاعمال العفوية المتفرقة الى انتفاضة منظمة دائمة وشاملة لجميع الاراضي المحتلة.

ودفنت الفصائل الفلسطينية الخمسة خلافاتها، وكونت معا «لجانا شعبية» تمثلها في كل مخيم وقرية تقريبا، وانشأت هيأة تنسيق واسعة اطلقت عليها «القيادة الوطنية الموحدة».

القائد محمود

وتروي الصحافية الامريكية جوهانا ماكغيري المقيمة بالقدس عن الصحافي العربي جميل حمد من قرية بيت عمر قصة أحد قادة الانتفاضة المغمورين، واسمه الحركي المستعار «محمود»، فتقول: انه في الثلاثين وهو خريج السجون الاسرائيلية، وقد عمل منذ فبراير على اشعال نار الثورة. ويدين بالولاء لما يسميه «بانتفاضة فتح» وكانت أول مهماته تحويل نشاط مخيمه التلقائي الى آلة احتجاج وعصيان قوية. وقد عمل مع سبعة فلسطينيين آخرين يمثلون اغلب فصائل منظمة التحرير مضافا اليهم ناطق بلسان «المستقلين» من غير المنتمين، عملوا على تكوين عدد من اللجان الفرعية السرية وكلفوها بمهمات مختلفة.

اللجان

وتشرف احدى هذه اللجان الفرعية على تنظيم توزيع الغذاء والادوية أثناء اوقات منع التجول. كما توزع المال على الاسر المحتاجة.

وتتكفل لجنة أخرى بتسهيل حصول الصحافيين الاسرائيليين والاجانب على المعلومات التي تغطي الجانب الفلسطيني للاحداث.

أما أهم لجنة فهي التي تتكفل بالعمل النضالي. وهي مكونة من ثلاثة الى اربعة اعضاء. وتبت في الاعمال التي يجب القيام بها من رجم الجنود الاسرائيليين بالحجارة الى مواجهة آليات الجيش الاسرائيلي.

وحالما يتم الاتفاق على خطة، ترسل الاشارة الى اللجنة الشعبية في القرية أو المخيم. ومن ثم يحرك قادة الفصائل قواتهم المقاتلة.

وكل فصيل له «وحداته الضاربة»، وهو عبارة عن جماعات من الشباب المتحفز للقتال في كل لحظة يطلب منه الخروج لالقاء الحجارة او صنع كوكتيلات مولوتوف، أو وضع الحواجز في الطرقات، أو التحرش بأفراد الجيش اليهودي.

ويقول «محمود» عن هؤلاء: «انهم كالموظفين. هذا عملهم اليومي» وتعمل الوحدات الضاربة في مخيمه من العاشرة صباحا الى السادسة مساء، كل يوم. ويضيف: «اننا الآن في طريق تكوين وحدات تعمل بالليل».

وعلى مستوى الشارع هذا، لا يكاد يوجد تنافس حزبي، او طائفي او اشراف خارجي. ولا يلتمس ممثلو الفصائل تعليمات رؤسائهم الا نادرا. واقرب شخص الى ما يمكن تسميته بـ «المهيج الخارجي» هو «محمود» الذي تأخذه مسؤولياته الاضافية «كزعيم اقليمي» الى النواحي القروية بمنطقته ليساعد على تكوين لجان شعبية جديدة. ولينسق العمليات.

كيف تولد الانتفاضة؟

ولاعطاء مثل عن كيف تولد الانتفاضة، أو كيف تنتقل النار الى قرية صغيرة هادئة مسالمة، وكيف يشجع اليهود على اذكائها ببلادة عجيبة، تأتي ماكغيري بقصة دخول الانتفاضة الى قرية بيت عمر التي لا يتجاوز عدد سكانها الستة آلاف.

ظلت هذه القرية هادئة طوال الشهرين الاولين من الانتفاضة. وفي يوم جمعة قدم الجنود الاسرائيليون الى القرية لتفريق مظاهرة صغيرة خرجت بعد الصلاة وبدأ الشباب يضعون الحواجز على الطريق، ويرمون بالحجارة. ورد الجيش بقنابل الدموع، ورصاص المطاط، وأخيرا بالذخيرة الحية فقتلوا ثلاثة فلسطينيين.

وعلق على الحدث مختار القرية عيسى محمد بريجية البالغ من العمر ٧٣ سنة بقوله: «لم يكن لنا نشاط سياسي قبل موت الشباب الثلاثة. والآن لم تعد الانتفاضة ملكا لشخص او لمكان، بل هي ملك الفلسطينيين جميعا. وعلينا ان نساهم فيها».

وبعد مقتل الشباب الثلاثة، ومنع التجول، واعتقال عشرين رجلا، كونت قرية بيت عمر لجنة شعبية. واستبقى الشباب المكلف باللجنة السيد بريجية رئيسا شرفيا للقرية للتأكد من بقاء القيادة القديمة جزءا من النظام الجديد. ولكن الاحتجاجات والمظاهرات، والاضرابات، في بيت عمر اصبحت من اختصاص شباب القرية. فهم يقررون متى تقفل الطرق الى الخليل والقرى المجاورة، ومتى يمنعون العمال من الذهاب للعمل داخل اسرائيل، ويوزعون مناشير القيادة الوطنية الموحدة ويقررون اقفال الدكاكين، واضراب العمال.

ويقول بريجية: «فما يتعلق بهذه الاشياء، يخبر الشباب الناس ولايستشيروننا».

ويصر الشباب على عدم تسلم اية تعليمات من الخارج، رغم ان المنظمين مثل محمود يزورون القرية، من حين لآخر، لاعطاء بعض التوجيهات التكتيكية.

وفي اغلب الاحيان تأتي المبادرة من الشارع. ويقول محمود: «ان دور قادة منظمة التحرير بالخارج، هو تبني ما يقرره الناس هنا».

مرونة القيادة

وليس للقيادة الوطنية الموحدة اعضاء دائمون. فعناصرها تتغير باستمرار لخلط الامور على الاستخبارات الاسرائيلية. فاذا قبض على عضو منها اخذ مكانه واحد من جماعته.

ويعرف جنود الانتفاضة ما يطلب منهم بقراءة المناشير المجهولة المصدر التي تلقى في زوايا الشوارع، أو تنتقل من يد الى يد. وتحدد المنشورات الخطوط العامة فقط لما ينبغي عمله. وشباب القرى والمخيمات هم الذين يبقون الانتفاضة حية.

وقد دعت المناشير أخيرا الى شل ادارة الاحتلال الاسرائيلي، ومنع الفلسطينيين من التعاون مع الاسرائيليين.

ويعمل الفلسطينيون حاليا على انشاء مجموعة من المؤسسات والخدمات البديلة داخل الاراضي. وللوصول الى تلك الغاية اخذوا يبنون نفس شبكات المنظمات الوطنية، وجمعيات المساعدة الذاتية التي اخذت مكان المؤسسات السياسية التي منعها الاسرائيليون.

وسائل التمويل

ورغم ان بعض المساعدة المالية تصل من الخارج، فانهم يحصلون على الكثير من الداخل عن طريق التبرعات، وقد ادهشت الاسرائيليين قدرة الفلسطينيين على الاستمرار في ثورتهم طوال هذه الشهور السبعة، رغم الحرمان الشديد، واصبح استمرار الانتفاضة تحت هذه الظروف العسيرة مصدر احباط شديد لهم.

وقد تكيف الفلسطينيون مع جو الارهاب والحرمان الذي تفرضه سلطات الاحتلال وخصوصا في مجال توفير المواد الغذائية لايام منع التجول واقفال الاسواق والدكاكين لمدد طويلة. فأخذوا يزرعون حدائق منازلهم الصغيرة بالخضار بدل الزهور، ويخزنون كل ما يصلح للخزن.

وقد دفع اليأس والاحباط القيادة الاسرائيلية الى تحريض الجنود على السرقة والخطف من بيوت الفلسطينيين، فأخذوا يهاجمونها نهارا، ويأخذون كل ما تقع عليه ايديهم من ممتلكات ذات قيمة، كالآلات الاليكترونية، وحلي النساء، للامعان في تفقيرهم، وحرمانهم من متابعة اخبار الانتفاضة.

ولا بد ان النتائج الباهرة التي اسفر عنها مؤتمر القمة الاستثنائي بالجزائر والذي صار يدعى بمؤتمر الانتفاضة، سترفع معنويات هؤلاء الجنود المغمورين، وتؤكد لهم ان الامة العربية بكاملها تقف الى جانبهم في ثورتهم المباركة حتى النصر.

الرياضة المغربية

الدوري الكروي
المنافسة تشتعل على القمة وفي القاع

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تتابع اليوم وغدا منافسات بطولة دوري الدرجة الأولى المغربي لكرة القدم بمباريات الاسبوع التاسع والعشرين. وعلى بعد خمسة اسابيع من اختتام بطولة دوري هذا الموسم، اخذ التنافس يشتد بين الفرق، سواء في القمة او في المؤخرة بين الفرق التي تشغل المراتب الأربعة المهددة بالهبوط الى الدرجة الثانية.

فعلى صعيد مقدمة الترتيب يظهر ان اكبر مستفيد من هذه المباريات هو فريق اتحاد طنجة الذي سيلعب على ملعبه مع فريق حسنية اغادير، وفرص فوزه بالمباراة وافرة للعودة من جديد الى الصدارة، في غياب الرجاء البيضاوي الذي سيرحل الى الرباط لمنازلة فريق الفتح الرباطي، والاتحاد القاسمي الذي سيسافر في مهمة صعبة الى الناضور لمواجهة الهلال، الذي يبحث بجدية عن مرتبة من بين فرق الطليعة لارضاء مشجعيه.

وعلى صعيد المؤخرة تبدو فرص الفرق المهددة ضئيلة جدا في تحسين اوضاعها، خاصة وان اغلبها سيلعب مباريات صعبة خارج الميدان امام فرق تسعى هي الأخرى لدرء خطر الانزلاق الى المنطقة الخطرة.

وهنا البرنامج:

اتحاد طنجة ـ حسنية اغادير.
هلال الناضور ـ اتحاد سيدي قاسم.
القوات المساعدة ـ النادي القنيطري.
الفتح الرباطي ـ الرجاء البيضاوي.
النهضة السطاتية ـ اتحاد المحمدية.
شباب المحمدية ـ اولمبيك خريبكة.
المغرب الفاسي ـ جمعية الحليب.
الكوكب المراكشي ـ المولودية الوجدية.

الجيش يفوز على القوات المساعدة

● من ناحية اخرى استطاع فريق الجيش الملكي ان ينتصر في مباراته المؤجلة عن مباريات الاسبوع السادس عشر على فريق القوات المساعدة بثلاثة اهداف لهدف. وتمكن بهذا الانتصار من ان يقفز الى المرتبة الثالثة عشرة الى جانب النادي القنيطري بحصيلة ٥٢ نقطة في حين زاد رصيد فريق القوات المساعدة بنقطة واحدة، وأصبح يتقاسم المرتبة السادسة مع فريق الفتح الرباطي ٥٧ نقطة.

الجدير بالذكر ان فريق الجيش لقي الهزيمة امام فريق المغرب الفاسي في الاسبوع الثامن والعشرين بهدفين لصفر.

الفتح الرباطي بطل دوري السلة

حسم فريق الفتح الرباطي لكرة السلة الصراع على لقب بطولة الدوري لصالحه بعد اجراء مقابلتي اليوم الأول من الدور الأخير للبطولة، وذلك بعد تعادله امام جاره المغرب الرباطي بـ ٧٣/٧٣. ومهما تكن نتائج اليومين الثاني والثالث من مباريات الدور الأخير فان فريق الفتح الرباطي ضمن لنفسه الفوز باللقب وذلك بحكم فارق النقاط الذي يفصله عن الثلاثي الذي يشاركه في هذا الدور الأخير من البطولة. انهى الفتح الرباطي مشوار الدور الأول محتلا الزعامة بفارق ست نقاط عن المغرب الفاسي وسبع نقاط عن كل من الجيش الملكي والمغرب الرباطي وكانت تكفيه نتيجة ايجابية واحدة خلال الدور الرباعي الأخير لحسم الصراع عن اللقب وذلك ما حدث بتعادله امام المغرب الرباطي.

اما المباراة الثانية في هذا اليوم الأول والتي دارت بين المغرب الفاسي والجيش الملكي فقد عادت لصالح الفاسيين وبحصة امريكية ١٠٧ مقابل ٨٤. وبذلك يحتل المغرب الفاسي الصف الثاني بمفرده وسينحصر الصراع الآن بين الفرق الثلاثة الأخرى (المغرب الفاسي والمغرب الرباطي والجيش الملكي) لاحتلال الصف الثاني وراء الفتح والفوز بالتالي بالميدالية الفضية لبطولة الدوري لهذا الموسم.

ومن جهة ثانية جرى لقاء السد من اجل المقعد العاشر ضمن اندية الدرجة الممتازة بين البنك المغربي للتجارة والصناعة (الذي احتل المرتبة التاسعة في بطولة الدوري الممتاز) والنادي المكناسي (الذي احتل المرتبة الثانية في بطولة دوري الدرجة الأولى ب) وانتهى اللقاء لصالح البنك المغربي للتجارة والصناعة بحصة ٧٤ مقابل ٦٣ نقطة، وبهذه النتيجة ضمن فريق البنك مقعده ضمن اندية الدرجة الممتازة في حين سيلعب النادي المكناسي ضمن اندية الدرجة الأولى ب، وهي الدرجة التي لعب فيها خلال هذا الموسم.

ـ نتائج اليوم الأول من الدور الثاني من البطولة:

المغرب الرباطي ٧٣ ـ الفتح الرباطي ٧٣.
المغرب الفاسي ١٠٧ ـ الجيش الملكي ٨٤.

الترتيب:

١) الفتح الرباطي ٤٨ نقطة.
٢) المغرب الفاسي ٤٣ نقطة.
٣) المغرب الرباطي ٤١ نقطة.
٤) الجيش الملكي ٤٠ نقطة.

مباراة السد من اجل المقعد العاشر ضمن اندية الدرجة الممتازة:

البنك المغربي للتجارة والصناعة ٧٤ ـ النادي المكناسي ٦٣.

اخبار متفرقة:

دورة دولية في التايكواندو

● سينظم الاتحاد المغربي تحت اشراف الاتحاد الدولي للتايكواندو، في العاشر من شهر يوليو (تموز) المقبل دورة دولية للعبة في قاعة ابن ياسين في الرباط، بمشاركة منتخبات اسبانيا وفرنسا وبلجيكا وهي اول دورة دولية ينظمها الاتحاد المغربي.

اصابة العركوب بكسر خطير

● اصيب اللاعب رشيد العركوب هداف فريق الكوكب المراكشي بكسر في رجله خلال لقاء فريقه ضد فريق جمعية الحليب الذي جرى في الدار البيضاء، وقد قررت ادارة الكوكب نقله الى فرنسا لتجرى له عملية جراحية.

بليوط بوشنتوف نائبا للاتحاد الافريقي للملاكمة

● انتخب الحاج بليوط بوشنتوف رئيس الاتحاد المغربي للملاكمة نائبا لرئيس الاتحاد الافريقي للملاكمة. خلال اجتماع الاتحاد الذي عقد اخيرا في القاهرة.

ويعتبر الحاج بليوط بوشنتوف من الشخصيات الرياضية البارزة في المغرب، وترأس الاتحاد المغربي للملاكمة لعدة سنوات.

عبد الواحد بنخدة يلعب لبورن السويسري

● عاد اللاعب عبد الواحد بنخدة نجم فريق هلال الناضور الى المغرب بعد ان شارك في عدة تداريب اختبارية مع فريق بورن السويسري وقد نجح بنخدة في هذا الاختبار ويتوقع ان يتم التعاقد بين الطرفين بعد اختتام بطولة الدوري.

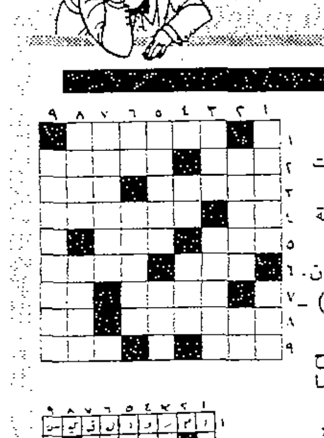
اصابة الحبيب في حادث سير

● تعرض العداء المغربي الحبيب اوحبيب بطل الماراثون وحامل الميدالية الذهبية للألعاب العربية السادسة لحادث سير في الدار البيضاء نقل على اثره الى المستشفى.

وكان البطل الحبيب اوحبيب يستعد للمشاركة في الألعاب الاولمبية التي ستقام في كوريا الجنوبية خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

الغريسي راوغ الحارس واخطأ الهدف في إحدى مباريات الجيش الملكي

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقياً

١ ـ يستقرض.
٢ ـ من الاعداد ـ مطربة عربية.
٣ ـ فيلم بطولة انطوني كوين ـ نشف.
٤ ـ من الطيور ـ مركب صغير.
٥ ـ اشتاق ـ لحم بدون عظام (معكوسة).
٦ ـ ذرية ـ ماركة صابون (معكوسة).
٧ ـ من اعضاء الجسم ـ في الفم.
٨ ـ اصاحبه ـ أنت (بالأجنبية).
٩ ـ من اخوات كان ـ مبلول.

عمودياً

١ ـ من مشتقات البترول ـ تكلم.
٢ ـ مدينة سويسرية ـ لباس.
٣ ـ يهرب ـ ميزان.
٤ ـ نما (معكوسة) ـ يكسو العظم.
٥ ـ تمدح بالخصال والمكارم ـ ما عدا.
٦ ـ جدها في (عين) ـ أكلة لبنانية.
٧ ـ يتوسل اليهم.
٨ ـ ماركة سيارات ـ سمسار.
٩ ـ نهر اوروبي.

الكلمة الضائعة

مستقيم — سواح — مرجع
متوازن — مطعم — اعادة
حقيقة — نجل — اقلاع
مطالعة — فراغ — هبوط
جمهور — مصران — زحل

م	ص	ر	ا	ن	غ	ن	ة	ل
م	ر	ج	ع	ا	ب	د	و	ج
ة	ي	م	ر	ل	ا	ب	ن	ر
ا	ع	ن	ب	ع	ط	ز	ح	ع
ع	ر	ل	ا	ق	ا	ل	ة	ا
م	ا	ك	ا	و	ت	ق	ا	ل
ظ	ن	و	ت	ط	ي	س	ن	ق
ع	ج	م	س	ق	م	ي	م	ا
م	ل	ح	ع	ج	م	ه	و	ر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل فكاهي مصري راحل

الحل السابق: كمال الطويل

الرياضة المصرية

تعديلات جديدة في قائمة حكام الكرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم آخر تعديل في نظام ترشيح الحكام الدوليين بقائمة الاتحاد الدولي.. كان النظام الدائم هو ترشيح سبعة حكام من كل دولة وينال الحكم شارة التحكيم الدولي اذا لعب مباراتين دوليتين وامضى بالقائمة عامين.. وينال الشارة الدولية اذا ادار ٢٠ مباراة دولية رسمية.

والتعديل الجديد ينص على ان يرشح كل اتحاد اقليمي ١٠ حكام على ان تختار لجنة الحكام الدولي العدد الذي تراه من بينهم حتى ولو رفضت قيد اي منهم.. وينال الحكم الشارة الدولية فور قيده في القائمة الدولية.. ولا يحصل على الشارة الا اذا ادار ٢٠ مباراة وبعد اعتزاله.

شطب لاعب الاسكواش الدولي جمال عوض

● قرر الاتحاد المصري للاسكواش شطب لاعبه الدولي جمال عوض صاحب اكبر انجازات محلية ودولية في اللعبة عقابا له على ما صدر منه في حق بلده بالخارج عندما رفض المشاركة مع زملائه لاعبي المنتخب المصري في اداء مباريات بطولة انجلترا الدولية الاخيرة، ثم اعلن بعدها انه يلعب في البطولات الدولية باسمه الخاص وليس باسم مصر!!

وعن تجاوزات عوض التي ادت الى شطبه صرح اللواء علي بغدادي رئيس الاتحاد المصري للاسكواش بانه اساء لنفسه ولبلده عندما اشترط الحصول على مقابل مالي اثناء بطولة انجلترا حتى يقبل الانضمام لاعضاء المنتخب المصري المشاركين في البطولة بل انه ساوم لتحديد قيمة المبلغ قبل بدء المباريات.. ثم ترك جمال الفريق ورحل مما تسبب في تقهقر نتائجه وحصوله على ترتيب متأخر.. ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل اعلن صراحة انه لا يلعب باسم مصر لكن باسمه الشخصي كلاعب دولي معروف، وتحت هذا الشعار اشترك في المسابقة الفردية وخرج من دور الـ ١٦ على يد منافس انجليزي فاعتدى على الحكم عقب المباراة!

والجدير بالذكر ان جمال وهو المصنف رقم ٣٧ في القائمة العالمية قد فقد تصنيفه الدولي تماما وأصبح من المغمورين نتيجة احداث شخصية مؤثرة تخللت حياته اثناء الفترة التي صدرت فيها اساءته لنفسه وبلده.. فقد انفصل عن زوجته الانجليزية ونقل مقر اقامته من انجلترا الى بلجيكا بعد ان استطاعت الزوجة ان تستبقي لديها طفليه جيمي وادهم البالغين من العمر ٧ و٥ سنوات.. وحاليا ينظر جمال للحياة نظرة اكثر تفاؤلا ويأمل في استعادة مستواه العالمي مرة اخرى بالرغم من انه سوف يبدأ ثانيا من الصفر.. ليكن فليس هناك مستحيل.

نادي المنيا يستغني عن عشرة لاعبين

● قدم فاروق السيد مدرب فريق نادي المنيا لكرة القدم الصاعد للدوري الممتاز هذا الموسم تقريره لمجلس الادارة ويشمل الاستعداد للموسم الجديد من اول يوليو (تموز) المقبل، واقامة معسكر تدريبي لمدة اسبوعين ثم اللعب مجموعة من المباريات الودية مع اندية الدوري الممتاز خارج المنيا.. كما تضمن التقرير الاستغناء عن عشرة لاعبين من الفريق لم يقدموا جديدا في الموسم الماضي والمطالبة بضم ستة لاعبين من اندية اخرى بالمحافظة وضرورة تعديل لوائح المكافآت.

الرياضة التونسية

الحكم بوراس يقيم دعوى قضائية ضد لاعب النجم الساحلي قرنة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقام حكم الكرة فتحي بوراس دعوى قضائية ضد لاعب النجم الساحلي جمال الدين قرنة بعد تقرير طبي افضى بحصوله على راحة لمدة ٥ ايام.

كان الحكم بوراس قد تعرض لاعتداء من اللاعب قرنة خلال ادارته لمباراة بين النجم الساحلي والنادي الافريقي في اطار مباريات الدور نصف النهائي لكأس تونس يوم الاحد الماضي على الملعب الاولمبي بمدينة سوسة عندما سدد قرنة ضربة عنيفة للحكم بوراس اثر احتسابه ضربة جزاء لصالح فريق النادي الافريقي قبل سبع دقائق من نهاية المباراة.

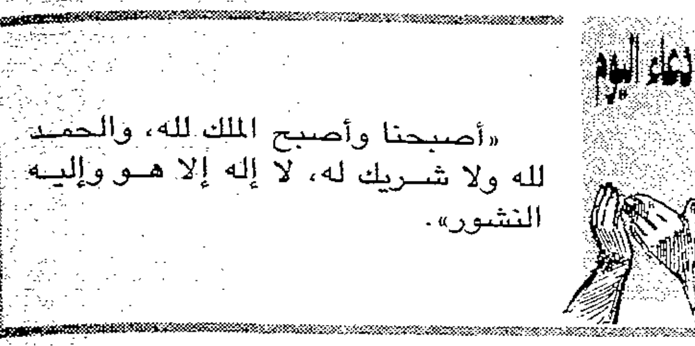
وعلى صعيد آخر بادرت ادارة النجم الساحلي لتسليط عقوبة الشطب مدى الحياة من كل نشاط رياضي على اللاعب قرنة.. اما ادارة اتحاد الكرة فانها لم تقل بعد كلمتها في القضية، لكن من المنتظر ـ حسب المعلومات التي ترددت مؤخرا في كواليس الاتحاد انها سترفع هي ايضا قضية عدلية ضد اللاعب المعتدي.. وقد تتخذ ايضا جملة من العقوبات الردعية الاخرى سواء ضد جمال الدين قرنة او ضد نادي النجم الساحلي وانصاره بعد الاحداث الفوضوية التي جدت عقب مقابلة النجم والنادي الافريقي.

وفي الاثناء يواصل كل من النادي الافريقي والنادي الاولمبي للنقل استعداداتهما على نسق حثيث للمباراة النهائية للكأس التي ستقام اليوم (الاحد) بالملعب الاولمبي بالمنزه تحت اشراف الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، وقد دخل كلاهما في معسكر اعدادي مغلق يتواصل الى موعد المقابلة.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا».

دعاء اليوم



«أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله ولا شريك له، لا إله إلا هو وإليه النشور».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي
الفجر	٤.٠٨	٣.٥٩	٢.٥٤	٣.٣٠	٤.٠٨	٣.٥٣	٣.٢٤	٣.٠٨	٣.١٣	٤.١٥
الشروق	٥.٣٩	٥.٣٣	٤.٣٣	٥.٠٤	٥.٥٤	٥.٢٣	٥.١٣	٥.٠٠	٤.٤٩	٥.٣٥
الظهر	١٢.٢٢	١٢.٢٣	١١.٤٢	١١.٥٤	١٢.٥٦	١١.٤٩	١٢.٣٤	١٢.٢٨	١١.٤٩	١٢.٣٠
العصر	٣.٤٢	٣.٤٣	٣.٢٢	٣.١٥	٤.٣١	٣.٠٩	٤.١٤	٤.١٢	٣.٢٣	٣.٥٤
المغرب	٧.٠٦	٧.١٤	٦.٥٠	٦.٤٥	٧.٥٩	٦.٢٣	٧.٤٦	٧.٤٣	٦.٥٠	٧.١٨
العشاء	٨.٣٦	٨.٤٤	٨.٢٣	٨.١٥	٩.٣٢	٧.٣٦	٩.٣٣	٩.٣٣	٨.٢٢	٨.٤٨

	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٣.٠٤	٣.١٤	٣.٥٩	٤.١٢	٢.٤٩	٣.٢٢	٤.٢٤	٢.٤٤	٤.٠٦	٢.٢٨
الشروق	٤.٤٥	٤.٤٤	٥.١٩	٥.٢٢	٤.٢٧	٤.٥٢	٦.٣٠	٤.٣١	٦.٠١	٤.٤٢
الظهر	١.٣٩	١١.٢٦	١٢.١١	١٢.١١	١١.٣٧	١٢.٠٩	٢.٠٧	١١.٤٩	١.٢٨	١.٠٣
العصر	٣.٠٦	٣.١٦	٤.٠٩	٣.١١	٣.١٨	٤.٤٨	٦.٠٨	٣.٣٧	٥.٢٢	٥.٢٦
المغرب	٦.٣٢	٦.٣٩	٧.٠٠	٦.٤٦	٦.٤٨	٧.١٨	٩.٤٢	٧.٠٦	٨.٥٣	٩.٢٣
العشاء	٨.٠٢	٧.٥٩	٨.٣٥	٧.٤٦	٨.٢٥	٨.٣٨	١١.٣٩	٨.٤٩	١٠.٤٠	١١.٢٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم
الفجر	٣.٣٣	٣.٢٢	٣.١١	٤.٣٩	٣.١٣	٢.٢٨	٢.٣١	٢.٥٥	٢.٤٧	١.٥١
الشروق	٥.٤٥	٥.٣٣	٥.٢٧	٦.٤٣	٥.٤٢	٤.٥٢	٤.٤١	٥.١٣	٥.١١	٣.٢٨
الظهر	١.٥٤	١.١٣	١.٤٥	٢.١٨	١.٣٨	١٢.٥٧	١.٠٩	١.٢٨	١.١٧	١٢.٥١
العصر	٦.١١	٥.١٦	٦.٠٧	٦.١٧	٥.٥٠	٥.١٣	٥.٣٤	٥.٤٨	٥.٣٢	٥.٣١
المغرب	١٠.٠٠	٨.٥١	١٠.٠٣	٩.٥١	٩.٣٣	٩.٠١	٩.٣٦	٩.٤١	٩.٣٠	١٠.١٢
العشاء	١٢.١٠	١٠.٥٢	١٢.٠٦	١١.٤٦	١١.٤٩	١١.١٣	١١.٣٤	١.٤٧	١١.٣١	١١.٤٠

	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢.٢٦	٣.٥٧	٣.٠٦	٣.٠١	٣.١٧	٣.٤٣	٣.٠٣	٤.٤٤	١.٤٤
الشروق	٤.٣٣	٥.٤٠	٥.١٦	٥.٢٧	٥.٢٣	٥.٤١	٥.١٤	٦.٢٠	٤.١٥
الظهر	١.١٣	١٢.٥٦	١.٤٣	١.٢٩	١٢.٥٩	١.١١	١٢.٥٣	١.٢٤	١٢.٠٩
العصر	٥.٤٤	٤.٤١	٦.٠٨	٥.٤٣	٤.٥٩	٥.٠٨	٤.٥٦	٤.٥٩	٤.١٠
المغرب	١٠.٠١	٨.١٠	١٠.٠٩	٩.٢٩	٨.٣٣	٨.٣٩	٨.٣١	٨.٢٧	٨.٠١
العشاء	١١.٤٧	٩.٤٧	١٢.٠٨	١١.٤٢	١٠.٢٩	١٠.٢٩	١٠.٣٣	٩.٥٦	١٠.١٨

الأوساط العلمية والاسلامية السعودية ترحب بفتح الجامعة الزيتونية

الرياض ـ لندن ـ «الشرق الاوسط»:
لقي القرار الذي اتخذه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بعد فترة قصيرة من توليه السلطة والقاضي باعادة فتح الجامعة الزيتونية ترحيبا كبيرا في الاوساط الاسلامية داخل تونس وخارجها.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت قبل ثلاثة اسابيع ملفا علميا شارك فيه عدد من الكتاب الاسلاميين والمسؤولين عن التعليم العالي في تونس وبسطوا فيه آراءهم حول سبل تمكين الجامعة الزيتونية من استعادة دورها التاريخي كمنارة للعلوم والثقافة الاسلامية في المغرب العربي.

وفي سياق رصد ردود الفعل داخل العالم الاسلامي استطلع مكتبنا في الرياض موقف الاوساط العلمية والاسلامية في المملكة العربية السعودية فحاور الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية كما اتصل بمقال في الشأن نفسه من الشيخ صالح بن سعد اللحيدان الامين العام للبحث العلمي بوزارة العدل السعودية وعضو الجمعية العلمية للطب النفسي الاسلامي.

د. عبدالله التركي: على الجامعة أن تتصدى للغزو الثقافي



د. عبدالله التركي
مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
رئيس رابطة الجامعات الاسلامية

س: ما رأيكم في القرار الخاص باعطاء جامعة الزيتونة دورها الريادي في العالم الاسلامي؟

* الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. اما بعد:

لكي نجيب على هذا السؤال ينبغي ان نعود قليلا الى الوراء لنستقرىء العظة من التاريخ.

فاذا رجعنا الى التاريخ الاسلامي نجد فيه علامات مضيئة في كل مجال من مجالات العلم سواء كان هذا يتعلق بالعلوم الشرعية، او علوم اللغة العربية، او العلوم البحتة او التطبيقية. ونجد لكل من هذه الفروع مدارس. ونجد من بين هذه المدارس ما تبوأ مكان الريادة والقيادة، وأصبح منهلا يرتوي منه كل متعطش للمعرفة.

وفي مجال العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية يحدثنا التاريخ الاسلامي ان جامعة الزيتونة منذ ان بدأت في جامع الزيتونة كانت مركز اشعاع للفكر الاسلامي، وموردا عذبا للتعليم الاسلامي، ومنارة للدعوة الاسلامية. ففي داخل تونس عملت على ترسيخ العقيدة الاسلامية، والدعوة الى المنهج الصحيح، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واحتضنت العلماء وقامت على تربيتهم، وكان لها الفضل في انشاء الكثير من مدارس التعليم الاسلامي ورعايتها وتشجيعها واعداد أساتذتها.

كما كان لهذه الجامعة جهودها المشكورة في الاسهام في تربية العلماء، ممن وفدوا اليها عن مختلف الأقطار الاسلامية ليتزودوا بالعلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربية. وكان التعاون قائما بينها وبين الجامعات الأخرى مثل جامعة الأزهر وجامعة القيروان وحلقات الدراسة في الحرمين الشريفين المكي والنبوي.

وحديثا انحسر دور جامعة الزيتونة، نسبيا، نتيجة للظروف التي احاطت بها وأدت الى تقليصها الى كلية. ولكن المؤكد انه رغم هذا فان الزيتونة لم تغب عن ساحة العمل الاسلامي إذ حاول المسؤولون فيها مواصلة الاسهام فيه ما وسعتهم السبل الى ذلك. فمثلا، كانت كلية الزيتونة ولا تزال عضوا نشطا في رابطة الجامعات الاسلامية التي تجمع في عضويتها اكثر من اربعين مؤسسة اسلامية في شتى انحاء المعمورة تسهم معها كلية الزيتونة بنشاط طيب، كما انها عضو في المجلس التنفيذي الحالي للرابطة. يتضح من ذلك ان دور جامعة الزيتونة موصول حتى في الوقت الذي واجهتها فيه بعض الصعاب، ولكن كان المسؤولون في الكلية يشعرون بالحاجة الى الانطلاق بصورة افضل.

وبحمد الله وشكره وتوفيقه اعاد المسؤولون في تونس الى الجامعة المناخ المناسب للانطلاق في اداء واجبها، ليس فقط نحو تونس الشقيقة، ولكن نحو العالم الاسلامي أجمع وندعو الله ان يوفق المسؤولين عن الجامعة في تحقيق ذلك.

وأرى ان قرار المسؤولين في حكومة تونس هو قرار حكيم يحقق مصلحة الشعب التونسي الشقيق ويسهم في تحقيق دور فاعل لتونس في العمل على الساحة الاسلامية من خلال الجامعة.

وقد أثلج قرار الحكومة التونسية هذا صدور المسلمين، وصادف ارتياحا عميقا في نفوسهم اذ رأوا فيه دفعا للعمل الاسلامي، وانطلاقة جديدة لجامعة الزيتونة ذات التاريخ الاسلامي العريق، ومشاركة مثيلاتها من الجامعات الاسلامية في النهوض بأعباء التعليم الاسلامي ونشره والعمل على اعادتها الى مكانتها المرموقة السابقة.

ولا يسعني في هذا المقام الا ان أقدم الشكر الجزيل لفخامة الرئيس زين العابدين بن علي وحكومته على هذا القرار الحكيم المهم، وأدعو الله تبارك وتعالى ان يجعل فيه نفعا وخيرا كثيرا، ويوفق المسؤولين في الجامعة الى النهوض بها وتحقيق اهداف القرار وآمال المسلمين فيها.

س: ماذا ترون لتطوير جامعة الزيتونة كي تقوم بدورها في ساحة العمل الاسلامي؟

* لا شك ان الاخوة في جامعة الزيتونة يدركون تماما جوانب التطوير التي ينبغي ان تأخذ مكانها، ومن الطبيعي ان يشمل التطوير توسيع مجالات التعليم بما يناسب وظيفة الجامعة في وضعها الجديد. وكذلك الأمر بالنسبة للبحث العلمي والدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر جوانب خدمة المجتمع التونسي الشقيق بخاصة، والمجتمع الاسلامي بعامة. وهذه كلها امور لا تغيب عن اخواننا المسؤولين عن قيادة الجامعة.

س: هل ترون بعض النقط التي ينبغي ان تركز الجامعة عليها؟

* ان الله سبحانه وتعالى قد كرم أمة المسلمين بهذا الدين الحنيف الذي هو منهج حياة وتكامل للفرد والجماعات فيما بينها، وقد نظم هذا المنهج الرباني حياة الناس في دنياهم وآخرتهم تنظيما ربانيا منزها عن كل عيب.

لذلك، يكون المسلمون بخير ما تمسكوا بهذا المنهج كما أثبتته حقائق التاريخ الاسلامي، ويعتريهم الوهن والفرقة والتناحر والتباغض اذا حادوا عنه، وحال المسلمين المعاصر خير دليل على ذلك.. ولهذا فان جوانب العمل التي ينبغي ان تتواصى بها الجامعات الاسلامية كثيرة ومتعددة ولكنني اقتصر على جانبين فقط:

احدهما ايجابي والآخر سلبي:

من رحمة الله بهذه الأمة ان يخرج من ظلام اليأس قبسات من نور الأمل. ويتمثل هذا في الصحوة الاسلامية التي يشهدها العالم الاسلامي اليوم. وحسن توجيه هذه الصحوة وترشيد خطاها وتعهدها بالتشجيع والدعم مهمات الجامعات الاسلامية كلها ومن بينها جامعة الزيتونة. وهذا هو الجانب الايجابي.

اما الجانب السلبي الذي أود الاشارة اليه فهو الغزو الثقافي الذي تتعرض له الأمة الاسلامية في الوقت الحاضر.

وغني عن القول، ان مما يدعم الصحوة الاسلامية ويدرأ خطر الغزو الثقافي عنها ترسيخ العقيدة الاسلامية، وتربية الشباب بخاصة وفق منهج الله، وتوعية المسلمين بشؤون دينهم ودنياهم وفق هذا المنهج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والتقريب بين فئات المسلمين، وكشف اساليب الغزو الثقافي وبيان زيفه.

الشيخ اللحيدان: كل الأمة باركت عودة الجامعة

العلم فضله عظيم ومهمته جليلة ولا يقدره ويجله الا من عرف قيمته حال الحياة وحال الممات وهو دون ريب سراج منير للناس وأهله لنجوم يهتدى بهم في ظلم الحياة.

وحينما ننظر في الكتاب والسنة الصحيحة نجد العلم يحظى بالنصوص المتنوعة لتدل كلها على خيرية العلم وفضل من طلبه (لله) لا لدنيا او جاه او مال فنجد النصوص تأمر وتدفع وتقوي العبد كي يعلم ويتعلم ويتفكر في الآيات الكونية المتطورة ليتولد لديه احساس عظمة المدبر فيعلم انه الخالق المدبر للأمور.

● **الجامعات الكبرى في مساجد المسلمين:**

وبالأمس زف الي البريد بعض الرسائل تسأل عن (جامعة الزيتونة) وأقرأ اخيرا حقيقة هذه الجامعة الكبيرة ونبأ فتحها واعادة دورها ونشاطها في (العالم الاسلامي) والذي سرني وسر غيري انها جامعة عريقة مثالية الوجود بين غالب الجامعات في العصر الحديث.

وعلمي يعود انها كانت قد اقفلت منذ خمسة وعشرين عاما على يد اعداء هذه الأمة المسلمة لتكون الضربة علمية فتعود حينئذ الجاهلية ولو خلال زمن يسير وقد أعد الاستعمار خطة مدروسة لهدم هذه الجامعة فأزالوا كل طرق تموينها حسا ومعنى من المال والعلماء والكتب والذيوع الاعلامي، وأصل تاريخ هذه الجامعة يعود حسب علمي الى اصل (جامع الزيتونة) الذي شيد في تونس عام ١١٦هـ على يد حسان بن النعمان.

وقد ساهم هذا الجامع في ابراز جيل مشرف من العلماء أفادوا افريقيا وما حولها في كثير من العلوم الضرورية.

ومن العجيب ان هذا الجامع المبارك بإذن الله تعالى قد سلم نوعا ما خلال قرونه الأولى من سطوة الاعتداء وذلك لتمكن العلم الصحيح وكثرة العلماء النجباء الأخيار الذين حافظوا على منهجية «التوحيد» وطريق اصحاب القرون المفضلة كما ان حالة ذلك الزمن ساعدت على روح نشر العلم والمحافظة عليه لسلامة البيت والمجتمع وضعف سطوة الاعتداء.

واليوم: (الجامعة الزيتونة) تظهر وتفتح الرحاب وتنير الطريق وتقوم وتسير لتعيد مجدا كان قد غاب لكنه لم يضع وضعف لكنه لم يمت وتعود الجامعة بحكم الله ثم بشهامة الاحساس بمسؤولية الحكم وعظم شرف العلم ونشره وتدريسه كما كان وكما يجب ان يكون.

وانني لأحيي فخامة الرئيس زين العابدين بن علي وقد سلك مسلكا صوابا ان شاء الله تعالى احييه وأحيي شعب تونس المسلم الغيور الذي دفعته فطرة الايمان الى الصبر على اقدار الله حتى جاء امر الله ليفرح المؤمنون بنصره وتأييده.

الشيخ اللحيدان
الأمين العام للبحث العلمي
وعضو الجمعية العلمية للطب النفسي

وان لجامعة الزيتونة دورا عظيما جدا وهي الجامعة ذات التاريخ الكبير: عليها ان تهتم (بالتوحيد الصحيح) حتى يكون (الدين كله لله). والتوحيد هو الأساس للحياة وهو الحياة بإذن الله تعالى. فالاهتمام به وتعليمه هو المنطلق للعلوم الاخرى وكذا السنة الدالة عليه وعلى احكام شرع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

ولا ريب ان (جامعة الزيتونة) امام هذا الأمر لسوف تكون الجامعة التي عادت ولم تغب وصحت ولم تكن قد نامت أو كلت أو تعبت نصبا. ولا شك ان (الدين الاسلامي) الذي هو رابطة الحياة بين بني الانسانية في هذا الحين وكل حين هو ما يلزم القيام به لربط المسلمين بعضهم ببعض بربط الشريعة بالحياة واحيائها في الدم والجسم.

وجامعة الزيتونة حرية بهذا فهي ام لم تكبر ولم تعجز ولم تكل بل هي الحية الباقية ببقاء التوحيد ونظر شريعة الاسلام بيد روادها في دمائهم وعقولهم.

وانني لأكرر وتكرر الامة معي عن مثل هذه الخطوة التاريخية انها خطوة مباركة موفقة ان شاء الله تعالى نحيي كلنا جهود من قام بها ليحيي بإذن الله تعالى علما درس في شعب متطلع وأمة منتظرة وليس افضل من (إحياء العلم الشرعي) والاهتمام بعلوم الشريعة في عصر يتطلع الى ذلك بصدق التوجس وعظيم الاقبال وعجلة الخطوة.

وانني لواثق ان التوفيق حليف كل ناصر للشريعة محي لعلومها يبارك سيرها ويمجد تطبيقها.

نحيي اذن (تونس) ونبارك نحن والأمة الاسلامية جهود رئيسها وخطوته هذه، أخذ الله بيده ووهبه التوفيق.

كل يوم


د. احمد ابراهيم الفقيه

اعرف زميلا كاتبا ما ان تظهر له مقالة في إحدى الصحف حتى يبدأ في البحث عن اثر المقالة في سلوك الناس من حوله، يترك جميع مشاغله ويذهب ليطوف الشوارع والميادين يتامل الغادين والرائحين ويراقب الجالسين في المقاهي ليرى اثر تلك المقالة في وجوههم.

انه على يقين من ان المقال الذي يكتبه كفيل بان يجعل من قارئه انسانا آخر اكثر وسامة واطول قامة واعظم قدرة على العمل والانتاج واكثر شجاعة وشهامة ونبلا. وهو يعتقد ان باستطاعته لو وجد مجالا للتعبير الحر ان يحدث انقلابا في اساليب التفكير لدى جماهير الشعب وتغييرا جذريا في العقل العربي ولانتهى بين يوم وليلة التخلف والجهل والخرافة ولحقق المجتمع تحوله الحضاري على يديه.

ان هذا الصديق يمثل نوعا من الادباء الذين يحملون احساسا متضخما بالذات ويبالغون في قدرة الكلمات التي يكتبونها على الفعل والانجاز والتغيير. انه يتطرف في تقديره لدور الكاتب كرد فعل انفعالي وعصبي على التطرف الآخر الذي يهمل ويهمش دور الكاتب. لقد عايش هذا الاديب ما تلقاه الكلمة المكتوبة من نكران وجحود في مجتمعاتنا ورأى مواطنيه يهمشون دوره ويهملون كلمته ويحاصرونه بالممنوعات والمحظورات ولا يؤكدون على حضوره الفاعل والناقع في المجتمع، فبالغ في تاكيد ذاته وايمانه بقدراته الى ان اصبح الامر هوسا وخداعا للنفس ساهم بدوره في اتساع المسافة بينه وبين المجتمع. لقد انتهى الامر بهذا الصديق الى ما ينتهي اليه اولئك الذين يظنون انفسهم محور الكون ثم يكتشفون ان الكون لا يابه بهم فيكون مصيرهم المنفى النفسي والاحساس المحبط بالعزلة والاغتراب والعجز عن تقديم اي عمل وانتاج.

في ندوة "الأديب وقضايا العصر" بالقاهرة:

د. يوسف ادريس: نحن أثرياء في المخيلة والقدرة الابداعية

د. تاج السر حسن: العلاقة متلازمة وعميقة بين الديمقراطية والابداع

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - احمد هريدي:

● في الندوة الدولية التي اقامتها اللجنة المصرية لتضامن الدول الافريقية الآسيوية بالقاهرة تحت عنوان «الاديب وقضايا العصر» كان موضوع «الديمقراطية والابداع» هو أحد الموضوعات المهمة التي تناولها الادباء والكتاب بالنقاش والحوار... ومن بين الذين ساهموا بالرأي والتعليق والقاء البحوث د. يوسف ادريس (مصر) سيرجي بوبكوف (الاتحاد السوفياتي) د. توفيق بكار (تونس)، د. تاج السر الحسن (السودان)، ابراهيم فتحي (مصر).

هناك مؤامرة على ادب العالم الثالث في وقت جف فيه الخيال الاوروبي والامريكي - يقول د. يوسف ادريس - فأمريكا لم تنتج كاتبا واحدا منذ عشرات السنين، وكاتب مثل الالماني «جراس» وعدد من الكتاب الفرنسيين اذا ما قورنوا بكتاب آسيا وافريقيا فهم لايمثلون سوى قطرة من محيط.

ويضيف د. يوسف ادريس قائلا: في كل قصة او رواية في افريقيا وامريكا اللاتينية روح خلاقة تتسم بالخيال والسحر والتقدم المذهل في التكنيك بالاضافة الى تناولها قضايا مهمة كالعنف والفساد الحكومي والعسكري. وهي القضايا التي الهمت الكتاب الكثير من الاعمال الادبية الكبيرة. نحن شعوب العالم الثالث اثرياء في المخيلة والقدرة الابداعية والتكنيك. فاذا كان آلان روب جرييه وناتالي ساروت وغيرهما يحاولون اعتصار مجتمعاتهم للوصول الى بذرة الخلق، فأدباء العالم الثالث لا يعتصرون الواقع طلبا للخيال، فالخيال موجود وحي في الواقع، ان القدرة الابداعية متواجدة لدينا نحن شعوب العالم الثالث وازعم اننا لا نمثل فقط جزءا من العالم الابداعي وانما نمثل العالم الخلاق الذي اخذوا عنه حتى الرقص والاغاني.

وفي كلمته القصيرة، يستشهد «سيرجي بوبكوف» (الاتحاد السوفياتي) بقول توماس مان الالماني: الحقيقة والواقع يحتاجان الى تصحيح من الادب بمثل ما يحتاج الأدب الى تصحيح بالحقيقة والواقع... ويؤكد على الدور الاجتماعي للادب وعلى ان الادب علاج للألم وانه كذلك قطعة من الارض لم يستول عليها التشاؤم بعد.

ويقول د. توفيق بكار (تونس) في بحثه «الديمقراطية والابداع»: ازاء الصراع المستمر بين الحاكم والمحكوم اضطرت سلطات بعض البلدان ولمصلحتها ان تسمح بحرية التعبير وبصورة محدودة لا باعتبارها من اركان الديمقراطية وانما كشيء مؤقت يمكن قمعه اذا اقتضت الحاجة. ورغم ذلك نجد ان مثل هذه الاشكال الجنينية للحريات العامة لدى البعض قد انعشت عملية الابداع وطورت من الاساليب الفنية له وشملت عملية الابداع فئات اجتماعية ما كان لها حق رفع الرأس في الماضي القريب.

وفي رأي الشاعر السوداني د. تاج السر حسن، ان العلاقة متلازمة وعميقة بين الديمقراطية والابداع فاذا انعدمت الديمقراطية زاد الابداع حدة وضراوة واحتجاجا واذا توفرت الديمقراطية واصل الابداع خط المعارضة... وهكذا يظل اغلب الادباء الحقيقيين يشيرون الى المستقبل كاشفين عن اسرار النفس الانسانية وتناقضاتها من خلال ردود افعال الواقع بحثا عما هو جميل وكامل.

وفي بحثه «بين الديمقراطية والابداع» يقول د. تاج السر حسن: عندما تحل حياة القهر والتسلط يزداد الدور المنوط بالادب وكمثال على ذلك الاعمال الشعرية في السودان للشاعر الشعبي خليل فرج وليوسف مصطفى القتي، وجيلي عبد الرحمن، وكمال الجزولي، ومحمد الفيتوري، ومحجوب شريف الذي لعبت اشعاره دورا كبيرا في المقاومة السودانية بمراحلها المختلفة.

ويقول الناقد ابراهيم فتحي في البحث الذي القاه في الندوة بعنوان «الديمقراطية باعتبارها مقوله ابداع ادبي»: ان الاسهام في خلق رؤية جديدة تنتمي الى الكتابة الابداعية، وبطبيعة الحال ليست الرؤية الفنية الجديدة شيئا يمكن استنباطه من نظرية سياسية مهما تكن تلك النظرية السياسية جديدة وليست امثلة توضيح لفكرة جاهزة حديثة بل تتعلق الرؤية الفنية الجديدة بخلق ملامح جديدة للشخصية الانسانية وتعميق امكاناتها... وهذه الممارسة الابداعية


تاج السر حسن


يوسف ادريس


توماس مان


محمد الفيتوري

نضال من اجل الديمقراطية تنتهك المحظورات وتطرح المسلمات الراسخة للمناقشة وتكتشف حدود ما كان يظن مطلقا.

ويرى ابراهيم فتحي ان الكتابة الابداعية ليست مقصورة على خلق الرؤى الجديدة او حتى التقدمية، فان ذلك جزء من العملية الابداعية لا يستغرقها باكملها. فالابداع الادبي يشمل من ناحية اساسية خلق الاساليب الادبية والاجناس الجديدة أو تطوير القديمة والأداء اللغوي الجديد... ويرتبط ذلك بحرية الكاتب او نضاله داخل الكتابة لكي يكون حرا في اختيار موضوعاته وطرائقه واسلوبه.

ويتعرض الباحث ايضا للموقف القمعي للمؤسسة النقدية الذي تقفه من الابداع الادبي من حيث فرض رقابتها على اللغة الأدبية والاجناس الادبية وقيامها بتصنيف ما هو اعلى وما هو ادنى واستبعادها انواعا من الكتابة باعتبارها لا تنتمي للادب وفقا لمصالح ايديولوجية سائدة.

ويرى الباحث ايضا ان هذا القمع النقدي هو قمع سياسي على نحو متنكر ومراوغ ومحتال يقدم نفسه على انه حقيقة علمية محايدة... لكن الابداع الادبي في نضاله الديمقراطي الطويل فرض اجناسا واشكالا وادوات كان النقد القمعي يحرمها مثل القصة القصيرة والرواية والحكاية الشعبية والشعر الحر. كما اطاح بالمعايير الثابتة وخلق معايير جديدة قابلة للتغيير والتطوير.

«اثنولوجي في المغرب»

الباحث الاثنولوجي ودليله ازمة في الابحاث الميدانية

باريس - «الشرق الأوسط»:

● تعزى لعالمة الانثروبولوجيا الامريكية المعروفة «مارجريت ميد» مقولة مفادها ان المرء يتجه الى البحث النفسي عندما تكون علاقته إشكالية مع ذاته، والى البحث الاجتماعي عندما تكون علاقته إشكالية مع الآخرين، اما عندما تكون علاقته إشكالية مع ذاته ومع الآخرين، فيتجه الى البحث الانثروبولوجي والاثنولوجي، فيروح يستقصي طبائع وعادات الاعراق والجماعات المختلفة.

من قبل، تمخضت هذه العلاقة الاشكالية عن اسئلة عديدة حول مدى مصداقية الاستقصاء الاثنولوجي،

ومدى تاثره بمشاكل الباحث مع نفسه ومع محيطه والمجتمع الذي يركز بحثه عليه. ولقد تحدث علماء وباحثو الاعراق بانفسهم عن اضطراباتهم النفسية وصراعاتهم الداخلية. هكذا تمدنا يومياتهم، ومن اشهرها يوميات «ميترو» و «مالينوفسكي»، بشهادات واسعة على العالم النفسي للاثنولوجيين قبل العمل واثناءه وبعده.

الا ان طرفا اشكاليا آخر في عمل الاثنولوجي بدا يبرز مع تطور هذا الميدان، وصار يتلقى اليوم اضواء كثيرة.

انه يخص علاقة الاثنولوجي بدليله او مرشده او مخبره، وهو فرد من المجتمع الذي يزوره ويبحث فيه، يعتمده الباحث الاثنولوجي لمعرفة حياة هذا المجتمع والبواعث التي تدفع افراده الى القيام بهذا الفعل او ذاك، والمعنى الذي تتخذه بالنسبة لهم ولثقافتهم هذه الممارسة او تلك. فما الذي يضمن صدق كلام «المرشد» وحسن نيته في ما يقول؟ ومن الذي يثبت انه يقول احيانا عكس ما يعرف، او يعرف عكس ما اعتقدت به الجماعة طوال حياتها، أو خلاف ما تناقله افرادها أبا عن جد. هل ان مجرد كونه عضوا من اعضائها يضمن له إحاطة بكل ما تحس به هذه الجماعة؟ وهل ان اقتسام الجماعة الحياة نفسها وظروف العيش ذاتها،

وانخراطها في تاريخ بذاته، يعني توفر اجماع كامل على تمثلها للظواهر، يسري على كل فرد مهما كان وسطه،

وعلى كل شخص مهما كانت شخصيته؟ هذه هي الاسئلة التي يعيد تفجيرها كتاب الاثنولوجي الامريكي «بول رابينو»: «اثنولوجي في المغرب، تاملات في بحث ميداني» الذي تصدر اليوم ترجمته الفرنسية مع مقدمة لعالم الاجتماع الفرنسي المعروف «بيير بورديو».

ان السؤال حول مصداقية «الدليل» ومكانته من العملية العلمية يتباين بحسب اعتبارين. فإما ان نعتبر الثقافات كهيئات عليا، بالمعنى القوي للكلمة، توجه احاسيس افرادها ومعارفهم، بحيث لا يعود هؤلاء - مع امكان بعض الفوارق البسيطة بين فرد وآخر - سوى «مؤدين» (بالمعنى التمثيلي للكلمة) لتجليات هذه الثقافة، او «ملقين» لنصوص كبيرة موضوعة خارجا عن ارادتهم. او ان نعتبر الثقافات كبنيات عامة تتلون بالبنية الخاصة بكل فرد، وبحسب ما تضيفه اليها شخصيته او تنقصه منها، فكأن هذا الفرد موشور لا يعكس تجليات ثقافته الاصلية الا عبر نوع من اللي او «التشويه».

لكن في الحالتين ينطرح السؤال حول طبيعة هذه العلاقة الميدانية التي تنشأ بين باحث تلقى اعدادا «علميا» ولكنه لا يتاح له غالبا ان يكون الشاهد المباشر على ما يصنعه ويبحث فيه من طقوس وشعائر وممارسات وطبائع واعتقادات غريبة عليه، وعائدة للمجتمع موضوع بحثه، وبين «دليل» او «مرشد» محلي هو ابن هذا المجتمع، ولكنه لم يتلق ولا حتى الحد الادنى من الاعداد لمهمته هذه المتمثلة في ارشاد الباحث والاجابة على اسئلته واعلامه.

بل اكثر من هذا، فان كل من مارس بحثا ميدانيا في مجتمع غريب، يلاحظ ان المتطوعين او المتقدمين لمهمة الاعلام والاخبار والارشاد هذه هم، دائما تقريبا، اشخاص هامشيون، او معتوهون، او منبوذون، او غريبو الاطوار، ان لم يكن المرشد هو «ابله القرية» او احد السماسرة، كما في حالة بحث بول رابينو في المغرب،

الذي تمخض عن هذا الكتاب.. وللقارىء ان يتخيل ما يمكن ان يولد عن هذا من عوائق للبحث، ومناسبات للبس. يمكن ان يكون المرشد راغبا «بالخروج» من الثقافة التي يحاول البحث «الدخول» اليها. ويمكن ان يلقي نظرة حالمة على ما قد يمثل اسمى ما في هذه الثقافة. كما يمكن ان توجهه في كلامه دوافع غريبة تماما على عمل الباحث.

الجديد، والجاد، في كتاب رابينو، هو انه في الوقت الذي كان اغلب الاثنولوجيين يتناولون هذه العلاقة الاشكالية عبر تعليقات ساخرة، كما لو لم تكن تهدد طبيعة بحثهم نفسه وجوهر ميدانهم الاختصاصي،

يتناوله هو بكامل المسؤولية ويحاول ان يستمد منها عناصر لتفكير جدي حول طبيعة البحث الميداني. لقد كتب بورديو في مقدمته: «لا شيء اكثر خطلا من الاعتقاد بان الوقائع تتقدم لنا بنفسها». ان المطلوب عمل،

«وبروتوكول» للعمل، وهذا ما يستهدفه رابينو عبر بحثه في «مفارقات» العلاقة بين الباحث الميداني، ودليله. ما يطالب به هو، اولا، معرفة واعية وصارمة، بهذه المفارقات وبالطبيعة الاشكالية للعلاقة، ومن ثم، التعويل، بصورة فعالة وليس سلبية، على مفعول الزمن في العلاقة. فبقدر ما يتقدم البحث، يقترب «الدليل» من مرامي الباحث وما ينشده، ويدنو الباحث من «نفسية» الدليل ويقف على «تناقضاته» الممكنة. هذا كله يجعل من البحث لاتلقيا سلبيا لما يقوله الدليل، وانما «مجابهة» بين شخصيتين وثقافتين. هكذا تصبح الصورة التي «يركبها» الباحث الدارس عن المجتمع المدروس ثمرة «ملاحظة او مراقبة بالغة الرهافة لمن يقول وما يقول، واين، ومتى، واذا امكن لماذا يقول ما يقول»، ويكون بحثه كمثل «تقطير لمعرفة دقيقة، مزيج، ومخترقة للثقافات»، رسم للصورة التي يرسمها الآخر عن نفسه بغية الكشف عبرها عن دوافع افعاله، اي اخيرا، كيف تتأسس الواقعة الاجتماعية في هوامش المجتمع الذي حدد الباحث الاثنولوجي لنفسه مهمة اكتشافه.

إشارات ثقافية

متابعات ثقافية من دمشق

■ «حديث دمشقي» كتاب جديد صدر للاستاذ نجاة قصاب حسن فيه القاء ضوء على تاريخ دمشق، تناول فيه المؤلف دور بردى في حياة دمشق والبيت الدمشقي والعادات والتقاليد التي كانت سائدة، ثم عرض المؤلف في كتابه التطبيب والتداوي والصناعات الشعبية الدمشقية.

الكتاب صدر عن دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

■ «الاختيار» عرض مسرحي قدمه «مركز ايماء دمشق» كتبت النص الممثلة السورية ندى الحمصي، يتناول النص مسرحية مونددراما يندمج فيها الفعل مع الحوار لتصوير شخصية فتاة شابة تقودها افكارها وانفعالاتها الى تجسيد الشخصيات المحيطة بها والدخول في تفاصيل من حياتها النفسية والاجتماعية.

■ «آن الأوان» مسلسل تلفزيوني جديد للفنان دريد لحام، اقتبس موضوعه من اعمال ١٥ كاتبا عربيا في حلقات يربط بينها خط واحد مع حفظ استقلالية كل موضوع.

يخرج هذا المسلسل المخرج المصري محمد فاضل.

■ في صالة ايبلا للفنون افتتح معرض الربيع الذي يشارك فيه معظم الفنانين التشكيليين السوريين. افتتح هذا المعرض برعاية الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة.

ممدوح عدوان

■ صدر العدد الجديد من صحيفة «الاسبوع الادبي» الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب تناول العدد مقالا لممدوح عدوان «الاشكال الديمقراطي» ودراسة حول الشاعر فايز خضور وموضوعا عن الارهاب الصهيوني وبعض القصائد الجديدة والقصص القصيرة.

■ في صالة المعارض بالمركز الثقافي العربي بدمشق يفتتح معرض الفنان التشكيلي احمد محمد الياس الذي يضم لوحات استخدم فيها الفنان الزخرفة والخط العربي.

● اديب العربية محمد اسعاف النشاشيبي

عن مؤسسة «دار الطفل العربي - مركز الابحاث» في القدس، صدر كتابان جديدان عن احد رواد الادب العربي في فلسطين، محمد اسعاف النشاشيبي الذي ولد في العام ١٨٨٢، وتوفي في عام النكبة ١٩٤٨.

الكتاب الاول (٢٠٣ صفحات من القطع الكبير) اشتمل على سلسلة من الابحاث المتنوعة حول هذا الاديب والمفكر الفلسطيني، باقلام مجموعة من الباحثين، تناولوا عصره، وحياته، وادبه وفكره. فالدكتور ياسر ابو عليان، كتب عن عصر اسعاف، حيث كانت البداية الاولى للنهضة الفكرية العربية - الاسلامية، تحت انهيار سقف الامبراطورية العثمانية من جهة، ونشوء الاستعمار البريطاني في الشرق، بما فيه فلسطين التي بدأت آنذاك تتعرض للهجمات الصهيونية من جهة ثانية. وكتب الدكتور حسن عبد الرحمن سلوادي فصلا عن دور النشاشيبي في التربية والتعليم، واما الدكتور خليل الحسيني فاختار الجانب الادبي في بحثه عن هذا المفكر الفلسطيني وتناول الدكتور ابراهيم الخواجا والدكتور وائل ابو صالح، فن الخطابة عنده، في الوقت الذي جعل الدكتور عادل ابو عمشة بحثه مقتصرا على علاقة اسعاف النشاشيبي بالشاعر احمد شوقي انذاك، وناقش الدكتور رشدي الاشهب والدكتور يحيى عبد الرؤوف جبر المسألة اللغوية في نتاج النشاشيبي. وبذلك، حاول هذا الكتاب ان يشتمل بابحاثه المتنوعة مختلف ابداعات النشاشيبي.

اما الكتاب الثاني، فكان عن النشاشيبي ايضا، بقلم الدكتور (عميد الادب الفلسطيني في الارض المحتلة) اسحق موسى الحسيني، وهو يتضمن سلسلة محاضرات كان المؤلف قد القاها في العام ١٩٥٦ ولم تتوفر الفرصة لنشرها في كتاب، حتى كان مهرجان الاحتفاء بالنشاشيبي في العام الماضي في القدس، فسنحت الفرصة لنشره، مع اضافات وتنقيحات جديدة..

نصوص

نحن أطفال فلسطين

(هكذا ينشد اطفال الحجارة في العرس الفلسطيني اليوم)

شعر: احمد غطاشة

نحن اطفال فلسطين
على صدر الزمان..
براعم تتفتح..
ارواحنا ترقص للموت الجميل
في تراب الارض نشوى..
وعلى غصن الردى تتأرجح..
من دمانا ترتوي زيتونة
مسفوحة..
او زهرة مذبوحة..
اغصانها شرقاً وغرباً..
في المدى تترنح..
سوف نرسم فجرنا الآتي
على وجه النهار..
راية مخضوبة.. الاطراف
فوق الضفة الأخرى
وفي العرس الكبير..
تلوح
ارضنا كانت وكنا
نحن ما نزرعه دوماً يأكلون
كالذئاب الجائعة
وبها طولا وعرضاً..
تتسرح..
نحن اطفال الحجارة..
كل بيت هدموه
كل طفل قتلوه..
كل فجر شنقوه..
يا بلادي لعيونك فاقبليه..
* * *
لصباح سوف يأتي..
نحن مازلنا نقاتل
بالحجارة ونقاتل
بالعصي ونقاتل
بالاظافر.. والحناجر..
نحن مازلنا نقاتل..
لصباح سوف يأتي..فارقبيه
* * *
حجر فوق حجر
سوف نبني قوس هذا
النصر.. كيما يعبر الشهداء
والاطفال والاشجار والاحجار
يوماً.. يا بلادي.. فانشديه.
* * *
عندما تخرج غزة
في ثياب العرس
ترجم غاصبيها..
ويصير البحر يوما فدائيا
لا تقولي كم شهيد سوف يولد
او شهيد تحضنيه.

معارض



يفتتح في باريس الأربعاء المقبل ويستمر ٣ أشهر:

«معرض الحرمين الشريفين: معمار ومقدسات»

باريس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
يقام في العاصمة الفرنسية باريس من ٢٢ يونيو (حزيران) حتى ١٨ سبتمبر (ايلول) المقبل «معرض الحرمين الشريفين: معمار ومقدسات» الذي يظهر تطور مكة المكرمة والمدينة المنورة. وجرى اعداد وتحضير المعرض بشكل يوضح الطابع المقدس الذي ينعكس في مجمل معمار اماكن الحج وفي مراحل سيره.

ويتضمن المعرض مجسماً للكعبة المشرفة ومجسماً لمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، ومجسما لمحيط المسجد في المدينة المنورة.

والمجسمات الثلاثة التي يبلغ حجم كل منها ٢٠ مترا مربعاً تم انجازها على يد الشركة السعودية بن لادن، وستعرض بشكل يشعر الزائر بأنه في رحاب الحرمين الشريفين.

وفي المعرض كذلك مخطوطات ومؤلفات للرحالة الانجليزي ريتشارد بورتون (١٨٢١ ـ ١٨٩٠) حول زياراته الى مكة المكرمة والمدينة المنورة عام ١٨٥٢.

لوحتان جداريتان

وفيه لوحتان جداريتان تمثلان مكة المكرمة والمدينة المنورة (قطعة زخرفية مطلية بدهان الخزف، تركيا القرن السابع عشر): هاتان اللوحتان اللتان كانتا تستخدمان لتزيين جدران المساجد، هما غالب الظن هبة من الحجاج.

وكذلك صور تاريخية للحرمين الشريفين ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

ويرجع تاريخ مكة المكرمة الى ظهور بئر زمزم الذي أوجده الله تعالى لاسماعيل، ابن النبي ابراهيم عليهما السلام ولوالدته هاجر. وفي مكة المكرمة ولد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وأنزلت عليه رسالة الاسلام الخالدة.

وطبقا للركن الخامس من أركان الدين الاسلامي فانه يجب على كل مسلم ان يؤدي فريضة الحج الى مكة المكرمة مرة واحدة في حياته اذا توافرت لديه الاستطاعة البدنية والمالية.

المدينة المنورة

وكان موقع المدينة المنورة على طريق القوافل الرئيسية التي تربط الشمال بالجنوب، وهي ثاني مدينة مقدسة في الاسلام التي هاجر اليها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عام ٦٢٢ ميلادية والتي تضم مثواه الطاهر.

المسجد الحرام

وفي قلب مكة المكرمة يوجد المسجد الحرام، الذي يشكل باحة فسيحة تحيط بها الأروقة، وفي الوسط الكعبة المشرفة، المقام المقدس وبيت الله. انها بناء مستطيل الشكل ومن الحجر، تغطيها كسوة من الديباج الأسود مزينة بآيات قرآنية كريمة. هذه الكسوة كانت تصنع منذ القرون الوسطى في القاهرة ثم يأتي بها باحتفال كبير كل عام، الحجاج المصريون المتوجهون الى مكة المكرمة، وهي تصنع منذ عهد الملك عبد العزيز مؤسس المملكة العربية السعودية على يد حرفيين سعوديين في مكة المكرمة.

وظلت المدينة المنورة مدينة صغيرة قائمة حول المسجد الحرام ذي القبة الخضراء.

ومن اجل تسهيل مواسم الحج، قامت السلطات السعودية بتنفيذ مشاريع كبرى حول الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة. وهكذا فقد اتسعت مكة المكرمة اتساعا كبيرا، كما تطورت المدينة المنورة.

● المسجد الحرام.. مركز الكون.. يتوسط مكة المكرمة..

● المسجد النبوي الشريف.. في قلب المدينة المنورة.. مثوى الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم.

بلا حدود

عبيد العمل !

لا يستطيع السيطرة على سلوكه العملي او ضبط اندفاعه وانشغاله. كما انه لا يقدر على التوقف عن العمل لو اراد. ينام ويصحو مفكرا به. خسر اصدقاءه وخاصة زملاءه واقلع عن هواياته بسببه. وكلما تقدم به العمر ازداد انغماسا فيه بالرغم من اصابته بالاكتئاب ومعاناته من الصداع النصفي.

التشخيص ؟ الادمان على العمل وهو التعبير المقارب للمرض بالانكليزية ـ وركاهولك ـ مركبة من ورك وتعني العمل وهولك الشق الثاني للكلمة الكوهولك وتعني المدمن على الكحول.

وقرر الأطباء ان الادمان على العمل مرض كالادمان على الكحول والمخدرات وان ضحيته لن يقلع عنه لأنه لا يريد او لا يقدر على ذلك الا بمعونة طبية.

وكانوا في الماضي يهزأون من مجرد الاعتقاد بأن الادمان على العمل يمكن ان يكون مرضا او حتى خللا سلوكيا حتى تكشفت عدة امور، منها ان الادمان على العمل لا يعني بالضرورة زيادة الجودة. قد يعني مع المدى ضعفه. كذلك وجدوا ان الذين يداومون على العمل طيلة ايام الاسبوع والشهر والسنة ليسوا بالضرورة افضل انتاجا ونوعية من الذين يستفيدون من اجازاتهم الدورية.

ثم تطورت الدراسات لتشمل النتائج المرضية للادمان على العمل ونشرت مجلة الادارة الدولية دراسة اشارت فيها الى الانغماس في العمل من اجل العمل نفسه والعجز عن التحول ـ وهنا يعني التوقف كما نطفىء نور الغرفة قبل الاخلاد الى السرير.

ومن عوارض المرض التفكير المزمن بالعمل والاسراع في الأكل والحلاقة وقطع الطريق والمحادثات الهاتفية للعودة الى المكتب.

وقبل الخوض في الأمراض المترتبة على الادمان يجب ان أميز بوضوح بين الادمان والمثابرة والجدية والتقاعس والتكاسل والتسويف وتأجيل عمل الآن الى بكره ومطالبة المراجع بالعودة في الاسبوع القادم للاطلاع على ملفه القابع وراء ظهر الموظف. فالنشاط المتدفق والانجاز الفوري بقدر الامكان ليس ادمانا. كما ان التأجيل والاتكال على الغير وترك المكتب بسبب وبغير سبب ليس فطنة ولا حنكة.

ويقول استاذ علم النفس في المجلة انه لو انطبقت الصفات المشار اليها آنفاً على أي فرد منا لوجب تصنيفه بالمدمن واعتباره مرشحا لمختلف الأمراض وانه في الطريق الى الانتحار.

ويقول ان الاجهاد الذهني والبدني من الظواهر المؤكدة مما يستدعي اللجوء الى تناول المسكرات من الكحول الى الافيون اعتقادا منهم بأنها ستخفف من وطأة الارهاق مع ان الواقع يشير الى عكس ذلك. فالادمان على العمل يدفع بصاحبه الى الادمان على المخدرات واذا جمعت الاثنين تضاعفت البلية وبالتالي قلت الفائدة مع المدى من الشخص المناطه مسؤولية ما. ماذا تتوقع مثلا من شخص يعمل الى منتصف الليل ثم يصحو على افطار سريع مع قراءة لعناوين الصحف واحوال السوق المالية ثم يستقل سيارته ويتناول ملفاته او هاتفه لبدء العمل. وأحيانا لا يتناول افطاره في البيت بل يلتهمه خلال جلسة عمل.

ويقول استفتاء للمجلة ان المدمنين يعترفون بمعاناة أسرهم وابتعادهم عن المحيط العائلي والتفاهم مع ابنائهم ولكنهم لا يقدرون على تبديل اسلوبهم فقد اصبحوا اسرى له حتى ينتهي بهم المطاف الى الأسرة البيضاء ضحايا آلام الظهر، وسوء الهضم، الصداع، ارتفاع ضغط الدم وضعف الحافز الجنسي وبالتالي تدهور العلاقات الزوجية وانقطاع اغلبهم عن توجيه الحد الأدنى من الحنان والاهتمام الى زوجاتهم مما يؤدي الى تفاقم الموقف من كافة الجهات. وما هي منافع النجاح المالي من فيللا فاخرة وعدة سيارات ومسبح مكيف الهواء واسطبل للخيول اذا لا يجد صاحبها الوقت اللازم للاستمتاع بها وبثمار جهده عبر السنين.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

أحمد بن صالح

العائد من المنفى الطويل

منذ خمسة عشر عاما لم تطأ قدماه الارض التي ولد فيها، والتي شارك في حكمها من موقع الرجل الثاني زهاء عقد كامل وكان مرشحا ليصبح حاكمها الاول في غضون سنوات قليلة.

لكن الايام اصدرت حكمها الخاص الذي لم يكن احد يتوقعه. فالرجل الذي كان وزيرا لسبع وزارات في وقت واحد (التخطيط والاقتصاد الوطني والفلاحة والتجارة والصناعة والمالية والتربية القومية) اصبح احد سجناء اشهر سجون تونس العاصمة بشارع ٩ ابريل، بعد محاكمته في العام ١٩٧٠ بتهمة الخيانة العظمى وصدور حكم ضده بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة.

لكن الرجل الذي اعتاد نفوذا شبه مطلق سرعان ما ضاق بسجنه ففر منه في ٥ فبراير ١٩٧٣ الى سويسرا عن طريق الجزائر، وهناك امتدت به ايام المنفى خمسة عشر عاما كاملة لم تنته الا قبل يومين عندما نزلت به طائرة تونسية في مطار تونس قرطاج الدولي.

ذاك كان السيد احمد بن صالح اقوى وزراء الرئيس السابق بورقيبة نفوذا في حقبة الستينات.

***

ولد السيد احمد بن صالح سنة ١٩٢٦ في منطقة المكنين بالساحل التونسي وتخرج استاذا للاداب العربية لكن اهتمامه الرئيسي انصب على العمل النقابي، فبرز اسمه اول مرة في منصب الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل سنة ١٩٥٤ لكن سرعان ما اقصي منه من قبل السيد الحبيب عاشور بدعم من الرئيس بورقيبة.

وبعد اعلان النظام الجمهوري في العام ١٩٥٧ عاد الى الحكومة وزيرا للصحة وارتفع سهمه في الحزب الدستوري حتى عين امينا عاما مساعدا له واستجاب بورقيبة لطلبه باضافة لقب «الاشتراكي» الى الحزب فاصبح اسمه «الحزب الاشتراكي الدستوري».

واشهر ما في التاريخ السياسي للسيد احمد بن صالح اشرافه طيلة الستينات على التجربة التعاضدية الاشتراكية. فمن موقعه كوزير مسؤول عن القطاعات الاقتصادية استعان السيد احمد بن صالح ببعض القروض الاجنبية لانجاح خطة تأميم واسعة لممتلكات الطبقات الفقيرة والمتوسطة وتحويل اصحابها الى اجراء للدولة بينما لم تمس ممتلكات الكبار بأي سوء، وسرعان ما وصلت التجربة الى مأزق اجتماعي وسياسي رهيب، وادت الاحتجاجات الشعبية التي عمت كل ارجاء البلاد الى اقناع الرئيس السابق بورقيبة بوضع حد للتجربة التعاضدية وكان السيد بن صالح هو كبش الفداء بعدما حمله بورقيبة مسؤولية الفشل والاخفاق في انجاز وعود التقدم والعدالة الاجتماعية والرخاء.

***

وطيلة بقائه في المنفى، لم تفلح كل الجهود التي بذلت لاستصدار عفو من بورقيبة على وزيره السابق، وكان لابد من انتظار الاعوام الطويلة حتى وصول الرئيس بن علي الى السلطة، حيث لم تمض اشهر قليلة على تحول ٧ نوفمبر ١٩٨٧ وهو العفو الذي مكنه من العودة الى وطنه بعد طول غياب.

مفكرة الأحد

عدلي الحاج

خيوط العنكبوت تنسج له اوهامه في الزوايا والمنعطفات، تنصب له الحبل غليظا، غليظا وليس في الغرفة غير العتمة واشباحها السوداء.

اغمض عينيه حتى لا يرى العدم، لكنه احس بالفراغ. شيء ثقيل يضغط على صدره، يعصره، يكاد يخنقه، ثم لا شيء الا هذا الفراغ يطحن اعصابه ويدنيه من النهاية.

الكوابيس تزحف من كل صوب، تتلوى. انها تضربه، يعطيها كل شيء حتى انفاسه. لم يعد يسمع دقات قلبه، كانه يعيش بلا قلب لفرط ما وهب قلبه.

جلس في السرير. حواسه يقظة. يهرب من النوم لأنه يخافه، يكره الأحلام تتحول الى كوابيس. لا يريد ان يرى الشاطىء والبيت الذي هناك، والصبية الحائرة تعيش مع الليل والبحر والوشوشات، تختلس الحب اختلاسا. تكذب على نفسها، تقتل الحرمان بالعاطفة السراب: «انا كالدنيا لن يأخذ مني احد شيئا». لم يبق فيها شيء يؤخذ !

تلاشت مقاومته، اغمض عينيه وتاه. وجد نفسه هناك، على الشاطىء يتجسس على بيت الصبية الحائرة. خيال بل خيالان يبتعدان ثم يقتربان. ويشتد الثقل على صدره، يحس وكأنه سينفجر. لماذا لا يقتحم الغرفة؟ لماذا لا يجعلها تحس بالجريمة؟ لماذا لا يقول لها انها كالدنيا تعطي المنافقين والمخادعين ومستعبدي المرأة بكلمة محمومة ونظرة مغرية ووعد كاذب؟

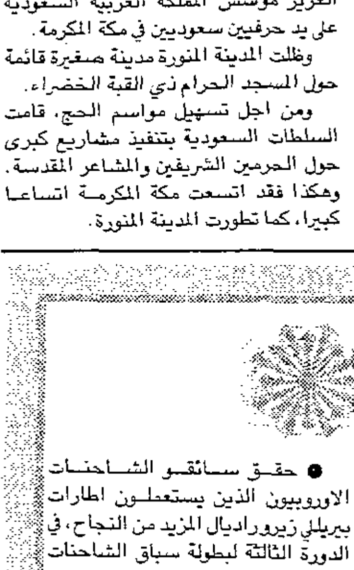
ايقظه رنين الآلة الجامدة. للمرة الأولى تمنى لو لم يستيقظ. كان يريد ان يعرف ماذا يجري هناك. سمع صوتها المنهوك يقول بنبرة متقطعة: «انا وحدي. اريدك معي نقتل الفراغ، تعال قبل ان ينتهي الليل ويطلع الفجر ونهرب»!

انهارت خيوط العنكبوت، ارتفع الحبل الغليظ عن عنقه واختفت الاشباح والكوابيس كأنه لم يعش ليلته المحمومة، كان كل الذي رآه وسمعه وفكر فيه وتمناه، سراب كحياته واحلامه ولياليه!

ورقة منفية

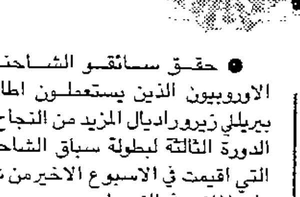
دعوني احلم. ابيع عمري كله لقاء ان تبقى لي احلامي ووجهك الحالم يا حبيبي.

الشرق الأوسط
1979/6/19









● «الشرق الاوسط» تشهد توقيع معاهدة سالت ـ ٢ كارتر وبريجنيف: لا اتفاق حول الشرق الأوسط بل موافقة على التشاور «لاحلال السلام».
● وزراء خارجية السوق الاوروبية: ادانة المستوطنات ودعم وحدة لبنان وتأجيل القضايا الحساسة للقمة.
● اجتماع عربي في الخليل لاتخاذ موقف موحد ضد الاستيطان الاسرائيلي.
● ٣ ساعات من المحادثات بين الملك حسين وثاتشر، ولقاء بين العاهل الاردني ووزير خارجية لبنان.

في كل مكان

● نظمت مؤخرا عيادات بخش التخصصية بالاشتراك مع مركز علاج السكر بجدة ندوة علمية تناولت موضوع استخدام الحاسب الآلي في تسجيل الفحوصات ومتابعة حالات مرضى السكر وكيفية تقديم احدث الاساليب العلاجية والجرعات المطلوبة للحد من المرض والسيطرة على مضاعفاته.

وحضر هذه الندوة التي عقدت في فندق ماريوت عدد من الاطباء الاستشاريين والاخصائيين في الامراض الباطنية وعلاج السكر والذين اطلعوا على النظام الجديد في علاج مرض السكر.

● حقق سائقو الشاحنات الاوروبيون الذين يستعملون اطارات بيريللي زيرو راديال المزيد من النجاح، في الدورة الثالثة لبطولة سباق الشاحنات التي اقيمت في الاسبوع الاخير من شهر مايو الماضي في النمسا.

وفي ستة سباقات تأهيلية فاز السائقون الذين يستعملون بيريللي بسباقين فيما حققوا المركز الثاني في ثلاثة سباقات أخرى.

كما فاز السائق البريطاني ريتشارد ودكر بالجائزة الكبرى لسباق الشاحنات وجاء في المركز الثاني رولف يورك وكلاهما كانا يستخدمان اطارات بيريللي.

مكافحة الجريمة في الوطن العربي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اختتم بتونس المؤتمر العربي الثاني لرؤساء اجهزة الادلة الجنائية بمشاركة وفود عن ١٥ بلدا عربيا.

وتوصل المؤتمر في ختام اعماله التي استمرت ثلاثة ايام الى وضع عدد من التوصيات بشأن التعاون العربي في الاستفادة من المعطيات العلمية الحديثة في تطوير اجهزة الادلة الجنائية. وكان اللواء عبد المحسن خليل مدير الشرطة العام في الجمهورية العراقية قد القى محاضرة حول تعاون اجهزة الشرطة العربية في مكافحة الجريمة.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٤٣	صحو
المدينة المنورة	٢٨	٤٢	صحو
الرياض	٢٩	٤٠	صحو
جدة	٢٥	٣٥	صحو
الظهران	٢٦	٤٥	صحو
ابها	١٥	٣١	غائم
الطائف	٢٤	٣٥	صحو
البحرين	٢٥	٣٨	صحو
القاهرة	٢١	٣٥	صحو
بيروت	٢٠	٣٢	صحو
الجزائر	١٥	٢٥	صحو
تونس	١٦	٢٦	صحو
الرباط	١٧	٢٨	صحو
امستردام	١٠	١٧	غائم
اثينا	١٥	٢٥	صحو
برلين	١٠	١٩	غائم
بروكسل	١١	٢٠	غائم
كوبنهاجن	٩	١٦	غائم
دبلن	١٥	٢١	صحو
فرانكفورت	١٠	٢٤	غائم
جنيف	١٠	١٩	صحو
هلسنكي	١٠	١٥	غائم
هونج كونج	٢٥	٤٠	غائم
جاكرتا	٢٦	٤١	ممطر
كوالالمبور	٢٧	٤٥	صحو
لشبونة	١٤	٢٤	صحو
لندن	١٢	٢١	غائم
مدريد	١٣	٢٤	صحو
مانيلا	٣٠	٤٠	غائم
مونتريال	١٠	١٨	صحو
موسكو	١٢	١٩	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٥	٢٤	صحو
نيقوسيا	١٦	٣٢	صحو
باريس	١١	٢٤	صحو
روما	١٢	٢٤	صحو
استوكهولم	١١	١٨	غائم
سيدني	٢٠	٢٥	ممطر
طوكيو	١٥	٢٥	صحو

أبيض وأسود

جريمة رهيبة بحق الانسان

كان الله بعون آسيا وافريقيا!

فما أن تخلصت القارتان من الاستعمار في شكله الاقتصادي ـ العسكري ، باستثناء بعض الجيوب هنا وهناك ، حتى جاءها استعمار من نوع آخر .

الاستعمار الجديد الذي مايزال في الطور الاول من التبلور هو عبارة عن هجمة شرسة لتحويل الاراضي الآسيوية الافريقية الى مزبلة تلقي فيها الدول الصناعية نفاياتها السامة المدمرة من محاليل كيماوية الى مواد مشعة لها القدرة على الحاق افدح الضرر بالزرع والضرع .

وهذه الدول الصناعية هي نفسها التي سلبت الارض في آسيا وافريقيا الكثير من خيراتها في القرن التاسع عشر وجزء من القرن العشرين تحت مظلة الاستعمار . وها هي تعود بوجهها الكالح من جديد لتنكب تلك الارض نفسها بمصيبة اخرى لكن من نوع جديد .

فقد تواترت الاخبار عن صفقات مشبوهة لرمي النفايات السامة في اراض آسيوية وافريقية بموجب اتفاقيات سرية بين شركات غربية تتمتع على ما يعتقد بدعم حكومي وبعض معدومي الضمير من الزعماء المحليين ممن يحرصون على جمع المال بأية وسيلة ولو كان ذلك على حساب مستقبل ابنائهم واحفادهم .

ولربما تغيرت اسماء الشركات من بريطانية الى المانية الى ايطالية . ولربما تغيرت اسماء الضحايا من غينيا الاستوائية الى بنين الى لبنان . ليس هذا هو المهم . الاسماء لاتعني شيئا . وانما المهم هو ان الدول الصناعية تعود الآن الى استغلال الشعوب المغلوبة على امرها في آسيا وافريقيا من جديد . هذه المرة من خلال النفايات السامة .

أيقظ هذه المشاعر في نفسي أن عالمنا العربي لم يعد بعيدا عن هذه المأساة المهزلة . فالأخبار التي وردت منذ ايام قليلة اشارت الى ان الشركات الغربية ضربت ضربتها هذه المرة في لبنان حيث رست احدى السفن في غفلة من الزمن وأفرغت حمولتها على الشاطىء ، مئات من البراميل المحتوية على اسوأ النفايات الصناعية فتكا بالبيئة واخلالا بالتوازن الطبيعي .

ويقودنا ذلك الى حديث الادوية التي ترسل من الدول الصناعية الى العالم الثالث بعد ان يكون بعضها قد ثبتت اضراره الفادحة وامرت تلك الدول بسحبه من التداول ضمن حدودها الاقليمية . ومعنى ذلك بكل بساطة ان الدول الصناعية تتصرف من منطلق « اذا سلم رأسي لا مانع ان سقطت كل الرؤوس ! » .

أي رؤوس ؟ طبعا رؤوس الناس في العالم الثالث.. نفس العالم الذي استغله الغرب في عهد الاستعمار كمزرعة غنية عاش ردحا على خيراتها ، ويريد الآن في عهد التحرر والاستقلال ان يحوله الى مزبلة للنفايات .

لو كان في اللغة من كلمات اقدر على الايحاء بالمرارة من هذه الكلمات لما ترددت في استعمالها لأن الذي يجري الآن جريمة تقشعر لها الابدان . ولعل كلمة « جريمة » لا تفي بالغرض المطلوب فالذي يجري هو قطعا اكبر من جريمة .

مئات البراميل من النفايات السامة ترسل الى العالم الثالث تحت جنح الظلام طبقا لاتفاقيات مشبوهة يحصل بموجبها « بائع وطنه » على جعل يتراوح بين ستمائة الى الف دولار عن كل برميل .

وأغرب ما في الأمر انه في هذه البلدان الصناعية يقوم بين الحين والآخر نفر من ابنائها بزيارة البلدان النامية ليحاضروا سكانها عن أهمية المحافظة على الحيوانات المهددة بالانقراض في النطاق الاوسع للمحافظة على البيئة . وليس لنا اعتراض على هذا بتاتا، فالحيوان هو شريك الانسان على هذا الكوكب، وسلامته ـ اذا شئت ـ هي من سلامة الانسان . ويصح التعميم بحيث تشمل القاعدة ايضا النباتات والماء والهواء ، وهي جميعا ينبغي ان تظل في أفضل حال اذا ما أريد للحياة على هذا الكوكب أن تستمر .

لكن المفارقة التي تقفز عند الوقوف على اخبار هؤلاء الساعين للمحافظة على الحيوانات المهددة بالانقراض هي ان ابناء جلدتهم هم الذين يصدرون الى الدول النامية النفايات السامة التي تهدد بانقراض الجنس البشري .

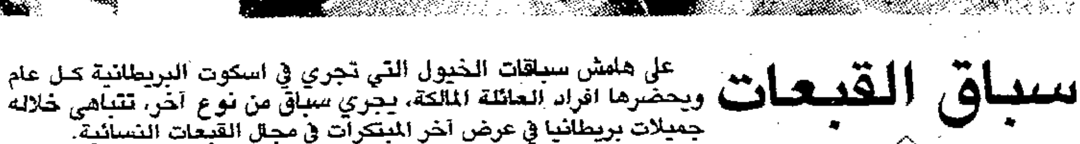
مع ايماننا الشديد بضرورة المحافظة على الحيوانات الا اننا بنفس الشدة نرفض المنطق الذي يجعل الحيوان اغلى على الانسان من غلاء الانسان على اخيه الانسان . بالتأكيد نحن من الانصار المتحمسين للمحافظة على دب الباندا والنمر السيبيري وما يمت لهما بصلة من ذوات الاربع ، ولكننا بنفس الشدة حريصون ، أو ينبغي أن نكون حريصين على سلامة أبناء البلدان التي يحاك لها في الظلام ان تصبح مزبلة لخزن النفايات الصناعية الفتاكة مقابل ثمن بخس ودراهم معدودة .

لقد سمعنا عن مظاهرات قامت نصرة للثيران التي تقتل في اسبانيا على حلبات المصارعة وندوات نظمت لمنع صراع الديكة ، وهذه تسلية شائعة في جنوب شرق آسيا ، ضنا بأحد المتبارزين من أن يلقى حتفه بضربة مخلب من خصمه .

كل هذا جميل ولا غبار عليه . اما ان يطغى ذلك على الانسان فلا يعود للانسان لديهم من هدية سوى النفايات الكيماوية والمواد المشعة بينما يجودون بأطيب الحياة على الدب والنمر والديك، فهذا اقل ما يقال فيه انه لون من الوان الجنون بالاضافة طبعا الى صفته الأصلية كضرب من النفاق الرخيص .

خالد عبد الرحيم المعينا





سباق القبعات

على هامش سباقات الخيول التي تجري في اسكوت البريطانية كل عام ويحضرها افراد العائلة المالكة، يجري سباق من نوع آخر، تتباهى خلاله جميلات بريطانيا في عرض آخر المبتكرات في مجال القبعات النسائية.

وفيها يمكن ملاحظة كل شيء تقريبا، بدءا من القبعة الانجليزية التقليدية كما يبدو في الصورة الى اليمين، وانتهاء بوضع «حديقة» من الزهور والعنب على الرأس كما يظهر في الصورة الثانية الى اليسار... وكل «اسكوت» وانتم بخير.

عرب وعجم

● الامير حسن، ولي عهد الاردن اجتمع امس مع مساعد الامين العام للأمم المتحدة والمدير التنفيذي لمركز الامم المتحدة للعلوم والتكنولوجيا، سيرجيو تيريندا، الذي يزور عمان حاليا. وجرى خلال الاجتماع استعراض الجهود التي يقوم بها المركز في خدمة العلوم والتكنولوجيا في الاردن.

وكان المسؤول الدولي قد وصل الى عمان يوم امس الاول في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام.

مثل اليوم

إبرة.. في تبن..!

● الرئيس صائب سلام يعود الى جنيف هذا الاسبوع بعد زيارة قصيرة امضاها في لوس انجليس مع السيدة عقيلته تميمة حيث اجرت فحوصات طبية جاءت مطمئنة.

* * *

● وليم فريد حبيب سفير لبنان في يوغوسلافيا غادر بيروت متوجها الى بلجراد لاستئناف نشاطه الدبلوماسي بعدما امضى في لبنان اجازة قصيرة كان خلالها موضع حفاوة الاهل والاصدقاء.

* * *

● حمد بن ابراهيم السلوم الملحق التعليمي السعودي في الولايات المتحدة اقام يوم الجمعة حفلا وداعيا في سفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن على شرف السيد عبد العزيز بن سليمان الفاضل الملحق التعليمي السابق والسيد سعد بن محمد الحسين بمناسبة قرب عودتهما للعمل في المملكة بعد سنوات من العمل في الملحقية التعليمية السعودية في واشنطن.

● محمد العلي الفايز، وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي وصل الى الرياض مساء امس الاول قادما من جنيف بعد ان شارك في جانب من اجتماعات مؤتمر منظمة العمل الدولية والمنعقد حاليا في جنيف.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار الملك خالد الدولي عدد من المسؤولين في الوزارة.

* * *

● منصور عبد العزيز الخضيري مدير عام النشاطات الاجتماعية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية اعلن ان المملكة ستنظم معسكر العمل الخامس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال صيف هذا العام، وأضاف : ان المعسكر الذي سيقام بالرياض سيشارك فيه ١٠٠ شاب من مختلف دول المجلس، وستقام ايضا معسكرات شبابية مركزية وفق خطة معتمدة في الفترة من ١٤٠٨/١١/٢٥ هـ الى ١٤٠٩/٢/٥ هـ في مختلف انحاء مدن المملكة منها معسكر الفتيان المركزي بالطائف ومعسكر قادة الانشطة الاجتماعية بالأندية بالاحساء كما ستقام اربعة معسكرات ترويحية مركزية في الطائف وحائل والباحة.

● عبد الله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي، عاد الى بغداد بعد زيارة لتركيا استغرقت اسبوعا، واوضح بانه أجرى خلال هذه الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين في الحكومة التركية تناولت سبل التسهيل للحجاج الاتراك خلال عبورهم الاراضي العراقية وطرق تعزيز التعاون في مجال العمل الاسلامي.

* * *

● اقيم في الاسبوع الماضي حفل استقبال في دارة السيد صلاح أحمد السفير السوداني لدى الولايات المتحدة، وذلك على شرف المسؤولين عن المنظمة السودانية الامريكية للتعليم حضره عدد من المسؤولين في المنظمة والمهتمين بهذا الشأن اضافة الى عدد من اعضاء السفارة.

● عبد الرحمن اليافاوي رجل الاعمال المعروف وصل الى لندن في زيارة عمل يتفقد خلالها فرع الشركة التي يديرها في بريطانيا ثم ينتقل الى الولايات المتحدة للغرض ذاته.

* * *

● ليزلي ماكلو كلين، عضو اللجنة التنفيذية للجمعية البريطانية للدراسات الشرقية، تم تعيينه رئيسا للجمعية العربية لغير الناطقين بها في بريطانيا وهي جمعية جديدة تابعة للجمعية البريطانية للدراسات الشرقية وصادف تأسيسها خلال زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني السعودي، لبريطانيا وتضم الجمعية جميع من يشتغل في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في بريطانيا وبلدان اخرى بهدف رفع مستوى تعليم اللغة العربية للاجانب حتى يتماشى تعليمها مع كل لغات العالم من حيث استعمال الوسائل القديمة والحديثة والمستقبلية.

* * *

● ايف مونتان الممثل الفرنسي العالمي اختير رئيسا للجنة الدولية التي تتولى تنظيم حفلات ومهرجانات في مختلف انحاء العالم من اجل جمع الاموال لاغاثة الاطفال الجائعين.

* * *

● جيمس كوبرن الممثل العالمي وصل الى لندن ليلعب دورا بارزا في فيلم من انتاج امريكي ـ بريطاني مشترك الى جانب ادوارد فوكس وليزلي آن داون.

أفراح

● رياض بشارة عبجي والآنسة نايلة جان شديلق يحتفلان بزواجهما في فرنسا يوم السبت ٩ يوليو (تموز) المقبل وسيقيمان للمناسبة حفلة استقبال كبرى.

* * *

● شارل جورج ابو عضل المشرف العام على مجلة «الاسبوع العربي» اللبنانية والآنسة ليزا فيليب عيسى احتفلا بزواجهما امس في بيروت. وأقيمت للمناسبة حفلة استقبال كبرى في منزل والد العريس جورج ابو عضل.

ندوات

مجلس قومي للبيئة في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

خاطب السيد / ادريس البنا عضو مجلس راس الدولة السوداني ندوة التشريع وقضايا البيئة في السودان التي عقدت مؤخرا بقاعة الشارقة بجامعة الخرطوم ونظمتها الجمعية السودانية لحماية البيئة بالتعاون مع مؤسسة فريدريت ايبرت الالمانية بمناسبة الاحتفال بيوم البيئة العالمي.

تطرق السيد البنا الى مشاكل البيئة وما يترتب عليها من آثار سيئة تعوق تقدم التنمية بالبلاد. واشار الى ان مشاكل البيئة مشاكل قومية يجب ان تتعاون المؤسسات والهيئات والتنظيمات الشبابية المختلفة لدرئها كما طالب المختصين بالبيئة بضرورة معالجة المشاكل التي تواجه البيئة.

كما اعلن انه تم اختياره من قبل الجمعية السودانية البيئة ومعتمدية العاصمة لازالة الضرر الناتج من تلوث البيئة بمنطقة بيت المال بامدرمان بالتعاون مع المجهود الشعبي.

كما تحدث السيد كرم محمد كرم معتمد العاصمة القومية مستعرضا مخاطر البيئة والتلوث بالعاصمة القومية مشيرا في هذا الخصوص الى مشكلة النازحين للعاصمة من مختلف اقاليم البلاد. كما اعلن عن تبرعه بمشتل جنوب المطار ليكون تحت اشراف الجمعية كبداية للعمل على نظافة التلوث البيئي.

كما خاطبت الندوة عددا من الاخصائيين في مجال البيئة مؤكدين تعاونهم مع كل الجهود الحكومية والشعبية للمحافظة على البيئة كما طالبوا بضرورة انشاء مجلس قومي يضم كل الوحدات العاملة في مجال البيئة لتسهيل مهمتها بالاضافة الى ضرورة مراجعة القوانين الخاصة بالبيئة.

كما قدمت ورقتا عمل حول تشريعات حماية البيئة في السودان من حيث المشاكل القانونية المتعلقة بالبيئة قدمها السيد / طارق مبارك مجذوب من ديوان النائب العام والاخرى حول مفهوم البيئة والتوازن البيئي فقدمها د. عيسى عبد اللطيف من جامعة الخرطوم.

وحضر الاحتفال السيد نائب معتمد العاصمة القومية وعدد من ممثلي الهيئات والمنظمات التطوعية.

ندوة استراتيجية تطوير التربية الاسلامية

الرباط ـ مكتب « الشرق الاوسط »:

قال عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو) ان ندوة استراتيجية تطوير التربية في البلاد الاسلامية والتي نظمتها الاسيسكو بتعاون مع وزارة التربية والتعليم في قطر وحضرها ممثلو ٢٤ دولة اسلامية تركزت أساسا على دراسة مشروع الاستراتيجية باعتبارها موضوعا يدخل في نطاق الاعداد وترسيخ النظام الاسلامي انطلاقا من المحاور الثلاثة التي تعمل فيها المنظمة وهي التربية والعلوم والثقافة .

واشار بوطالب أمس أن الاسيسكو اعدت ورقة عمل في هذا الصدد بعثت بها الى الدول الاعضاء التي زودتها بملاحظاتها واغنتها بآرائها وضمنت هذه الاقتراحات في ورقة العمل وقدمت الى الاجتماع الذي يضم خبراء من مختلف الدول الاسلامية للنظر في الخطوط الرئيسية التي يمكن أن تنطلق منها استراتيجيا ارضية البلاد الاسلامية .



اليوم في «استاد ويمبلي الرياضي»:

محاضرة مهمة للداعية الاسلامي احمد ديدات

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

الداعية الاسلامي المعروف احمد ديدات، الحاصل على جائزة الملك فيصل، والذي وصل الى بريطانيا في جولة خاصة للدعوة الى الاسلام، وحث المسلمين على التمسك بعقيدتهم وبعدما تجول في العديد من المدن البريطانية، سيلقي محاضرة كبرى في «استاد ويمبلي» الرياضي اليوم الأحد في تمام الثانية عشرة والنصف.

وللمزيد من المعلومات عن هذه المحاضرة يمكن الاتصال تيلفونيا برقم: 0137 773-021 .

● احمد ديدات، في احدى جولاته الاخيرة للدعوة الاسلامية في بريطانيا.

التدريب على العمليات التطوعية والاغاثة في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نظمت جمعية الهلال الاحمر السوداني ورشة العمل الثانية في الاسبوع الثاني من يونيو (حزيران) الجاري حول ادارة العمليات التطوعية والاغاثة في السودان.

وتناولت ورشة العمل العديد من الموضوعات اهمها اقتصاديات السودان مبادىء العمل التطوعي الكوارث والاغاثة ومفهوم اعادة التعمير والتنمية بالاضافة الى الجفاف والتصحر في السودان والمشاكل التي صاحبت تقديم الاغاثة خلال ٨٢ ـ ١٩٨٦م.

ودرست الحلقة ايضا في تنظيم ادارة العمل الميداني معسكرات النازحين واحتياجاتهم، برامج الانذار المبكر للكوارث، مفهوم الطعام من اجل العمل، الى جانب اسس الادارة المتمثلة في التخطيط، التنظيم، التنسيق. الاحصاء، والمعلومات كتابة التقارير، جمع التبرعات وغيرها.

ووقف المشاركون في الحلقة على تجارب بعض المنظمات التطوعية المحلية والعالمية العاملة في مجال الاغاثة.

الجدير بالذكر ان ورشة العمل هذه اقيمت في اطار خطة جمعية الهلال الاحمر السوداني الرامية الى جعل عام ١٩٨٨م عاما للتدريب كما تأتي ضمن مساعي الجمعية للمشاركة في عمليات الاغاثة للمتضررين بالاقاليم الجنوبية بالتضامن مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر حيث يتم في هذا المجال تدريب مائة من الكوادر القيادية من العاملين والمتطوعين لتولي ذات المهام.

وقد سبق ان نظمت جمعية الهلال الاحمر السوداني ورشة عمل مماثلة في شهر مارس (اذار) الماضي وتخطط لتنظيم دورتين آخريين احداهما في اغسطس والأخرى في اكتوبر المقبلين.

دعم مالي لثلاث جمعيات اسلامية اندونيسية

جاكرتا ـ واس : قدمت رابطة العالم الاسلامي دعما ماليا لثلاث جمعيات اسلامية في اندونيسيا بهدف تمكينها من القيام برسالتها في نشر الدعوة الاسلامية.

وقام بتسليم هذا الدعم القائم باعمال سفارة المملكة في جاكرتا بالنيابة عبد اللطيف حسين سلام لدى استقباله لرئيس مؤسسة بيت الحكمة المأموني الخيرية في قاروت ورئيس لجنة مسجد جامع الفلاح في شربون ورئيس لجنة مسجد نور الفلاح في كراوانغ بجارة الغربية الذين اعربوا عن شكرهم العميق لرابطة العالم الاسلامي على هذا الدعم الذي يساعد على الاستمرار في التوسع في نشاطات تلك المؤسسات الاسلامية.

كما اعربوا عن تقديرهم لما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين من دعم ومؤازرة للجمعيات والمراكز الاسلامية في اندونيسيا

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 19 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3491
الاحد ٥ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٩/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٩١

غداً

خطة خميني لتوحيد حرسه الثوري مع القوات المسلحة النظامية هي السبب في الجنون الحالي في طهران.

(صفحة الرأي)

ويمبلدون استعدت لليوم الكبير حيث ستقام المباراة الافتتاحية في بطولة التنس الشهيرة.

(صفحة الرياضة)





قانون الاحوال الشخصية في المانيا الاتحادية يشترط ان يكون عقد الزواج بين الالمان والاجانب مطابقا للقوانين الالمانية.

(صفحة التحقيقات)



خالد القشطيني يواصل روايته الساخرة «قطة من لبنان» ومغامراتها - الحلقة الثالثة.

(صفحة اولى / ٢)

التشكيلية السعودية اعتدال عطيوي تقول ان الانتماء للمدارس الفنية يوقع في متاهة التغريب الحضاري، وان المدارس الفنية خلال تاريخها من صنع النقاد او تجار اللوحات الفنية.

(صفحة الثقافة والادب)

الاسرائيليون وراء عمليات الخطف

الطفل البرازيلي يباع للخارج بسعر ٣ آلاف دولار

ريو دي جانيرو - أ. ف. ب : ذكر المسؤولون في العاصمة البرازيلية ان اطفالا برازيليين بالآلاف يتم تهريبهم ويباعون سرا الى اجانب معظمهم اسرائيليون راغبون في تبني اطفال الى حد ان هذه الظاهرة اصبحت آفة حقيقية في البرازيل.

واوضحت قضية اخيرة ابعاد هذه الظاهرة اذ اختطف مهربون طفلة تدعى برونات من ابويها في كوريتيبا (عاصمة بارانا على بعد ١٦٠٠ كلم جنوب ريو) وتبنتها في ما بعد اسرة اسرائيلية.

وبلغت هذه القضية ذروتها يوم الخميس الماضي في القدس المحتلة حيث قررت المحكمة العليا اعادة الطفلة الى ابويها الحقيقيين روزيلدا ولويز اميركو غونسالفس فاسكونسيلوس. وكانت الطفلة قد خطفت في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ عندما لم يكن عمرها قد تجاوز اربعة اشهر وتبناها زوجان اسرائيليان.

وفي ظل عدم وجود احصاءات محددة اشارت صحيفة «او غلوبو» التي تصدر في ريو دي جانيرو الى ان «اجانب تبنوا سرا حوالي ٣٨٠٠ طفل» من دون ان تذكر تواريخ محددة. وصرح دبلوماسي اوروبي لوكالة فرانس برس ان «تبني الاطفال البرازيليين اصبح صناعة» واوضح انه يمنح الف تصريح سنويا لأطفال تبنتهم اسر في دولته بطريقة مشروعة.

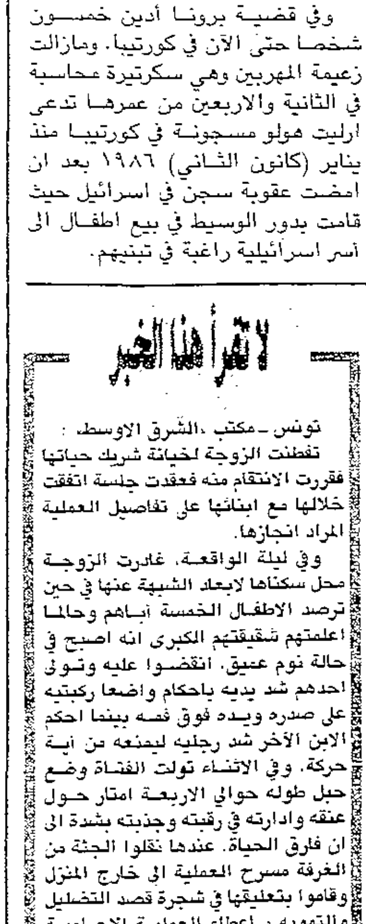
وفي ولايتي بارانا وسانتا كاتارينا في جنوب البرازيل وحدهما تم بيع الفي طفل الى اسر اجنبية ٩٠ بالمئة منها اسرائيلية خلال السنوات العشر الاخيرة وفق المتحدث باسم شرطة كوريتيبا.

ويمكن ان يصل سعر الطفل الى ١٥ الف دولار كما في حالة برونا لكن متوسط السعر ٣ آلاف دولار.

والشهادات كثيرة في البرازيل على الاطفال الذين يخطفون لبيعهم في الخارج او هؤلاء الذين تبيعهم امهاتهم عن طريق وسطاء بسبب الفقر مقابل مبلغ زهيد. ويذكر ان ثلثي العاملين البرازيليين يقل دخلهم الشهري عن ١٢٠ دولارا.

وتحقق الشرطة البرازيلية في الوقت الراهن في قضية طفلتين اختطفتا في سلفادور دي باهيا العام الماضي ثم تبناها زوجان ايطاليان. واعترفت ام برازيلية عندما ردت اليها السلطات المحلية طفلتها التي كانت بيعت لزوجين سويديين بأنها حصلت على «٢٢٠ دولارا مقابل اعطاء طفلتها».

وفي قضية برونا أدين خمسون شخصا حتى الآن في كورتيبا. ومازالت زعيمة المهربين وهي سكرتيرة محاسبة في الثانية والاربعين من عمرها تدعى ارليت هولو مسجونة في كورتيبا منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ بعد ان امضت عقوبة سجن في اسرائيل حيث قامت بدور الوسيط في بيع اطفال الى اسر اسرائيلية راغبة في تبنيهم.

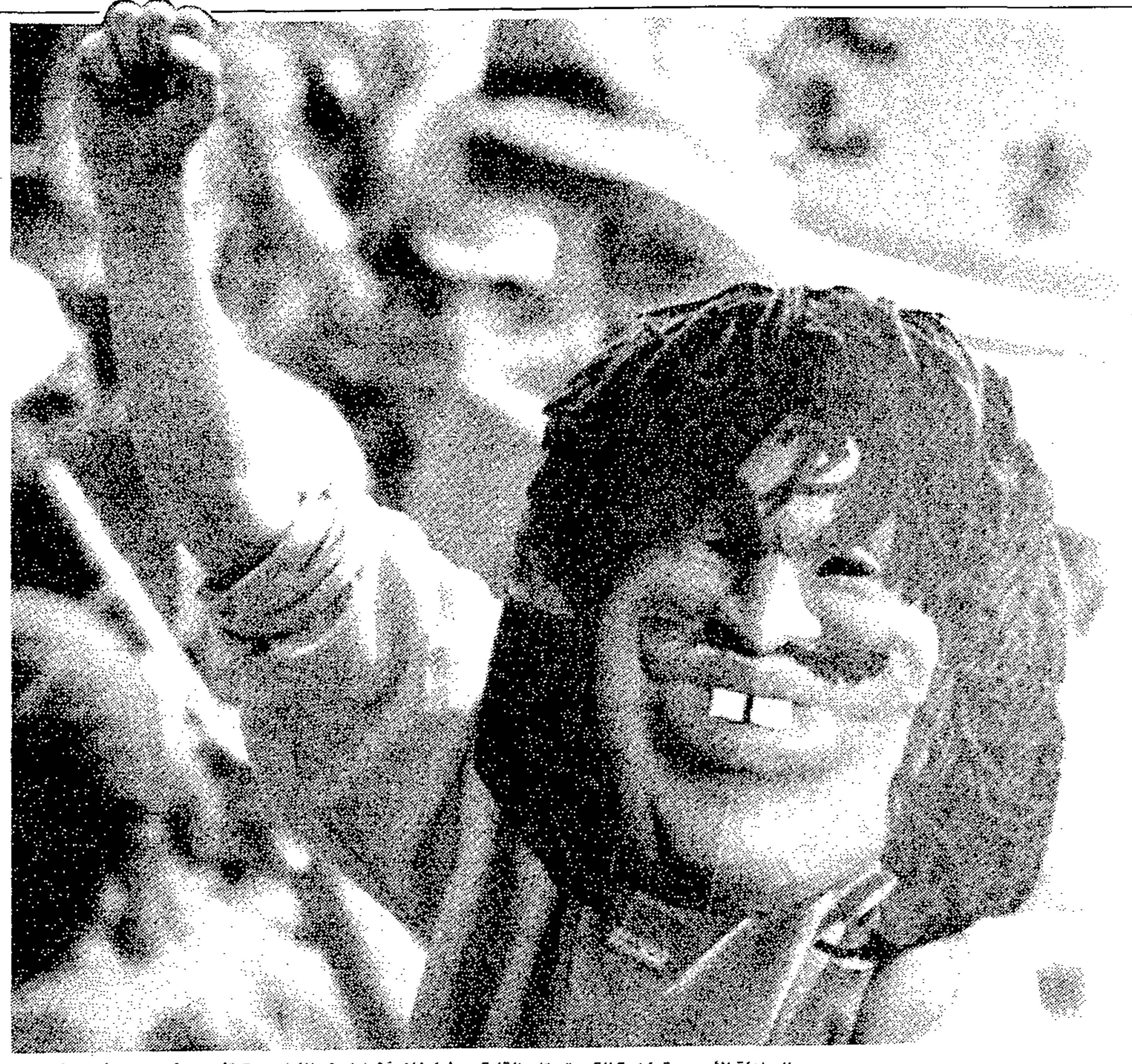


لا تقرأ هذا الخبر

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» :
تفطنت الزوجة لخيانة شريك حياتها فقررت الانتقام منه فعقدت جلسة اتفقت خلالها مع ابنائها على تفاصيل العملية المراد انجازها.

وفي ليلة الواقعة، غادرت الزوجة محل سكناها لابعاد الشبهة عنها في حين ترصد الاطفال الخمسة اباهم وحالما اعلمتهم شقيقتهم الكبرى انه اصبح في حالة نوم عميق. انقضوا عليه وتولى احدهم شد يديه باحكام واضعا ركبتيه على صدره ويده فوق فمه بينما احكم الابن الآخر شد رجليه ليمنعه من اية حركة. وفي الاثناء تولت الفتاة وضع حبل طوله حوالي الاربعة امتار حول عنقه وادارته في رقبته وجذبته بشدة الى ان فارق الحياة. عندها نقلوا الجثة من الغرفة مسرح العملية الى خارج المنزل وقاموا بتعليقها في شجرة قصد التضليل والتمويه باعطاء العملية الاجرامية مظاهر عملية انتحارية ثم اتفقوا على اعلام اعوان الامن في اليوم الموالي بانهم عثروا على ابيهم مشنوقا.

وبعد التشريح الطبي الشرعي، اتضح ان الوفاة ناتجة عن خنق وبذلك انطلقت الابحاث. وبتضييق الخناق على الاطفال، تراجعوا في زعمهم من ان الوفاة ناتجة عن انتحار واعترفوا بانهم تعاونوا على التخلص من والدهم لوضع حد لعلاقته المتينة مع احدى قريباته وافادوا ان والدتهم حرضتهم على القيام بالعملية.



جنون الكرة

حمى البطولة الأوروبية في كرة القدم تجتاح القارة من اولها إلى آخرها هذه الأيام.. وترتفع يوماً بعد يوم أسهم شعبية نجم الفريق القومي الهولندي رود خوليت.. وفي الصورة أحد مشجعي خوليت يضع على وجهه قناعاً لوجه خوليت خلال إحدى مبارياته في المانيا الغربية.

لبناني مهاجر لأمريكا يتبرع بكل أملاكه

بيروت - كونا : تبرع مغترب لبناني بكل املاكه لمؤسسات انسانية. ذلك ما اذاعته وكالة انباء محلية ذكرت ان رونالد جليل عساف وهو امريكي من اصل لبناني تقدم لسفارة لبنان في واشنطن طالبا توزيع «كامل ثروته» على المؤسسات الانسانية في لبنان

قطعة حلوى في بريطانيا ثمنها ٥٤٠ دولارا لأن بها هيروين مهربا من باكستان

لندن - أ. ف. ب : اجهزة الجمارك في مطار هيثرو بلندن صادرت اكياس عدة من «الملبس» المحشوة بالهيروين قيمتها الاجمالية ٧٥٠ الف جنيه استرليني (١,٣٥ مليون دولار) غير ان العديد من الاكياس الاخرى تسرب بدون شك الى داخل البلاد حسب ما اكدت السلطات البريطانية امس الاول.

وتمت مصادرة هذه السكاكر التي صنعت في باكستان خلال عمليتين منفصلتين. ويقدر سعر كل قطعة من هذا «الملبس» في سوق المخدرات بـ ٣٠٠ جنيه استرليني (٥٤٠ دولارا).

والخطر الحقيقي يكمن في ان هذه الحلويات التي يمكن ان تقتل طفلا، مشابهة تماما لتلك التي تباع في بريطانيا ومغلفة بطريقة مماثلة ايضا. واذا ما تمت سرقة الحقائب التي تحوي مثل هذه الاكياس او فقدت، فان هذه الحلويات القاتلة ستنتشر لدى الباعة المتجولين وتباع للأطفال. وتؤكد السلطات الصحية ان تناول قطعة واحدة منها يشكل خطرا بحد ذاته.

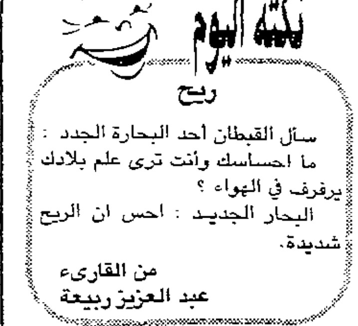
وصرح رئيس الجمارك في مطار هيثرو مايك كور أن هناك في باكستان مصنعا متخصصا في تصنيع وتغليف هذا «الملبس» المحشو بالهيروين وحذر زملاءه في دول اخرى.

وقطع الحلوى التي يبلغ وزنها ٥٠٠ جرام صنعت باتقان بحيث تشبه القطع المماثلة من الانواع المشهورة التي تباع في السوق البريطانية مثل «مونتجمري ميلك كريم روكس» او «توينكل فروت».

ولم يستطع رجال الجمارك البريطانيون تقدير عدد الاكياس التي تسربت بالفعل الى سوق المخدرات. ولا يعرفون على وجه الدقة درجة نقاء الهيروين الموجود داخل هذه الحلوى.

واتصل كور ومعاونوه بالسلطات الباكستانية وبممثل الجمارك البريطانية في كراتشي في محاولة لمعرفة مكان المصنع.

وكان قد تم اكتشاف الهيروين خلال عمليات تفقد روتينية على متن طائرتين قادمتين من كراتشي. وتمت اول عملية مصادرة قبل ثلاثة اسابيع والثانية الاربعاء الماضي بينما كان مدير اجهزة مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية يقوم بزيارة تفقدية في مطار هيثرو.



نكتة اليوم

ريح

سأل القبطان احد البحارة الجدد : ما احساسك وأنت ترى علم بلادك يرفرف في الهواء ؟
البحار الجديد : احس ان الريح شديدة.

من القارىء
عبد العزيز ربيعة



صباح الخير

يكتبها اليوم
صلاح حافظ

لم ينجح احد !

عندما ظهرت «فيروز» في سماء الغناء العربي، حدث انقسام سياسي في مصر !

كان المستمعون حزبا واحدا ينتمي الى ام كلثوم. فلما ظهرت فيروز، انقسم انصارها على ذلك الحزب الواحد، وشكلوا حزبهم الخاص، وصارت لهم جلسات استماع مستقلة. وبدلا من ان يعتبروا «فيروز» اضافة الى نهر الغناء العربي، تمسكوا بانها انقلاب عليه. واصبحت قضيتهم هي ان يحدد كل مستمع موقفه : هل هو مع حزب فيروز ام مع حزب ام كلثوم !

وسرعان ما اكتسى هذا الانقسام طابعا سياسيا صريحا. فاصبح الذي ينتمي الى فيروز مناضلا، وثوريا، ونصيرا لقضية فلسطين، وزميلا في حركة الرفض العالمية الشابة، والذي يسمع ام كلثوم رجعيا، ويمينيا، ومتخليا عن الثورة الفلسطينية، وسببا في هزيمة العرب في حرب يونيو التعسة !

واذكر انني ذات يوم قلت لفتاة شابة، من اقاربي، انني احتفظ في مكتبتي باشرطة ام كلثوم وفيروز معا.. فقالت لي بأدب شديد :

- ولكنك يجب ان تحدد موقفك يا عمي. فلا يجوز لرجل في مثل مقامك ان يمسك العصا من وسطها !

وسامحتها طبعا، لانها طفلة.

لكنني لم استطع ان افعل الشيء نفسه، بعد سنوات، لاستاذ كبير. كان لي معه موقف افدح.

كانت اوبرا «عايدة» قد زارت مدينة الاقصر وعرضت فيها امام جمهور عالمي حملته مئات من الطائرات. ثم عادت الاوبرا نفسها تعرض عند سفح الهرم امام جمهور مشابه.

وكانت الصحف المصرية قد انقسمت الى حزبين اثناء كل من العرضين : حزب يعتبر عرض الاوبرا في مصر انتصارا عالميا سيسجله تاريخ الفن المعاصر، وحزب يعتبر هذا العرض فضيحة تورطت فيها الدولة.. ولعبة تحالف فيها بعض المنتفعين مع بعض المسؤولين لكي ينهبوا فلوسا تحت ستار الفن.

وتصادف ان دعيت في ذلك الوقت، الى سهرة لتكريم ضيوف من فلسطين. وكان من بين الحاضرين صديق مصري من قادة المثقفين في العالم العربي كله، ومن اكثر الناس خبرة بالفن الاوروبي والثقافة الاوروبية. فاسرعت ارجوه ان يتفرغ لي لحظة، وينورني بشأن حكاية «عايدة» هذه.

واذا به يقول لي، بلهجة حاسمة :

- هذه الحكاية كلها خدعة. وسلاحها هو الكذب على الناس. فليس «فيردي» من اعاظم الموسيقيين الذين يستحقون ان تنفق على سماع موسيقاهم. واوبرا «عايدة» في رأي نقاد العالم ليست افضل اعماله، وليست لها قيمة تذكر !

وصدمتني هذه الحقائق التي لم اكن اعرفها.

لكنني صدقت ما سمعت، لأنني - في فن الاوبرا بالذات - لا اميز بين العصا والنخلة وليس في مكتبتي الموسيقية عمليا اكثر من اوبرا او اثنتين، ولا تروق لي منهما غير فقرات متناثرة هنا وهناك.

ثم شاءت الصدفة، بعد شهور، ان اعثر في مكتبتي على نسخة من كتاب ظهر في انجلترا منذ اكثر من نصف قرن، يشرح للقارىء تاريخ الموسيقى في العالم.. ويعينه على ان يتذوقها ويفهمها.

وفوجئت في هذا الكتاب - الذي صدر عام ١٩٣٣ - بان نقاد العالم ينسبون فن الاوبرا الى عبقريين لا ثالث لهما : احدهما «فاجنر» والثاني «فيردي» !

ثم فوجئت، في الكتاب نفسه، بان نقاد العالم يختارون اوبرا «عايدة» بالذات من بين اعمال «فيردي» كافة وانهم يسمونها النموذج الكامل، والمثل الاعلى، للأوبرا الكلاسيكية.

كان يخدعني اذن صديقي الخبير بالموسيقى، ويقول لي غير الحقيقة !

وهو لم يكن يريد ان يخدعني، ولكنه كان مشغولا بخصومة سياسية، تصادف ان كان موضوعها موسيقيا. فلوى عنق الحقيقة الفنية، والتاريخية، لصالح الخصومة السياسية !

وما اكثر ما تدهورت الثقافة العربية - ولاتزال تتدهور - بسبب تسوية الحسابات بين خصوم السياسة في العالم العربي.

وما لم يتنبه المثقفون العرب، ويتمردون، على هذا الاقتحام السياسي لدورهم الحضاري.. فان الحضارة العربية لن يعود لها مستقبل.

وسيذكر التاريخ انها دخلت امتحان العصر وسط زفة سياسية كبرى وشعارات تزلزل الجبال. ثم خرجت منه بشهادة تقول : لم ينجح احد !